# مجموع أوراد

العارف بالله والقطب الحقيقي

## سيدي مصطفى البكري الصديقي

رضي الله عنه وأرضاه

وأفاض على المسلمين من بركاته

آمين

تصحيح ومراجعة

مكتب الروضة الشريفة للبحث العلمي




رقم الإيداع ٢٠٠٦/٥٩١٠
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-315-111-5

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أورد أحبابه موارد الشهود، وأذاقهم لذة المناجاة في القيام والركوع والسجود، وخص العارفين بوضع الأوراد، لتشويق المريد إلى طلب المراد، ومنحهم من الواردات الإلهية ما رقاهم إلى منازل الإسعاد، أحمده على ما تفضل به من ملازمة الأدب، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يبلغ بها العبد الأرب، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله واسطة عقد النبيين والمرسلين، المبعوث آخر الأنبياء وجوداً وهو أولهم خلقا على اليقين، آتاه الله حكمة وحكماً، وفتح به قلوباً غلفاً وآذاناً صماً فهو أرجحهم عقلاً وأكثرهم حلماً، وأوفرهم علماً وأزكاهم فهما، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تلا القارئ وردا، وما هام ذاكر إلى مولاه شوقا ووجدا.

**أما بعد** أشرق الله قلبي وقلبك وشرفنا بنزل قدسه، وأوحشني وإياك من الخليقة بأنسه، ولطف بي وبك بما لطف به لأوليائه المتقين وأنزلني وإياك منازل أهل اليقين، وخصنا من معرفته ومشاهدة عجائب ملكوته بما يملأ القلوب حبرة، ويوله العقول في عصمته حيرة، فلما خلق الله العباد لعبادته، وأمرهم باتباع ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته، وهذا متوقف على ملازمة أحكام الشريعة المحمدية، والمداومة على أداء الفريضة في أوقاتها النهارية والليلية، وإتباعها بسنة سيد الأنام وختمها بالأدعية على الدوام، ليشرق الله قلب العبد بنور الإسلام، وفقني الله وإياك لحفظ ود الصالحين، والتخلق بأخلاق سيد المرسلين، وقد

وجدت أستاذ طريقة الخلوتية، ونور عصابة السادة البكرية، أستاذ مشايخ الطريق، وسيد أهل المحبة والتحقيق، من خصه الله بالنور التام، وجعله الله في عصره حجة للإسلام، وأتبعه الله من سلالة طاهرة، وأورده موارد العلوم الباهرة، لا سيما وهو من سلالة سيدي أبي بكر الصديق رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الرفيق، من يسمع من قبره الأنين، بالصلاة على النبي الأمين، وقد نبه هو في منظومته البهية، على عدم انقطاع الصلاة منه على خير البرية، كيف لا وهو قطب مصر والشام، المتمسك بشريعة سيد الأنام، سيد عصابة أولياء عصره، قد شربوا جميعاً من غدير نهره، شيخنا وأستاذنا وعمدتنا ووسيلتنا إلى الله تعالى، صاحب الكشف الحقيقي بين الرجال، العارف بالله سيدي مصطفى الصديقى ابن كمال، أنزل الله عليه سحائب رحمته، وأسكننا معه فسيح جنته، وضع لأولاده أوراداً مما تلقاه هو في بدايته، ومما أنشأ هو في نهايته، بعضها بتلقين الأنبياء، وبعضها بتلقين الأولياء، ورتب قراءتها عقب الصلوات، وحث المواظبة عليها في سائر الأوقات، فإن فيها ما حوى الاسم الأعظم، الذي من توسل به قد وصل واستغنم، خصوصاً ورده الذي يتلى في الأسحار، وقت تجلى الإله على عبيده بالأنوار، فيا لهذا الورد من قدر جليل، ما أتى في الدهر مثله بمثيل، كيف لا وقد نبه صاحبه بقيام الليل، ليذهب عنه في الدارين كل الويل، ويغمس قارئه في نور الرب الجليل، ويرقيه مقعد الصدق ويسقيه من السلسبيل، وقد أمر عليه الصلاة والسلام بالقيام في الليل الظلام، وقام حتى تورمت منه

الأقدام، فإياك والتهاون عن ملازمة هذه الأوراد، عقب كل صلاة على وفق المراد، بحسب تريب الأشياخ الأقدمين، جعلني الله وإياك من التابعين لهم إلى يوم الدين، فهم أهل الحمى والرجا والنجا والبصائر الفاطنة، كتبنا الله المتخلقين بأخلاقهم الظاهرة والباطنة، وقد ابتدأت في ترتيب تلك الأوراد بورد الصلاة المرتبة قراءته بين المغرب والعشاء وتممت بركة الصلوات بالمنظومة الحرية، لأنها كانت أول الأوراد السَّحَرِية، فقد ألفها - رضي الله عنه - للمناجاة في الأسحار، وللتلذذ بأسماء الواحد القهار، فلما فاضت عليه الفتوحات بالفيوض والأماني أنشأ ورد السحر وجعله نوعاً ثاني، فتلك تقرأ بعد الصلاة أول الليل وهذا يقرأ بعد صلاة التهجد في الليل، وهذه بعض ما ألف الشيخ الصديقي - رضي الله عنه - من الأوراد، فذكرتها لسهولة تلاوتها في الأوقات المعينة لها، وذكرت معها أوراداً لبعض العارفين في هذا المجموع، منحنا الله والعامل بها نفعاً يوصل قائله إلى جنات النعيم، فإنه على ما يشاء قادر، وما خاب من إلى بابه بادر، فإنه قال وهو القريب المجيب: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة:١٨٦] ولا حول ولا قوة إلا بالله، فأقول - وما توفيقي إلا بالله - مبتدئاً بالصلوات المسماة بالدر الفائق، في الصلاة على أشرف الخلائق:

«هذه الصلوات لسيدي مصطفى البكري»

أولها:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧] آمين ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦]

« حرف الهمزة »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائم بالوفاء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنعوت بالصفاء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخصوص بالإسراء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الحامد على السراء والضراء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المستحق للثناء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النائل للمناء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: اقضوا الله فالله أحق بالوفاء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد الذي كان أكثر طعامه من التمر والماء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المشتت للأعداء، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تلحقنا بمقامات السعداء.

**« حرف الألف »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الزاهد في الدنيا الراغب في الأخرى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أنزل عليه ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ [الإسراء:١] وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الداعي إلى الهدى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لم يتلفظ بالسدى وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بحر العطاء والندى وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنقذ من الردى وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي نال أعلى منازل الرضا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أطلعه الله على ما يكون وعلى ما قد مضى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي نال المكانة الزلفى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي اكتال بالمكيال الأوفى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد إمام الأنبياء في المسجد الأقصى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحواله الحميدة لا تعد ولا تحصى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل في النور والبها، وصل وسلم على سيدنا محمد

وعلى آل سيدنا محمد الذي أقبل على الله وما ألهى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الراقي إلى السها، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجنبنا ما عنه الحق نهى.

« حرف الباء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الداني من حضرات القريب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لمن ناداه مجيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الموصوف بالحبيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتواضع المنيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هو للقلوب المرضى طبيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان كثير البكاء والنحيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو للأمم خطيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى عرقه أطيب من المسك الخالص والطيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لم يكن لشيء قط يعيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي جاء بالعجب العجيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخبر عن رؤية الكثيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المفرج عن المحزون الكئيب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: إن الله تعالى يبغض الشيخ الغريب، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أنزل

عليه: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق:٤١] وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي نال غاية الوصل والتقريب وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تتهذب نفوسنا بها كمال التهذيب.

« حرف التاء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتخلق بالكمالات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الصادق في المقالات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: إنما الأعمال بالنيات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تشرفت بظهوره الموجودات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عروس الحضرات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان يسلم ثلاث مرات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتمكن المشاهد للذات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتحقق في الأسماء والصفات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرفوع الذكر في السموات العلويات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سر الأزليات والأبديات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المحفوف بأنواع العنايات، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لا يجوز عليه شيء من الغفلات، وصل وسلم على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تخلصنا من الحظوظ والشهوات.

« حرف الثاء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل قديم وحادث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل صامت ومحادث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل راحل وماكث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل كاتم وباثث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل مكفر وحانث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل حافظ وناكث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل مدقق وباحث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل مورث ووارث، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من القبائح والخبائث.

« حرف الجيم »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما لبت الحجاج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان له سرير قوائمه من ساج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو للهدى سراج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غوث كل طالب محتاج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنتقل وله بردة عند النسّاج، وصل وسلم على سيدنا

محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في التلبية عجّاج، وصـــل وســـلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في نحر الإبـــل ثجّـــاج وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما أذهب نور النهار الليل الداج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما هـــام عاشق إلى الحبيب وهاج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل ســـيدنا محمد مالاح في الوجود نور وهّاج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اشتدت الرياح وتلاطمت الأمواج، وصل وسلم علـــى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الإسراء والمعـــراج، وصـــل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي سلك بأمتـــه أوضـــح منهاج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـــذي مـــن دعائه: اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكسونا من القبول أبهج تاج.

## « حرف الحاء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زيـــن الملاح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـــذي هـــو بحر السماح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـــذي ليس لسائر المحبين عن ظله براح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلـــى آل سيدنا محمد الذي تطير إليه العشاق من غير جناح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المسمى درعه ذات الوشـــاح، وصـــل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الســـاقي لمحبيـــه كئـــوس

الراح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـذي نـال المنى من الكريم الفتاح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سـيدنا محمد الذى كان لا ينكر اللعب المباح، وصل وسلم على سـيدنا محمـد وعلى آل سيدنا محمد القائل: التمسوا الرزق بالنكاح، وصل وسلم علـى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي إليه قلوب أهل الصـبابة ترتـاح وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي على نظرة من جماله تسبل الأرواح، وصل وسلم على سيدنا محمـد وعلـى آل سـيدنا محمد الذي من لهيب محبته تذوب الأشباح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى تختفي الأنوار إذا ما جماله لاح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الملطف للأواني والأقداح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مالاح نجم أو تبلج صـباح وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمـد المتخلـق بـالعفو والسماح، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ننال بها كمال الفوز والرباح.

**« حرف الخاء »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـذى بسماع ذكره تشرفت الأصماخ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلـى آل سيدنا محمد الذي حصل له كمال التجريد والانسلاخ، وصل وسلم علـى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تأدب مريد بحضرة الأشياخ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما قام جمل وناخ، وصـل

وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما كبر شاب وشاخ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما كتب اسمه نساخ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في نومه نفاخ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما نما الأنين والصراخ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما سال جامد وساخ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تطهرنا بها من الدرن والأوساخ.

**« حرف الدال »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بلغ المراد، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أوضح للظالمين طريق السداد، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل في القبول والاستعداد، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ظهر به الوجود والإيجاد، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنيل لأتباعه الإسعاف والإسعاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الباقي بالتوحيد شهود الأعداد[١]، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان كثير البكاء من خوف المعاد، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنزل عليه: **﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾** [غافر: ٣١] وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أوصى بحفظ الوداد

---

[١] **هكذا بالأصل. اهـ. مصححه.**

وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الــذي منــه المــدد والاستمداد، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صــلاة توضح لنا سبيل الرشاد.

## « حرف الذال »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الــذي حصل لنا بمبعثه كمال الاستنقاذ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي استحوذ علينا بمحبته كل الاستحواذ، وصل وسلم علــى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي به وجدنا للبلايا استلذاذ، وصــل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى استخلص من بجنابــه قد لاذ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعــاذ من به قد استعاذ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل ســيدنا محمــد الذي ألان قلوباً في الفظاظة كالفولاذ، وصل وسلم علــى ســيدنا محمــد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أكرم العشائر والأفخاذ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو للباطل نباذ، وصــل وســلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما طلب مريد طريقاً من أســتاذ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما نعت هنديٌ بأنــه جذاذ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكــون لنا في المهمات عياذ.

« حرف الراء »

(اللهم) وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الفيض المدرار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما حوت بعض صفاته الأسفار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لا يجوز عليه الكذب في الأخبار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يرخى الإزار ويركب الحمار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تلألأت من نور جبهته الأنوار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أنوار طلعته تفوق الأقمار وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو ينبوع الأسرار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي اسم سيفه ذو الفقار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أوصى بالجار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أنزل عليه: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة:٤٠] وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل في سائر الأطوار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما خلق مثله في جميع الأدوار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تورمت قدماه من القيام في الأسحار وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يرى في الليل كما يرى في النهار، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد القائل: «**ويل للأعقاب من النار**» وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكشف بها عنا الحجب والأستار.

**« حرف الزاى »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من اقتدى به فاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من أمه جميع الخيرات حاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من أحبه على الصراط جاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي حبه حقيقة وما عداه مجاز وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو للحلة الأحدية طراز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب المنعة والاعتزاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لا تقاومه الأسد في البراز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما حن مشتاق إلى الأرض الحجاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما قتل في سبيل الله مغاز، وصل وسلم على سيدنا محمذ وعلى آل سيدنا محمد الذي فرق بين المنع والجواز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لوح للعارفين ضمن إشارات وألغاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما غلب العشاق عند ذكره الطرب والاهتزاز، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نحترز بها من المعاصي كمال الاحتراز.

« حرف السين »

(اللهم) صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المصفى من الأدناس، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المحافظ على حفظ الأنفاس، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحكم لهذا الدين الأساس، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الساقي من الخمر الإِلَٰهِيِّ بالكاس والطاس وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ليس له مثل عليه يقاس، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس:١] وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخاطب بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة:٦٧]، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزال الله به عنا الشك والالتباس، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من سنا نوره الاقتباس، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تصيرنا من الأكياس.

« حرف الشين »

(اللهم) صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النور المتلاشى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السر الفاشى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السيد المتحاشي، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخائف الخاشى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو

في المرتبة العلية ناشى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لعن المرتشي والراشي، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الساعي لأمته في صلاح المعاد والمعاش، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهي عن استماع الواشي وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المسعف لمحبيه بالإنعاش، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدخلنا بها في حضائر الاندهاش.

« حرف الصاد »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الساعي في الخلاص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنجى من ضيق الأقفاص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القطب الغواص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرشد للعام والخاص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ملأ الله قلبه من الإخلاص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أخبر بأنه ليس شيء في الأوقاص وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الممنوح من خزائن الاختصاص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو للأسُد الضوارى قناص، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدنى منا كل قاص.

« حرف الضاد »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنزل عليه: **﴿قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ﴾** [الأنعام:١١]، وصل وسلم علـــى ســـيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع في يوم العرض، وصل وسلم علـــى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى محبته على الأمة فرض، وصـــل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمـــد الســـاقي للخلائـــق مـــن الحوض، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عامل بقية الأديان بالأرض[1]، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل ســـيدنا محمد الذي صُرِّفَ في الوجود بالطول والعرض، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أخبر بأن مقـــراض المحبـــة القـــرض وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـــذي أخبـــر بـــأن الجهاد في سبيل الله يعدله القرض، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلـــى آل سيدنا محمد القائل: «**أما والله إني لأمين فـــي الســـماء أمـــين فـــي الأرض**» وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى نهـــى عن معاملة الرجل عرض أخيه بالقرض، وصل وسلم على سيدنا محمـــد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نستعين بها على القيام بالواجب والفرض.

**« حرف الطاء »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـــذي جَلَّت معانيه حصراً وضبطا، وصل وسلم على سيدنا محمـــد وعلـــى آل سيدنا محمد الذي رقى وتخطى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل

---

[1] هكذا بالأصل، ولعل فيه تحريفاً. اهـ. مصححه.

سيدنا محمد الذي أفاض وأعطى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحكم القواعد ربطا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لم يكتب بالقلم خطا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي مَنْ قَصَدَه جميعَ الخيرات يُعْطَى وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من حاد عن شريعته سبيل النجاة أخطا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتصرف في حاله قبضاً وبسطا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: «**الفلق جُبٌّ في جهنم مغطى**»، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائم للدين قسطا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نزداد بها عند الله غبطا.

« **حرف الظاء** »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الفصيح الألفاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي لأهل الضلالة لفاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ماروت عنه الثقات الحفاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموعوظين والوعاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿**عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ**﴾ [التحريم:٦] وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مالازم محب في هواه الاستيقاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرسل على أعدائه من النار شواظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى

آل سيدنا محمد الذي كان لا تتمكن من مشاهدته الألحاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي نجانا الله به من الشداد الغلاظ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يحصل لنا بها من كل واعظٍ اتعاظ.

**« حرف العين »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي له بالمقام المحمود مقطوع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الأمر المطاع المسموع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب المدد الذي ليس بمقطوع ولا ممنوع وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العلم المرفوع وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مَن الخير في ذاته مجموع وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لا يطيب له الهجوع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يضع الحجر على بطنه الشريف من الجوع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مَن الغالب على أحواله الخشوع وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يلبس الكساء المرفوع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي حبه متمكن بين الضلوع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من سماته الانكسار والخضوع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأصل الأصيل وما عداه الفروع، وصل

وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما سال من الأجفان غزير الدموع، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يصير بها الطرف هَموع.

« حرف الغين »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من على الأعتاب تمرغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من لإنعامك ابتغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من لأوامرك بلَّغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من إلى طاعتك تفرغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من لكلام القواطع ألغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من للمرام بلغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من في الكمالات أصبغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من على أحبابك بغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد من لقلوبهم فَرَّغوا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة بها لأعلى المقاصد نبلغ.

« حرف الفاء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد الأشراف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خلاصة بني عبد مناف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

جميل النعوت والأوصاف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد البحر الذي منه الاغتراف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الإنصاف والاعتراف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في الحق لا يرهب ولا يخـاف، وصـل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أمر بالكفاف والعفاف وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أوحي إليه بعدم التقتير والإسراف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمـد الذي أزال الله به عنا الخلاف، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلـى آل سيدنا محمد الذي أنقذنا من الردى والإتلاف، وصل وسلم علـى سـيدنا محمد وعلى آل سـيدنا محمـد صـلاة ننـال بهـا كمـال الانكشـاف والاستشراف.

« حرف القاف »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـذي منه تنوعت الطرائق، وصل وسلم على سيدنا محمـد وعلـى آل سـيدنا محمد الفائق فوق كل فائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المحفوظ من جميع العوائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلـى آل سيدنا محمد الذي عنه ظهرت الرقائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أكرم الخلائق، وصل وسلم علـى سـيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو منبع الدقائق، وصل وسـلم علـى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المشرَّفَة به الحدائق، وصل وسلم على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الجامع لأشتات الحقائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتحقق الذائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القاطع لجميع العلائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو لكل فلَّاح سائق، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نشرب بها من الشراب الرائق.

## « حرف الكاف »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتصرف في سائر الممالك والأملاك، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الرافع لمحبه على السماك، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما في البحار من الأسماك، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الجالي عنا ظلمة الأحلاك وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأعاجم والأتراك وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل ضاحك وباك، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل متيقن وَشَاكّ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أوصى باتخاذ السواك، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخاطب بلولاك لولاك لما خلقت الأفلاك، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نُطلَق بها من الأشراك.

« حرف للام »

(اللهم) صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو لأمته دليل ونعم الدليل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يقنع بالقليل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان خادمه جبريل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو دعوة إبراهيم الخليل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ليس له نظير ولا مثيل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من معجزاته تكثير القليل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يقرأ القرآن بالترتيل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي جاء بالإيضاح والتفصيل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أُلْقِيَ عليه القول الثقيل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان عن الحق لا يميل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بالنظر إليه يُشْفَى العليل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في كلامه ترتيل وترسيل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بطيب حديثه يبرد الغليل، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا من التشبيه والتعطيل.

« حرف الميم »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السيد الهمام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد رسول الملك العلام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مصباح الظلام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان قليل الكلام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان تكفيه اللعقة من الطعام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الداعي إلى الإيمان والإسلام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الموصى بإفشاء السلام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يقوم بالليل والناس نيام وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: **«عليكم بالشام»**، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: **«السواك شفاء من كل داء إلا السام»**، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ماناح على الغصون حمام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد على مدى الأيام والأعوام، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما محب إلى جماله هام وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من اقتراف الآثام.

**« حرف النون »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب السر المصون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد الأمين المأمون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الجوهر المكنون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد البحر الفياض الهتون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاتم للعلم المخزون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أُعْطِيَ التصريف بالكاف والنون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تعجز عن وصف نعوته الواصفون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخبر عما كان وعما سيكون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنزل عليه: **﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾** [القلم: ١]، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: «**أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون**»، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما خلا عن حبه إلا كل قلب مفتون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل: «**في كل قرن من أمتي سابقون**» وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أفاض الله من بين أصابعه عيون، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نرتقى بها عن المقام الدون.

### « حرف الهاء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أشرقت الأكوان من نور محياه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي حياه الله وبياه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد الذي أزال الله به عنا الاشتباه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرفوع الذكر والعريض الجاه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بلغه الله مناه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كمل الله سناه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي اجتباه الله واصطفاه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي قربه الله وأدناه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الداني كقاب قوسين من مولاه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الحبيب الذي مناه الله وأعطاه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان لا يؤذى من آذاه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان إذا مشى مع الطويل ساواه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ليس بغافل ولا ساه، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح:٢٩]، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يحصل لنا بها كمال الانتباه.

« حرف الواو »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي شربنا من حبنا له تهوى غبّ تهوى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي غيره القلب لا يهوى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منحنا به دخول جنة المأوى وصل وسلم على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ألبسنا لباس التقوى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهي عـن إظهـار الشـكوى وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من ليس لقلب عـن حبه سلوى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمـد الـذي خُصَّ بأن ذكره ينشر ولا يطوى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الرافع به الله عنا البلايا والأسوا، وصل وسلم علـى سـيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائم في منصب الإرشاد والداعي للحق في السر والنجوى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سـيدنا محمـد صلاة بها على التمسك بالأقوى نقوى.

**« حرف اللام ألف »**

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سـيدنا محمـد ذي المقام الأعلى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي دنا فتدلى، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عنا الغياهب جلا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمـد مـا قارئ للقرآن تلا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلي آل سـيدنا محمـد المخاطب بـ: **﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾** [الضحى:٣]، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المتزين بأشرف الحلى، وصل وسـلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الساقي لمحبه كئوس الطِّلا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي إذا ذكر اسـمه حـلا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما عاشـق أحبابـه

ماسلا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد مادام متنفس في الملا، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل وباء وبلا.

« حرف الياء »

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الـذي من صفاته الإنجاز لا اللّيِّ، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما كويت الأحشاء بالمحبة كياً فوق كي، وصل وسلم على سـيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما نسخت الشمس بالفَيِّ، وصل وسلم علـى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مُضَر وقُصَيّ، وصل وسلم علـى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما طوى محيا الغرام طـي، وصـل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تغنى عاشق بدعد ومـى وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل ميت وحـي وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهـل الرشـاد والغي، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عـدد كـل شي، وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد آل طـيّ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقربنـا إلـى حضرات الحي.

**«هذا دعاء الصلوات لسيدي مصطفى البكري »**

**(اللهم)** إنا نسألك يا الله يا الله يا الله، يا هو يا هو يا هو، يا مــن هو هو، يا من ليس هو إلا هو، يا من لا ينادى بهو إلا هو، يــا مــن لا يعرف ما هو إلا هو، يا من لا يقال في حقه ما هو؟ يا من هو الله الــذي لا إله إلا هو، يا إلهنا وإله كل شيء، يا إله الآلهة الرفيع جلاله ســبحانك **(ثلاثا)** أنت الواحد الحق الحي القيوم، يا رحمن يارحيم، ياحنان يامنــان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين **(ثلاثا)** يا حليم يا عليم يا عظيم ياحي يا قيوم ياذا الجلال والإكــرام، برحمتــك نستغيث، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا قائم يا دائم يا فرد يا وتر يا أحد ياصمد ياقــديم يامقيم ياربنا **(تكرر خمساً)** يارب الأرباب يامسهل الصــعاب، أنــت الله الذي لا يحويك مكان، ولا يمر على ذاتك زمان، ولا يشغلك شــان عــن شان، وعندك السر كالإعلان، ياسلطان ياديان، ياقديم الإحسان، يــاعظيم الشان، ياعالما بما يكون وما قد كان، الله الله الله الله الذي لا إله إلا هــو رب العرش العظيم، ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نسألك يــا مالــك الملك ويا مجري الفلك بحقك عليك وبجميع أنبيائك وأصفيائك والمقربين لديك، وبعزيز جنابك ورفيع حجابــك وبألوهيتــك ووحــدانيتك وقــدمك وقدرتك وأسمائك الحسنى ونورك الأســنى، وبــذاتك العليــة وصــفاتك المرضية، وبصافي ودادك لخلص عبادك، وبسرك المخــزون وبعلمــك المكنون وباسمك الأعظم وبكنز أحديتك المطلســم أن تحققنــا بمشــاهدة

قربك، وأن تجعلنا من خدام حضرتك ومن حزبك، وأن تهيمنـا بمحبتـك وأن تكرمنا بمعرفتك، وأن تسعدنا بمشاهدتك، وأن تزيننا بحلية طاعتـك وأن تباعد بيننا وبين معصيتك، وأن تحجبنا عنها حتى لا تجد إلينا سبيلا بفضلك ومعاونتك، وأن تقابل هفواتنا بمغفرتك، وأن تسقينا بكأس مودتك وأن تدخلنا حمى عزتك، وأن تحجبنا عن الأعداء برهبوت سطوتك، وأن تكشف لنا عن حضائر النور، وأن تجعلنا من أهل الحضور، وأن ترفـع عن عين بصائرنا البراقع والستور، وأن تستغرقنا بك عـن الإحسـاس والشعور، اللهم إنا نسألك بالمقدم عندك علـى سـائر كـل مخلوقاتـك المتصرف في أهل أرضك وسماواتك، الذي سميته في الأرض بمحمـد وفي السماء بمحمـود، وخصصـته بـاللواء المعقـود، وبآلـه الكـرام وبأصحابه مصابيح الظلام، وبأتباعه وأحبابه وخدمه وأحزابه أن تجعلنـا من الذين ببركة الصلاة عليه والتسليم نالوا المقام الرفيـع الكـريم، وأن تمدنا بإمداده وأن تسقينا شربة من خمر حبه ووداده، وأن تنيلنا نفحة من نفحاته، وأن تخصصنا بجذبة من عظيم جذباته، وأن تمن علينا بالصـدق الكامل في محبته، والود الشامل لأهل مودته، يا من لا يرد السائل خائب نسألك بجملة الحبائب أن تحققنا باتباع شريعته السامية، والاقتداء بطريقته النامية لنكون بذلك من الفائزين، وعلى كوثره من الواردين، يـاقوي يـا متين اللهم ارزقنا دوام الإقبال عليك، والاستمساك بما يقربنا إليك، وهب لنا قلبا سليما واجعله في حبك سليما، وكن أنت لدائه حكيمـا، وامنحـه فيضاً عميما، وفتحا مبينا وسرا أمينا وواردا رحمانيـا وخـاطراً ربانيـا

وجذبا قويا وسيراً سوياً وشرباً أحمديا، وعملا مرضــيا وظــاهراً تقيــا وباطنا نقيا وعقلا كليا وكشفا أقدسيا ولبا ذكيا، ويداً في الخيرات ممدودة وقدماً ساعيا في الأفعال المحمودة، ولساناً ذاكراً وطرفاً ساهراً وتوجهــا لسيف العزم شاكراً، وفكراً ثاقباً ومدداً متعاقباً، وعينا ســحيحة وأقــوالاً صحيحة وموارد رجيحة وعوارف لبراقع الجمال مزيحة، وأذنا ســميعة وجوارح مطيعة وصدراً رحيباً وعيشاً خصيباً، وروحــاً زكيــة ونفســاً مرضية، وأنفاسا معمرة بالشهود مثمرة بكل وصف محمود، اللهم اعمــر باطننا بإمداداتك واعمر ظاهرنا بالجلوس على بساط مناجاتــك واجعلنــا أهلا للجلوس على موائد كراماتك، وانفخ فينا روحاً من عندك كي نقهــر بها ما استولى علينا من قبيح الصفات، وانفح قلوبنا من نفحاتك القدســية مايوصلنا إلى التحقق بحقائق الذات، وأزح عن عين بصائرنا مشهد الغير وحققنا في المقامات الفردية، وحسن منا السير كي نشهد أهل السماء فــي القرب كأهل الأرض، وتندحى في نظرنــا الموجــودات كلهــا بــالطول والعرض، ونرى الكل في مشهدنا كحلقة الخاتم الصغير، ويسرى حكــم أمرنا الموافق لأمرك في الصغير والكبير، ولنسمع بك كل نــاطق فــي الوجود، وما ثم إلا ناطق يفهم هذا أهل الشهود، وفهمنا المشكلات الآبيــة عن الوضوح وعلمنا من علومك اللدنية واجعلنــا مــن أهــل الرســوخ والفتوح، وأطلق ألسنتنا بالأسرار المؤيدة بالقبول، وأفلق صبح وجودنــا بنور شهودنا ليفهم السامع عنا ما نقول، وامحنا عنا حتى لا نشــهد أنــا وأبقنا بك لا بنا واجعل فيك بك إليك ذهابنا وإيابنا، لنشهدك بك ونوحــدك

كذلك فيكون توحيدنا لك هو عين توحيدك لذاتك والغيـر هالـك، اللهـم اجعلنا ومن نحب فيك ومن فيك يحبنا والمسلمين من خاصتك الأحـرار المكتسين جلباب الوقار المتنعمين في شهودك، المحافظين علـى الوفـاء بعهودك، القائمين بكمال الآداب لديك، والفائزين بجميل الانتسـاب إليـك وصل اللهم على سيدنا محمد المبعوث بالرسالة، الصادق اللهجـة فـي الجلالة، ما سارت الركبان، وتغنت الطيور على الأغصان، وعلـى آلـه وأصحابه المختصين بالقرب من جنابه إكراماً وتعظيما، وسـلم تسـليما والحمد لله رب العالمين.

**« وهذه خطبة المنظومة »**

**« للعارف بالله تعالى السيد الكامل سيدي مصطفى البكري »**

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**

الحمد لله الذي خص أهل مواصلة الأبكار بالعشي والإبكار، بنظم القوافي المتغربة عن أطوار الأفكار، وأوكار الاعتراف والإنكار، ذات الأستار، المسدلة من حضرة الستار، الحاملة للمعاني لغزار المباني الرشيقة العتيقة العقار، والشكر له على ما أسداه من نِعَمٍ تَعُمُّ الأقطار وتقم الأكدار، والمنة له على توالي فيوض ترفع المقدار، برفع براقع الأسرار وتبلغ الأوطار بغير جحود بل إقرار، والصلاة والسلام على السيد المختار، سيد الأبرار، وزين الأخيار، من على دائرته المدار، وعلى آله وأصحابه الأطهار، ما كر الليل على النهار.

**وبعد،** فيقول راجي عفو ربه الغفار، مصطفى كبير الأوزار كثير الفرار، الصديقى نسباً الحنفي مذهباً الخلوتي طريقة ومشرباً حباه الله القرار في دار القرار، قد مَنَّ الحق سبحانه وتعالى بنظم قصائد منها نظم الأسماء الحسنى الرفيعة المنار (وهي):

**إلهي توجهنا إليك بتوبة فأعمالنا خلص وطهر قلوبنا**

**ومن علينا بالقبول وسر بنا إلى منهج التحقيق حتى تدلنا**

**« أول ما يقرأ القارئ »**

**لأسمائك الحسنى عبيدك قد ثنى عناناً له يرجو بها يدرك المنى**

**وتلك لها شأن لديك ورفعة فمن أمها يعطى الولاء بلا ونا**

توسـلت ياربـاه فيهـا لأنـنـي علمت يقينـاً أنهـا تمـلا الإنـا
وأن معناها يصفى مـن الجفـا فلا الآن تلقـى عنـده لا ولا أنـا
ومن ثم يا غوثاه أمسيت ضارعا أصرح ملتذا بهـا هـاجر السـنا
وكل فتى يدعو بها خالصاً نجـا بحشر ونشر ثـم أخـراه والـدنا
تدور عليهـا الكائنـات لأنهـا هي الباب للطلاب ممن بها اعتنى
هي العروة الوثقى تمسك بحبلها هي الغاية القصوى هي الزهر يجتني
ومن أجل هذا قام يدعوك مصطفى بها سحراً يرجو الصفا يبتغي الهنـا
فنسألك اللهـم كشـفا مقدسـا عن اللبس يارحمن في ذاك خصنا
وأنت رحيم كن رحيمى ومنقذي ويامالـك ملكنـي قلبـاً تلونـا
وقدسني يا قدوس عن كل شائن وسلم جميعي ياسلام مـن العنـا
ويا مؤمن آمن فؤادي وروعتي مهيمن عرفني البقاء مـع الفنـا
وأنت عزيز يـا إلهـي أعزنـي وكسرىَ يا جبار فـاجبره بـالغنى
وشانى كبير فيـك يـا متكبـر ويا خالقاً للخلـق بـالأمن سـرنا
ويابارئ الأرواح روح عـوالمي مصور حَسِّنْ خَلقنـا ثـم خُلقنـا
ويارب يا غفار فاغفر خطيئتـي وللضـد ياقهـار صـد واحمنـا
وهب لي يا وهاب قوتـا وقـوة وللرزق يـا رزاق سـقه ليأتنـا
وللباب يا فتاح فافتح نلـج بـه وأنت علـيم زل غشـاوة جهلنـا
وياقابض اقبضني إليك موحـدا ويا باسط للصحو في المحو ردنـا
وياخافض اخفض لي علىَّ مطالبي ويارافع ارفع لي لواءً من السَّـنا



معــز فعززنــي بعــزك دائمــا مذل فذلل لــي الصــعاب تحننــا
سميع فأسمعني خطاب حقيقتــي بصير فبصرني بها أدر مــن أنــا
ويا حكم في أرضها كن محكمي وياعــدل وفقنــا نعــدلُ ذاتنــا
لطيف فبالألطاف دارك مشــاعري خبير بمضمون الغيوب أبق خبرنا
حليم فألبسنى من الحلــم حلــة عظيم فعظم في الحضــائر ذكرنــا
غفور ذنوبي فامحها من صحائفي شكور على النعما أدم لنا شــكرنا
على فأعلي قدر عبــدك ســيدي كبير فكبــر ذاك مازلــت محســنا
حفيظ فكن للروح والجسم حافظا مقيت فنعمنــا بقــوت وكــن لنــا
حسيب ليوم العرض سهل حسابنا جليل أغثنا في الملمــات واكفنــا
كريم أفض كالفيض بحر عطائنا رقيب علينا جــد تراقــب ســرنا
مجيب أجب منا دعاتــا تكرمــا ويا واســع وســع دوائــر قلبنــا
حكيم بمحض الفضل رقق حجابنــا ودود فأسكن فــي الأجنــة ودنــا
مجيــد فمجــدنا بمجــد مؤثــل ويا باعث ابعث لي بشيراً بقربنــا
شهيد فأشهدني شموساً ضواحيا وياحق حققنا بهــا ولهــا اهــدنا
وكيل فصيرني وكــيلا مفوضــاً قوي لعزمي قو واذهــب لضــعفنا
متين فشددني وســدد مقــالتي ولي لنا فانصر وزح غــيم غمنــا
حميد أدم حمدي على نعم همت ويا محصيا لم يحص نعماه مَن عَنَى
ويا مبدئا ما زلت تبــدأ بالعطــا معيد أعد ما القلب عُــوِّدَ والغنــى
ويا محييا هب لي حياة كخضرنا مميت أمت نفسى لأمســي ممكنــا

ويا حي أحي مهجتـــي بتوجــه لعلياك يـــا قيــوم قــوم طريقنــا
وياواجد أوجد جميـــع مــآربى ويا ماجد امجدني وسر بي لسربنا
ويا واحد اجعلني في حبك واحدا ويا أحد قدني أرى الصب قد دنـــا
ويا فرد أفردني عن الغير جملة ويـــا صــمد يلجــا إليــه بهمنــا
وباقـــادر نظـــم أمــور ولاتنـــا ومقتـــدر عظــم بوصـــلك قـــدرنا
وقـــدم عبيـــدا يامقـــدم للعـــلا مؤخر أخر عــن معاليــك ضــدنا
وسابقتي يـــا أول كـــن محســنا ويا آخر بـــالخير فـــاختم لجمعنـــا
ويا ظاهر أظهر لعيني حقـــائقي ويا باطن فاكشف حجابي بقدســنا
ويا واليا أول الأمـــور خيارنـــا ويامتعالى أعـــلِ بالنصـــر ديننـــا
ويا بر هبنا بر من قـــد قبلتـــه ويارب يا تـــواب بالصـــفح مـــدنا
ومنتقم ممن يشـــين لنـــا انـــتقم عفو بعفو فاعف رسما ولاســمنا
رعوف بنا فارأف علينا تفضـــلا ويامالك الملك أفن فيـــك وجودنـــا
وأسبل علينا ذا الجـــلال مهابـــة ويامقسط باليسر تغلـــب عســـرنا
وياجامع اجمعنا بمن قد رضيته وأنت غنى فاغن بـــالجود فقرنـــا
ويا مغنيا وفر نصيب في الغنـــى ويا مانع اجبر بالنواصل كســـرنا
ويا ضار كف السوء عن كل منتم ويا نافع انفعهـــم جميعـــا بحبنـــا
ويانور نورهم بنورك واهـــدهم بهديك يا هـــادي وبلغهـــم المنـــى
وأنـــت بـــديع خصـــهم ببـــدائع ويا باقيـــا زدهـــم بمـــنّ تفننـــا
ويا وارث ورثهموا علم أحمـــد رشيد فأرشد تائها منهمـــو هنـــا

صبور فصبرهم على البر والتقى ونقصانهم كمل فإنك حسبنا
وصل وسلم سيدي كل لمحة على المصطفى ما مصطفى فيه ديدنا
وآل وأصحاب كرام لذكرهم قد اتخذ الملتاع ذلك ديدنا
وأتباعهم ما قام ينشر مدحهم محب روى عنهم حديثاً معنعنا
إلهي توسلنا إليك بزينب رفيعة مجد طهر القلب واهدنا
وسهل علينا الأمر في كل ما يكن بجاه أبي الفراج باب نبينا
ويارب بالبكرى ثم بجده وبالمفرد الحفنى أوصال حبالنا
وبالشنتناوى هب لنا كل بغية وبالفاضل الشرقاوي رقق حجابنا
بأستاذنا أعنى حسين المصيل حيّ أصلح لنا الأحوال واجل قلوبنا
وبالسيد إبراهيم شيخي وقدوتي فهبنا به الإحسان والرشد والغنا
هو السيد المعروف خير خليفة لأستاذه القطب الشهير وجدنا
فيارب نورنا بأنوار سره وفي سلكه انظمنا وباللطف حفنا
وبلغه في الدارين كل مراده وأتباعه ياسامعاً لدعائنا
فيارب وفقنا جميعا بحقه إلى فعل ما ترضى وفرج كروبنا
واستاذنا بحر التقي حسن الهدى وناصف بالسير القويم طريقنا
فياربنا أمطره صيب رحمة وفي جنة الفردوس أبلغه مسكنا
كذا بعلى المغربي وقدره الـ ـعلىّ اسقنا من حوض طه نبينا
وفرج بهم عنا الهموم ورد من يروم من الأعداء خفضا لقدرنا
وبالعلم شرفنا وبالحلم رونا وبالذكر توجنا وحسن فعالنا

ومن مشهد الأغيار خلص بصيرتي ومن مرض الأخطار يارب داونـــا
وبالفتح أتحفنا وبالفيض عمنـــا ومن مورد البكرى والحفنى اسقنا
وباللطف عاملنا وأحسن ختامنا ويسر لنـــا كـــل الأمـــور وعافنـــا
وصل مع التسليم يـــارب دائمـــا على المصطفى المختار مَنْ خُص بالثنا
كذاك على الآل الكرام وصـــحبه وأتباعه ما اشـــتاق صـــبٌ لربنـــا

« وهذه قصيدة أخرى »

إلهي بسر السر من ذات أحمـــد بما نالهُ من فيض مشهدك القدسي
بنـــور محيـــاه ببـــدر كمالـــه بشمس تدليه إلى منظـــر الحـــس
بمجلى جمال بالجلال بهيبة الـــ ـــتجلى بما تبديه من حضرة الأنس
بذاتك يا من لا يحـــاط بكنهـــه بأسرار غيب الغيب بالمحتد الأسي
بسر ظهور الكائنات من الخفـــا بما قد خفا فيهم من الأرج النفسي
تمن علينا أن ترى ذات من سما محمدك المبعوث للجـــن والإنـــس
برؤيا تكن لي بالرضاء بشـــيرة وتولى لقلبي الود أصبح أو أمسي
وجد لي بك اللهم بالقرب سيدي بكنز به عرفت ذا المحو والطمس
بآل له والصحب حقق رجائيـــا كريم وعاملني بما للجفـــا ينســـي
بجاه رسول الله والرسل كلهـــم تجد لي بأن ألقاه من غير ما لبس

**(اللهم)** صل وسلم على سيدنا محمد في الأولين، وصل وسلم على سيدنا محمد الآخرين، وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت وحـــين وصل وسلم على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الـــدين، وصـــل

وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين، وعلى عباد الله الصالحين، من أهل السموات وأهل الأرضين، ورضـــي الله تبـــارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر العلى، أبي بكر وعمر وعثمـــان وعلـــي وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يـــوم الدين، واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، يا الله يـــاحي يا قيوم لا إله إلا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الـــراحمين اللهم آمين، ويذكر الله ما شاء ثم يقرأ الفاتحة للنبي صلى الله عليه وســـلم وللمؤلف ولمشايخ الطريق كالمعتاد عقب تلاوة هذه الأوراد.

**« وهذا بيان ما ذكره سيدي مصطفى البكري »**

**رضي الله عنه**

**« في كتابه كفاية المريد »**

**قال:** يقوم المريد من نومه في الليل فيستاك ويتوضأ ثـم يصـلي ركعتين سنة الوضوء، ثم يأخذ في صلاة التهجد ركعتين ركعتين حتى يتم اثنتى عشرة ركعة، ثم يأخذ في الاستغفار وأفضله: أستغفر الله العظـيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه **(مائة مرة)** ثم يصـلي علـى النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة، وأجل صيغة هي: اللهم صل وسـلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله، ثـم يشرع في ورد السحر وهو هذا:

## « خطبة ورد السحر لسيدي مصطفى البكري »

## رضي الله عنه

### بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أورد من أراد المقام المورود، وخص أهل الأوراد من العباد بنفحات الجود، ومنحهم من الواردات الإلهية ما رقاهم بها إلى منازل السعود، أحمده على ما تفضل به من ملازمة الأوراد مع كمال الأدب والشهود، وأصلي وأسلم على الحبيب الشاهد المشهود، صاحب المقام المحمود واللواء المعقود، الذي عرفنا ما نقول من الأذكار في القيام والصيام والركوع والسجود، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ذوى المنهل المقصود، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ما اهتزت من الأغصان قدود.

**وبعد** فاعلم أيها المريد الملازم على اقتطاف أزهار الأوراد من رياض الإمداد في حضرات الإسعاد أنى لما رأيت النفوس متعشقة في ذلك، راغبة فيما هنالك، عَنَّ لي ان أضع للإخوان ورداً يقتبسون من نوره في حندس الأوهام، ويتلقون من تغريد شحوره غرائب تدق عن الأفهام، فشرعت في ذلك معتمداً على السيد المالك، فأقول في ترجمته راجياً من فيض فضله ومنته: هذا ورد يتلى في السحر نافع إن شاء الله تعالى لمن واظب عليه مع التدبر لمعانيه والتفهم لمبانيه، فتح به على العبد الفقير والعاجز الحقير مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن محيي الدين، الصديقى نسباً، الخلوتي طريقةً، الحنفي مذهباً

وكان ذلك في أوائل شهر ربيع الأول زمان زيارتنا لبيت المقدس في سنة ألف ومائة واثنين وعشرين (وسميته) "**بالفتح القدسي والكشف الأنسى والمنهج القريب إلى لقاء الحبيب**"، وكمل في مجلس لطيف وأضفت إليه بعد ذلك قصيدة ميمية فتح بها علىّ سابقاً، وصلوات علي النبي صلى الله عليه وسلم زدتها الآن، وقصدتي التي سميتها سابقاً "**بالمنبهجة في الطريقة المنبلجة**" التي هي على وزن المنفرجة، وزدته بعض توسلات وقد رتبته على حروف المعجم في أوائل توسلاته، ليكون ذلك أسهل في حفظ كلماته، والله أسأل بان ينفع به من لازم على تلاوته ولم يخل مصنفه من دعواته، إنه ولي من يناديه، على الخصوص في الأسحار بلسان الذل والانكسار، فإنه لا يزال مغموراً بآلائه وأياديه.

« هذا أول ما يقرأ القارئ من ورد السحر »

يبدأ التالي بقوله :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ١-٧] آمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١-٥] ﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣] ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى

الظُّلُمَاتِ أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقـرة:٢٥٥-٢٥٧]

﴿لِّلَّه ما فِي السَّمَاوات وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَـا فِـي أَنفُسِـكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَـبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِـلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَـةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَـى الْقَـوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٤-٢٨٦] (ثلاثا).

﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَـا عَنِـتُّمْ حَـرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَــهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٨-١٢٩] (سبعاً)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّـهُ كُفُـوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] (ثلاثا)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَـبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ [الناس] أستغفر الله العظيم (**سبعين مرة**) أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السموات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيت على نفسي وأتوب إليه (**ثلاثا**) بِسْمِ اللهِ الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (**ثلاثا**).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(**إلهي**) أنت المدعو بكل لسان والمقصود في كل آن (**إلهي**) أنت قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠] فها نحن متوجهون إليك بكليتنا فلا تردنا واستجب لنا كما وعدتنا (**إلهي**) إني أخاف أن تعذبنى بأفضل أعمالي، فكيف لا أخاف من عقابك بأسوإ أحوالي؟ (**إلهي**) بحق جمالك الذي فتنت به أكباد المحبين، وبجلالك الذي تحيرت في عظمته ألباب العارفين (**إلهي**) بحق حقيقتك التي لا تدركها الحقائق، وبسر سر سرك الذي لا تفي بالإفصاح عن حقيقته الرقائق.

(**إلهي**) بروح القدس قدس سرائرنا، وبروح محمد صلى الله عليه وسلم خلص معارفنا، وبروح أبينا آدم اجعل أرواحنا سابحات في عالم الجبروت، واكشف لهم عن حضائر اللاهوت.

**(إلهي)** بالنور المحمدي الذي رفعت علـى كـل رفيـع مقامـه وضربت فوق خزانة أسرار ألوهيتك أعلامه افتح لنـا فتحـاً صـمدانياً وعلماً ربانيا، وتجلياً رحمانيا، وفيضاً إحسانيا.

**(إلهي)** تولني بالهداية والرعاية والحماية والكفاية.

**(إلهي)** تب علي توبةً نصوحاً لا أنقض عقدها أبداً، واحفظني في ذلك لأكون بها من جملة السعداء **(إلهي)** ثبتني لحمل أسرارك القدسـية وقوني بأمداد من عندك حتى أسير به إلى حضراتك العلية، وثبت اللهـم قدمي على صراطك المستقيم وطريقك القويم **(إلهي)** جلا لنا هذا الظـلام عن جلالك أستارا، وأفصح الصبح عن بديع جمالك وبذلك استتارا.

**(إلهي)** جملني بالأوصاف الملكية والأفعال المرضية **(إلهـي)** حلا لنا ذكرك في الأسحار، وحسن تخضعنا على أعتابـك يـاعزيز ياجبـار **(إلهي)** حل بيني وبين من يشغلني عن شغلي بمناجاتك، وأفض عليّ من الأسرار التي خبأتها في منيع سرادقاتك **(إلهي)** حل لنا إزار الأسرار عن علوم الأنوار **(إلهي)** خطفت عقول العشاق بما أشهدتهم من سناء أنوارك مع وجود أستارك، فكيف لو كشفت لهم عن بديع جمالك ورفيع جلالـك؟ **(إلهي)** خصني بمدادك السبوحي ليحيا بذلك لبي وروحي **(إلهي)** داونـي بدواء من عندك كي يشتفي به ألمي[1] القلبى، وأصلح منى يـا مـولاى ظاهرى ولبى **(إلهي)** دلنى على من يدلنى عليك، وأوصـلنى إلـى مـن

---

[1] قوله ألمي القلبي كذا بالياء فيهما كما في شرح المؤلف ونصه: (ألمي) أي وجعي الذي أتألم به (القلبي) أي المضاف إلى القلب الخ. اهـ.

يوصلني إليك (إلهي) ذابت قلوب العشاق من فرط الغرام، وأقلقهم إليك شديد الوجد والهيام، فتعطف عليهم يا عطوف يارءوف يا الله يا رحمن يا رحيم (اللهم) رقق حجاب بشريتي بلطائف إسعاف من عندك لأشهد ما انطوت عليه من عجائب قدسك (إلهي) ردني برداء من عندك حتى أحتجب به عن وصول أيدي الأعداء إليّ (إلهي) زين ظاهري بامتثال ما أمرتني به ونهيتني عنه، وزين سري بالأسرار، وعن الأغيار فصنه (إلهي) سلمنا من كل الأسوا، واكفنا من جميع البلوى، وطهر أسرارنا من الشكوى، وألسنتنا من الدعوى (إلهي) شرف مسامعنا في خطابك وفهمنا أسرار كتابك، وقربنا من أعتابك، وامنحنا من لذيذ شرابك (إلهي) صرفنا في عوالم الملك والملكوت، وهيئنا لقبول أسرار الجبروت، وأفض علينا من رقائق دقائق اللاهوت (إلهي) ضُرِبَتْ أعناق الطالبين دون الوصول إلى ساحات حضراتك العلية، وتلذذوا بذلك فطابوا بعيشتهم المرضية (إلهي) طهر سريرتيَ من كل شيء يبعدني عن حضراتك ويقطعني عن لذيذ مواصلاتك (إلهي) ظمأُنا إلى شرب حمياك لا يخفى ولهيب قلوبنا إلى مشاهدة جمالك لا يُطْفَي .

(إلهي) عرفني حقائق أسمائك الحسنى، وأطلعني على رقائق دقائق معارفك الحسنى، وأشهدني خفي تجليات صفاتك، وكنوز أسرار ذاتك (إلهي) غناك مطلق وغنانا مقيد فنسألك بغناك المطلق أن تغنينا بك غنى لا فقر بعده إلا إليك يا غني يا حميد يامبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا الله يا رحمن يا رحيم.

**(إلهي)** إنك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص، وخلصتهم من قيد الأقفاص فخلص سرائرنا من التعلق بملاحظة سواك، وأفننا عن شهود نفوسنا حتى لا نشهد إلا علاك.

**(إلهي)** قد جئناك بجمعنا متوسلين إليك في قبولنا، متشفعين إليك في غفران ذنوبنا فلا تردنا **(إلهي)** كفانا شرفاً أننا خدام حضراتك، وعبيد لعظيم رفيع ذاتك **(إلهي)** لو أردنا الإعراض عنك ما وجدنا لنا سواك فكيف بعد ذلك نعرض عنك؟ **(إلهي)** لذنا بجنابك خاضعين، وعلى أعتابك واقعين، فلا تردنا يا عليم يا حكيم **(إلهي)** محص ذنوبنا بظهور آثار اسمك الغفار، وامح من ديوان الأشقياء شقينا واكتبه عندك في ديوان الأخيار **(إلهي)** نحن الأسارى فمن قيودنا فأطلقنا، ونحن العبيد فمن سواك فخلصنا وأعتقنا ياسند المستندين ويا رجاء المستجيرين، إلهنا وإله كل مألوه ورب كل مربوب وسيد كل ذي سيادة وغاية مطلب كل طالب نسألك بأهل عنايتك الذين اختطفتهم يد جذباتك وأدهشتهم سناء تجلياتك فتاهوا بعجيب كمالاتك أن تسقينا شربة من صافي شراب أهل مودتك الربانيون وعرائس أهل حضراتك الذين هم في جمالك مهيمون **(إلهي)** هذه أويقات تجلياتك، ومحل تنزلاتك، ونحن عبيدك الواقعون على أعتابك، الخاضعون لعزة جنابك، الطامعون في سنى بهي شرابك، فلا تردنا على أعقابنا بعدما قصدناك متذللين يا الله يا رحمن يارحيم .

**(إلهي)** لا نقصد إلا إياك، ولا نتشوق إلا لشرب شرابك وبديع حمياك **(اللهم)** يا واصل المنقطعين أوصلنا إليك ولا تقطعنا بالأغيار

عنك، برحمتك يا أرحم الرحمين يا الله **(عدد ٦٦)** يا واجد **(عدد ١٤)** يا ماجد ياواحد يا أحد يافرد ياصمد، لا إله إلا أنت، برحمتك نستغيث فأغثنا يا مغيث أغثنا **(ثلاثا)** الغوث الغوث من مقتك وطردك وبعدك، يا مجيـر أجرنا **(ثلاثا)** من خزيك وعقابك، ومن شر عبـادك أجمعـين، يـالطيف الطف بنا بلطفك يالطيف (عدد ١٢٩) **﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَـرْزُقُ مَـن يَشَاء وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾** [الشوري:١٩] **(عدد ١٠)** اللهم يالطيفا بخلقـه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه الطف بنا يالطيف يا عليم يا خبير **(ثلاثـا)** يالطيف عاملنا بخفيّ وفيّ بهيّ سنيّ عليّ لطفك، يـا كـافي المهمـات والملمات اكفنا ما أهمنا والمسلمين والحاضرين والغائبين والمنتقلين مـن إخواننا هموم الدنيا والآخرة يا كريم يا الله يا رحمن يارحيم.

**(اللهم)** أسكن ودك في قلوبنا، وودنا في قلوب أحبابك المصطفين وأهل جنابك المقربين آمين يا ودود **(عدد ١٠٠)** ياذا العرش المجيد يـا فعالاً لما يريد، نسألك بحبك السابق في **﴿يُحِبُّهُمْ﴾** [المائـدة:٥٤] وبحبنـا اللاحق في **﴿وَيُحِبُّونَهُ﴾** [المائدة:٥٤] أن تجعل محبتـك العظمـى وودك الأسمى شعارنا ودثارنا ياحبيب المحبين يا أنيس المنقطعين يـا جلـيس الذاكرين ويا من هو عند قلوب المنكسرين، ادم لنـا شـهودك أجمعـين ياغني أنت الغني وأنا الفقير، من للفقير سواك؟ يا عزيز أنت العزيز وأنا الذليل من للذليل سواك؟ يا قوي أنت القوي وأنا الضعيف من للضـعيف سواك؟ يا قادر أنت القادر وأنا العاجز من للعاجز سواك؟ لا إلـه إلا الله محمد رسول الله **(ثلاثا)** صلى الله عليه وعلى آله وأصـحابه وأزواجـه

وأهل بيته بكرة وأصيلا [1] وصل وسلم على سيدنا محمد وسلم اللهم عليه وعلى أبيه إبراهيم خليلك وداود خليفتك وموسى كليمك وعيسى روحك وإسحاق ذبيحك وعلى جميع إخوانهم من الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين.

« هذه القصيدة الميمية »

إلهي بأهل الذكر والمشهد الأسمى بمن عرفوا فيك التظاهر بالأسما

بنور بدا في غيهب الوهم فانجلى[2] الظـ ـلام وذاك النور ما خلفه مرمى

بسر مقامات تجل لعظمها عن الوصف إذ في وصفها حير الفهما

بكل خليل قد خلا عن شوائب وكل جليل قد جلا نوره الظلما

بعرش بفرش بالسموات العلا بما قد حوى قلب المحقق من رُحمى

بأسرارك اللاتي سترتَ جمالها فلم يرها إلا فتى في الهوى تما

ببدر أتى يهدى الأنام لحيكم فكم فاز بالخيرات مَنْ ركبه أمَّا

بأهل الفنا والسكر والصحو والبقا بكل محب في محبتكم همَّا

بكل مريد طالب لجنابكم فلم يعرف الأحزان فيكم ولا الهما

دعوناك والأحشاء يبدو زفيرها وعيناي جادا في دموع كما الدما

وصبري تقضَّي وانقضى العمر راحلاً وحبيك يا مولاى قلبي قد أصمى

إلهي بأهل الإنكسار بحقهم ومن بك قد نالوا المقام المعظما

---

[1] قوله: صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأهل بيته إلخ هكذا في شرح المؤلف من غير زيادة على ذلك اهـ مصحح الأصل.

[2] قوله: فانجلى الظلام بتعريف الظلام كما في شرح المؤلف وغيره.اهـ. مصححه .

ومن أطلقوا الأكوان حبى وطلقوا الـــ ـــمنام ولم يشكوا لزاد ولا ظمـــا
ومن مزغوا للخد في ترب أرضكم ومن بالهوى للسقم في الحال أسقما
عبيـــد ولكـــن الملـــوك عبيـــدهم وعبدهم أضحى له الكون خادمـــا
إلهي بهم أدعوك ياســيد الـــورى بمن يتجلى القرب يا حِب أعجمـــا
تقبل وجد واعف وسامح لمغـــرم وتب وتحـــنن يـــا إلهـــي تكرّمـــا
لعبد غدا يسمى بحبـــك مصـــطفى خليع عذار فـــي المحبـــة حُكّمـــا
وأتباعـــه والســـالكين طريقـــه وكل الورى من فضل ذاتك عمما
وصل وسلم ســـيدي كـــل لمحـــة على المصطفى من بالمعارج أكرما
ونال دنـــواً لا يضـــاهى ورفعـــة وبعد اختراق الحجب للرب كلّمـــا
وشـــاهد مـــولاه العظـــيم جلالـــه وصلى عليـــه الله مَنـــاً وســـلما
وأرســـله يـــدعو البرايـــا لقربـــه وخصصه في الكـــون أن يتقـــدما
وآل وأصـــحاب ليـــوث ضـــواري ولاسيما الصديق من فيـــه هُيّمـــا
وفاروقه عثمان ثـــم ابـــن عمـــه وأولاده السادات ثم مـــن انتمـــى
وأتباعـــه والنـــاهجين ســـبيلهُ مدى الدهر ماهب الصبا وتنســـما

اللهم صل وسلم وبارك على من تشرفت به جميع الأكوان، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي أظهرت به معالم العرفـــان، وصـــل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي أوضح دقائق القرآن، وصل وســـلم وبارك على عين الأعيان، والسبب في وجود كل إنسان، وصـــل وســـلم وبارك على من شهد أركان الشريعة للعالمين، وأوضح أفعـــال الطريقـــة للسائرين، ورمز في علوم الحقيقة للعارفين، فصل وسلم اللهم عليه صلاة

تليق بجنابه الشريف، ومقامه المنيف، وسلم تسليماً دائما يا الله يا رحمن يا رحيم، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي زين مقاصير القلوب، وأظهر سرائر الغيوب، باب كل طالب ودليل كل محجوب فصل وسلم اللهم عليه ما طلعت شمس الأكوان على الوجود، وصل وسلم وبارك على من أفاض علينا بإمداده سحائب الجود، يا الله يا رحمن يارحيم، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تدني بعيدنا إلى الحضرات الربانية، وتذهب بقريبنا إلى مالا نهاية له من المقامات الإحسانية، فصل وسلم اللهم عليه صلاة تنشرح بها الصدور، وتهون بها الأمور، وتتكشف بها الستور، وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين آمين **(سبعاً)** دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

ثم يقرأ الفاتحة إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ومؤلف هذا الورد ومشايخ الطرق ويقرأ المنبهجة وهي هذه:

## « منظومة المنبهجة »

## لسيدي مصطفى البكري

قُم نحو حماه وابتهج وعلى ذاك المحيا فعجِ
ودع الأكوان وقم غسقا واصدق في الشوق وفي اللهجِ
والزم باب الأستاذ تفز وتكون بذلك خل نجى
واخرج عن كل هوى أبداً ودع التلفيق مع الهرجِ
إياك أخَيَّ ترافق من لم ينهك عن طرق العوجِ
اقنع وازهد واذكره كذا ك بباب [1] سواه لا تلجِ
وادخل للحان خليل ومل نحو الخمار أبي السُرجِ
واشرب واطرب لا تخش سوى إياك تمل عن ذا النهجِ
كم أنت كذا لم تصحُ أفق وإلى الأبواب فقم ولِجِ
مولاي أتيتك منكسراً وبغيرك[2] شوقي لم يهجِ
وأتيت إليك خليا من صومي وصلاتي مع حججى
لا أملك شيئاً غير الدمـ ـع مخافة أن يفشي وهجي
هل غير جنابك يقصد لا وجمالك ذي الحسن البهج
من يقصد غيرك فهو إذا بظلام البعد تراه فُجِي

---

[1] قوله: بباب هو بالياء الجارة في شرح المؤلف وغيره لا باللام. اهـ. مصححه.

[2] قوله: وبغيرك في شرح المؤلف بالباء وكذا في غيره من الشروح، وقالوا: إنها بمعنى اللام. اهـ. مصححه .

من أنت تضل فذاك من الـ ـهلاك ومن تهدى فنجي
ودموع العين تسابقني من خوفك تجرى كاللجج
يا عاذل قلبي ويك فدع عذلي واقصر عن ذا الحرج
كم تعذلني لم تعذرني دعني في البسط وفي الفرج
أذني لحبيبي صاغية صُمَّت عند الواشي السمج
يا صاحب حان الخمر أدر صرفا واترك للممتزج
وأدر كأس الأسرار ودعـ ـن أصير به من ذى الهمج
مولاى بسر الجمع كذا ك وجمع الجمع وكل شج
بالذات بسر السر بمن إفضالك ربي منك زج
بحقيقتك العظمى ربي وبنور النور المنبلج
بعماء كنت به أزلاً بمحمد من جا بالبلج[1]
وبسر القرب كذاك الحب وأهل الجذب لمنعرج[2]
وبما أوجدت من الأكوا ن بما فيهن من الأرج
وبأهل الحي وبهجتهم وببحر القدرة والمرج
وبطيب الوصل ولذته ببساط الأنس المنتسج
وبقلب في بلواك غدا وحياتك ليس بمنزعج

---

(1) قوله بمحمد الخ قال المؤلف في شرحه بمحمد بالسكون والخفض وترك التنوين وجا بالقصر اهـ يعنى بلا همز اهـ مصححه.

(2) قوله لمنعرج عبارة للمؤلف لمنعرج أي منعطف الوادي يمنة ويسرة، والمعنى: بأهل الجذب الذين جذبوا من أردته لمنعطف وادي قدس القرب الخ اهـ مصححه.

بتجلـــى الليـــل وعالمـــه وظـــلام الكـــون كمـــا السبـج
بمنـــازل أفـــلاك وكـــذا بمطالعهـــا ثـــم البـــرج
بـــالآل بصـــحب مـــن بهـــم كـــل الخيـــرات إلينـــا تجـــي
يســـر واجبـــر كَســـرِي برضـــاً ليكـــون بوصـــلك مبتهجـــي
واخلـع خلــع الرضـــوان علـــى صب فـــى حبـك حِـب هُجَـيِ
وامـــنح قلبـــي نفحاتـــك يـــا مـــولاي وعجـــل بـــالفرج
واحســـرة قلبـــي إن لـــم تمـــح خطايا الذنب مـــن الـــدرج
واغفـــر يـــارب لناظمهـــا ولـــه رقّ أعلـــى الـــدرج
واســـمح للســـامع مـــا نشـــدت قـــم نحـــو حمـــاه وابـــتهج
أو مـــا حـــادٍ ســـحراً يحـــدو ألشـــدة أودت بـــالمهج
وصـــلاة الله علـــى الهـــادى وســـلام يهـــدى فـــي الحجـــج
لمحمـــدنا ولأحمـــدنا ما فـــاح أقـــاحٍ[1] فـــي المـــرُج
وعلـــى الصِّـــديق خليفتـــه وكـــذا الفـــاروق وكـــل نـــج
وعلـــى عثمـــان شـــهيد الـــدا ر وَفَـــى فَسَـــمَا أعلـــى الـــدرج
وأبـــي الحســـنين مـــع الأولا د كـــذا الأزواج وكـــل شـــج
وعلـــى المهـــدي وعترتـــه المشـــبع فـــي زمـــن الـــوأج
مـــا مـــال محـــب نحوهمـــو أو سار الركـــب علـــى السُّـــرُج

---

[1] قوله: أقاح بفتح الهمزة وجر الحاء منونة جمع أقحوان كما أفاده المؤلف في الشرح اهـــ مصححه.

أو مـــاداعٍ يـــدعو المـــولى يرجـــو للنصـــر مـــع الفـــرج

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الأولين، وصل وسلم علـــى سيدنا محمد في الآخرين، وصل وسلم على سيدنا محمد في كـــل وقـــت وحين، وصل وسلم على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يـــوم الـــدين وصل وسلم على سيدنا محمد وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى الملائكة المقربين، وعلى عباد الله الصالحين من أهل الســموات وأهـــل الأرضين، ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجلي، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر أصـــحاب رســـول الله أجمعـــين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، يا الله يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت يا الله يا ربنـــا يـــا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين، ويذكر ما شاء.

**« بيان ما يقال بين السنة والفرض »**

ثم يقول بعد صلاة سنة الفجر:

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾** [الإخلاص]، إحدى عشرة مرة، يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت **(عدد ٤١)** سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله **(عدد ١٠٠)** ثم يضطجع على جنبه الأيمن وهو مستقبل القبله ويقول: اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورب محمد صلى الله عليه وسلم أجرنا من النار **(ثلاث)**

**« ختم صلاة الصبح »**

ثم يقوم لصلاة الصبح، وبعد السلام يقول -وهو في هيئة الصلاة: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه **(ثلاث)** لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير **(عشر مرات)** لا إله إلا الله وحده، صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله، ولا شيء بعده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم أجرنا من النار **(سبعاً)** اللهم أجرنا وأجر والدينا من النار، بجاه النبي المختار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار، بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار، اللهم إنا نعوذ بك من الفتن، ما ظهر منها وما

بطن (ثلاثا) نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاثـا) بسـم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهـو السـميع العليم (ثلاثا) رضينا بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا، وبسيدنا محمد صـلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا (ثلاثا) اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطـي لما منعت، ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّـاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَـيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ١-٧] آمين

﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣] ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّـهُ مَـا فِـي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَـا شَـاء وَسِـعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُـوَ الْعَلِـيُّ الْعَظِـيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَـمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَـا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَـا وَلاَ

تَحمِلْ عَلَيْنَا إصرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا (مرتان) أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٤-٢٨٦]، ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عمران:١٨-١٩]، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧] اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين، وأنت حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٨-١٢٩] (سبعاً)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] (ثلاثاً)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق]

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ [الناس]

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ﴾ [الإسراء:٤٤]، سبحانه وتعالى سبحان الله **(ثلاثا وثلاثين)** الحمد لله **(ثلاثا وثلاثين)** الله أكبر **(ثلاثا وثلاثين)** لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله **(يكررها عشر مرات)** ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، آمين، يا الله، اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك، يا الله يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت يا الله ياربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، اللهم آمين وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله **(بالمد ثلاثا)** لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله حقاً وصدقا اللهم استجب دعاءنا، واشف مرضانا وارحم موتانا، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، ربنا تقبل منا واقبلنا بسر الفاتحة، ويقرأها، ثم يرفع يديه ويقول: اللهم برحمتك عُمَّنَا، واكفنا شر ما أهمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا في الله تعالى أحياء

وأمواتاً ولكافة المسلمين أجمعين، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات:١٨٠-١٨٢]، ويقرأ حزب النووي وهو هذا:

# « حزب الإمام النووي[١] »

## – رضي الله عنه –

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف بِسْمِ اللهِ الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف بِسْمِ اللهِ الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أقول على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى أولادي، بسم الله على مالي وعلى أهلي بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي، بسم الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء، بسم الله أفتتح، وبه أختتم، الله الله الله ربي، لا أشرك به شيئاً الله الله الله ربي لا إله إلا الله، الله أعز وأجل وأكبر مما أخاف

---

(١) هذا الحزب جميعه مقابل على شرح سيدي مصطفى البكري – رضي الله عنه – .اهـ. مصححه.

وأحذر، بك اللهم أعوذ من شر نفسي، ومن شر غيري، ومن شر ما خلق ربي وذرأ وبرأ، وبك اللهم أحترز منهم، وبك اللهم أعوذ من شـــرورهم وبك اللهم أدرأ في نحورهم وأقدم بين يدي وأيديهم:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّـــهُ كُفُـــوًا أَحَدٌ﴾** [الإخلاص] **(ثلاثا)** ومثل ذلك عن يميني وأيمانهم، ومثل ذلك عـــن شمالي وشمائلهم، ومثل ذلك أمامي وأمامهم، ومثل ذلك من خلفي ومـــن خلفهم، ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم، ومثل ذلك مـــن تحتـــي ومـــن تحتهم، ومثل ذلك محيط بي وبهم، اللهم إني أسالك لي ولهم من خيـــرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك، اللهم اجعلني وإياهم في عبـــادك وعيـــالك وعيالك وجوارك وأمانتك وحرزك وحزبك وكنفك من شر كـــل شـــيطان وسلطان وإنس وجان وباغ وحاسد وسبع وعقرب وحية، ومن كل دابـــة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، حســـبي الـــرب مـــن المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المـــرزوقين حسبي الساتر من المستورين، حسبي الناصر من المنصـــورين، حســـبي القاهر من المقهورين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله من جميع خلقه، **﴿إِنَّ وَلِيِّـــيَ اللّـــهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾** [الأعراف:١٩٦]، **﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَـــرْتَ رَبَّـــكَ فِـــي**

القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء:٤٥-٤٦] (سبعاً) ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٩] (سبعاً) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله[1] على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ثم تنفث من غير بصاق عن يمينك (ثلاثا) وعن شمالك (ثلاثا) وعن أمامك (ثلاثا) ومن خلفك (ثلاثا) ثم تقول خبأت نفسي وأنفسهم في خزائن بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، أقفالها ثقتى بالله، مفاتيحها لا قوة إلا بالله، أدافع بك اللهم عن نفسي ما أطيق وما لا أطيق، لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق حسبي الله ونعم الوكيل، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ثم يقرأ ورد الستار وهو هذا:

[1] قوله: وصلى الله إلى قوله: ثم تقول خبأت نفسي هكذا في شرح سيدي مصطفى البكري اهـ. مصححه.

« ورد الستار لسيدي يحيَ الباكوبي »

– رضي الله عنه –

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] وصل اللهم علـــى ســـيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم يا ستار يا ستار يا عزيز يا غفار يا جليل يا جبار يا مقلـــب القلوب والأبصار ويا مدبر الليل والنهار خلصنا من عذاب القبر والنار.

إلهي استر عيوبنا واغفر ذنوبنا وطهر قلوبنا ونَوِّر قبورنا واشرح صدورنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، سبحانك، ما عبدناك حـــق عبادتك يا معبود، سبحانك، ما عرفناك حق معرفتك يا معروف، سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا مذكور، سبحانك، ما شكرناك حق شـــكرك يـــا مشكور، فضلاً من الله ورحمة، شكراً من الله ونعمة، لله الحمـــد والمنـــة الحمد لله على الطاعة والتوفيق، ونستغفر الله العظيم من كل ذنب عمـــد وسهو وخطأ ونسيان ونقصان وتقصير، اللهم لك الحمد حمداً يوافى نعمك ويكافئ مزيدك، نحمدك بجميع محامدك ما علمنـــا منهـــا ومـــالم نعلـــم ونشكرك على جميع نعمك ما علمنا منها ومالم نعلم، وعلى كل حال، يـــا محول الحال حول حالنا إلى أحسن الحال، أعددت لكل هـــول لا إلــــه إلا الله، ولكل نعمة الحمد لله، ولكل رخاء الشكر لله، ولكل أعجوبـــة ســـبحان الله، ولكل ذنب أستغفر الله، ولكل مصيبة إنا لله، ولكل ضيق حســـبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله، ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة

إلا بالله، ولكل هم وغم ماشاء الله، لن يغلب الله شيء، وهو على كل شيء، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، لا غاية له في الآخرة والأولى، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت أبداً دائماً صمداً باقياً بيده الخير وإليه المصير وهو على كل شيء قدير، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك **﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾** [طه:٥-٨] **﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ﴾** [الأعراف:١٨٠] صدق الله العظيم هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرازق الفتاح العليم **(جل جلاله)** القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم **(جل جلاله)** الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت **(جل جلاله)** الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال **(جل جلاله)** البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام **(جل جلاله)** المقسط الجامع الغني المغني المعطي المانع

الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور **(جل جلاله)** الذي تقدست عن الأشياء ذاته، وتنزهت عن مشابهة الأمثال صفاته، وشهدت بربوبيته آياته، ودلت على وحدانيته مصنوعاته، واحد لا من قلة وموجود لا من علة، بالجود معروف، وبالإحسان موصوف، معروف بلا غاية، وموصوف بلا نهاية، أول قديم بلا ابتداء، وآخر كريم مقيم بلا انتهاء، أحاط بكل شيء علماً، وغفر ذنوب المذنبين كرماً وحلماً ولطفاً وفضلا، الذي لم يلد، ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد **﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾** [الشورى:١١] نعم المولى ونعم النصير غفرانك غفرانك ربنا وإليك المصير، وحسبنا الله تعالى وحده ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يفعل الله ما يشاء بقدرته، ويحكم ما يريد بعزته، ألا له الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين، ونشهد ألّا لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً عادلاً جباراً وملكاً قادرا قهارا للذنوب غفارا، وللعيوب ستارا، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى، وأمينه المقتدى، وحبيبه المرتضى **(صلى الله عليه وسلم)** شمس الضحى بدر الدجى نور الورى صاحب قاب قوسين أو أدنى **(صلى الله عليه وسلم)** رسول الثقلين ونبى الحرمين وإمام القبلتين وجد السبطين وشفيع من في الدارين وزين المشرقين والمغربين وصاحب الجمعة والعيدين **(صلى الله عليه وسلم)** رسولاً مكياً مدنياً هاشمياً قرشياً أبطحيا كروبيا روحا روحانيا تقيا نقيا نبيا **(صلى الله عليه وسلم)** كوكباً درياً شمساً مضيئاً قمراً قمرياً نوراً

نورانيا بشيرا نذيراً سراجا منيرا (صلى الله عليه وسلم) صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأولاده وخلفائه الراشدين المرشدين المهتدين من بعده خصوصاً منهم على الشيخ الشفيق، قاتل الزنديق، وفي الغار الرفيق، الملقب بالعتيق الإمام على التحقيق، أمير المؤمنين أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ثم السلام من الملك الوهاب، إلى الأمير الأواب، زين الأصحاب، مجاور المسجد والمحراب الناطق بالصدق والصواب، المذكور في كتاب، أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم السلام من الملك المنان، إلى الأمير الأمان، حبيب الرحمن، جامع القرآن، صاحب الحياء والإيمان، الشهيد على الفرقان، أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ثم السلام من الملك الولي، إلى الأمير الوصي، ابن عم النبي قالع الباب الخيبرى، زوج فاطمة الزهراء وارث علوم النبي، أمير المؤمنين علي الرضي السخي الوفي - رضي الله عنه - وكرم الله وجهه - ثم السلام على الإمامين الهمامين السعيدين الشهيدين المظلومين المقتولين الشمسين القمرين البدرين الحسيبين النسيبين، بالقضاء الراضيين وعلى البلاء الصابرين، أميري المؤمنين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين - رضي الله عنهما - وعلى العمين الكريمين المكرمين الشجاعين المعظمين المحترمين حمزة والعباس، وعلى جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار والتابعين الأخيار والأبرار، رضوان الله تعالى

علينا وعليهم أجمعين، وسلم تسليما وعظم تعظيما دائما أبداً وحمداً كثيرا إلى يوم الحشر والقرار. **(ثم يقرأ دعاء الإخفاء سراً)** وهو هذا:

## « وهذا دعاء الإخفاء »

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم زين ظواهرنا بخدمتك ، وبواطننا بمعرفتك ، وقلوبنا بمحبتك وأرواحنا بمعاونتك، وأسرارنا بمشاهدتك، اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً وفوقي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً واجعلني نوراً، برحمتك يا أرحم الراحمين **(ثم يقرأ جهراً:)** والحمد لله رب العالمين، واستجب دعانا، واشف مرضانا، وارحم موتانا، لا إله إلا الله لا إله إلا الله، لا إله إلا الله هو **(بالمد)** سيدنا محمد رسول الله حقاً وصدقاً، وصلّ على كل نبي وولي وملك، أستغفر الله **(ثلاثا)** من جميع ما كره الله قولا وفعلا وخاطرا وناظرا وأتوب إليه **(ثم تقول:)** سبحان الله **(ثلاثا وثلاثين)** الحمد لله **(ثلاثا وثلاثين)** الله أكبر **(ثلاثا وثلاثين)** الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيراً وسبحان الله العظيم وبحمده بكرة وأصيلا، وتعالى الله ملكا جبارا قهارا ستارا سلطانا معبودا قديماً قديراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، واعف عنا يا كريم، واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم، برحمتك يا أرحم الراحمين، **(الفاتحة)** ويقرأها ويهدي ثوابها إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولمشايخ الطرق - رضي الله عنهم - ثم يقول:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس:١-٢] إلى آخر السورة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصافات:١-١٥] ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات:١٧١-١٨٢] ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر:٧٣-٧٥] ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجاثية:٣٦-٣٧] ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح:٢٧-٢٩] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر:١٨-٢١] (ثم يقول في سره:) نويت قطع القراءة، ويسكت سكته خفيفة (ثم يقول): أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (ثلاثا) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر:٢٢-٢٤] ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. **(ثم يقرأ المسبعات) وهي هذه:**

## « المسبعات المنسوبة لسيدنا الخضر »

عليه السلام

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧] آمين (سبعا).

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ [النـاس] (سبعا)

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق] (سبعا)

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون] (سبعا)

﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥] **(سبعا)** سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **(سبعا)**. اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد **(سبعا)**.

اللهم اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات **(سبعا)** اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل، إنك غفور حليم جواد كريم رءوف رحيم **(سبعا)** رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون، اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال **(ثلاثا)** أعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك، وأعوذ بك من عاجل العذاب وسوء الحساب فإنك لسريع العقاب وإنك لغفور رحيم، رب إني ظلمت نفسي ظلما كثيراً فاغفر لي وتب عليّ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين **(ثلاثا)** يا جبار **(إحدى وعشرين مرة)** ثم يقرأ حزب سيدي أحمد البدوي وهو هذا:

## « حزب سيدي أحمد البدوي »

- رضي الله عنه -

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

لووا عما نووا فعموا وصموا عما طووا، ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل].

اللهم اكفهم بما شئت، اللهم إني أعوذ بك من شرورهم، وأدرأ بك في نحورهم، بك أحاول وبك أقاتل، اللهم واقيةً كواقية الوليد، بكهيعص كُفيتُ، بحم عسق حُميتُ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧] (ثلاثا) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً والحمد لله رب العالمين.

## « صلوات سيدي أحمد البدوي »

– رضي الله عنه –

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية، ولمعة القبضة الرحمانية، وأفضل الخليقة الإنسانية، وأشرف الصور الجسمانية، ومعدن الأسرار الربانية، وخزائن العلوم الاصطفائية صاحب القبضة الأصلية، والبهجة السنية، والرتبة العلية، من اندرجت النبيون تحت لوائه، فهم منه وإليه، وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلقت ورزقت وأَمَتَّ وأحييت إلى يوم تبعث من أفنيت وسلم تسليما كثيراً، والحمد لله رب العالمين **(ثلاثا)**.

## « صلاة ابن مشيش »

## - رضي الله عنه -

اللهم صل على من منه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار، وفيه ارتقت الحقائق، وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلائق، وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق، فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة، ولا شيء إلا وهو به منوط، إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط، صلاة تليق بك منك إليه كما هو أهله، اللهم إنه سرك الجامع الدال عليك، وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك، اللهم ألحقني بنسبه، وحققني بحَسَبه، وعرفني إياه معرفة أسلم بها من موارد الجهل، وأركع بها من مواهب الفضل، واحملني على سبيله إلى حضرتك، حملاً محفوفا بنصرتك، واقذف بي على الباطل فأدمغه وزج بي في بحار الأحدية وانشلني من أوحال التوحيد وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها، واجعل الحجاب الأعظم حياة روحي، وروحه سر حقيقتي، وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الأول، يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكرياء، وانصرني بك لك، وأيدني بك لك واجمع بيني وبينك، وحل بيني وبين غيرك **(ثلاثا)** الله الله الله **﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾** [القصص:٨٥] **﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾** [الكهف:١٠] **(ثلاثا)** **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا**

﴿تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] صلوات الله وسلامه وتحيته ورحمتـه وبركاتـه على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آلـه وصحبه عدد الشفع والوتر، وعدد كلمـات ربنـا التامـات المباركـات ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات:١٨٠-١٨٢] (ثم يقول:) اللهم صلِّ وسلم علـى سيدنا محمد في الأولين، وصل وسلم على سيدنا محمـد فـي الآخـرين وصل وسليم على سيدنا محمد في كل وقت وحين، وصـل وسـلم علـى سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وصل وسـلم علـى جميـع الأنبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الأرضين، ورضي الله تبارك وتعالى عـن سـاداتنا ذوي القدر الجلي، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر أصـحاب رسول الله أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يـوم الـدين، واحشـرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، يا الله يا حي يا قيوم، لا إلـه إلا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين، اللهم آمين. ثم يذكر ماشاء ويختم بالفاتحة ثم الدعاء، ثم يصلي ركعتين عنـد ارتفـاع الشمس قدر رمح أو رمحين ينوى بهما سنة الإشراق، يقرأ في الركعـة الأولى بعد الفاتحة سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَـارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَـا طَحَاهَـا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُـولُ اللَّـهِ

نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِـذَنبِهِمْ فَسَـوَّاهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس] ، وفي الركعة الثانية ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] (ثلاثا) وبعـد السلام يقرأ ورد الإشراق وهو هذا:

## « هذا ورد الإشراق »

## لسيدي مصطفى البكرى – رضى الله عنه –

## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم أشرق على هيكلي من أنوارك القدسية وأفض على روحي من أسرارك العلية، مدداً يقربني من حضرتك السنية، وألبسني تاج مهابتك السبوحية، وقلدني بسيوف العزة والحماية واكفني شر كل ذي شر بسابق التخصيص والعناية، وخصصني بفتوح رباني وكشف نوراني أرد بهما المنكرين للتسليم، والسالكين إلى الصراط المستقيم، اللهم يا نور الأنوار، ويا مفيضاً على الكون سحائب جوده المدرار، ويا مزيح براقع الظلام، بالنور التام ، ويا كاشفا عن القلب حجب الران، بظهور شمس العيان أسألك أن تهب لي من أنوارك نوراً يشرق عليّ عامة وجودي، ويمحو عني ظلمات الأعيان الثابتة في شهودي.

(إلهي) ها هي الشَّمس قد أشرقت على صفحات الأكوان، فأشرقْ فيّ بمنك شموس العرفان (إلهي) هذه الشمس بنورها المستمد من نورك قد أوضحت كل سبيل خافي، وبشرت العشاق بقرب التلاقي، من كل مثبت للقاء ونافي (إلهي) إذا ظهرت شمس ذاتك فلا خفاء، وإذا بطنت فلا شفاء، كيف يخفى عليه شيء من أنت دليله؟ أم كيف يحصل الشفاء لمن في غير حماك مقيله؟ (إلهي) كيف يصمت من شاهد جمالك الذاتي

ظاهراً؟ أم كيف يستطيع النطق مَنْ نور كمال صفاتك له باهراً؟ كلت الألسن عن أن تفي بأوصافك الحَسنا، وتاهت الأفكار فلم تدرك حقائق أسمائك الحُسنى (إلهي) بإشراق شمس التوحيد، في كل ناد سعيد وبظهورها في سماء قلوب أهله الصبابة، والتملق والكآبة، أسألك يا من عمَّ نوره كل سهل ووادي، أن تجعل شمس معرفتك مشرقة على أركاني وفؤادي (إلهي) أحسن خاتمة أجلي عند غروب شمس روحي من هيكلي الجسماني، في حالة طلبها للاتصال بالعلم الأصلي الروحاني، اللهم يا نور النور بالطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور أسألك أن ترزقني نوراً أستهدي به إليك، وأدل به عليك، واصحبني في حياتي وبعد الانتقال من ظلام مشكاتي وأسألك بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس:١-٧] أن تجعل شمس معرفتي بك مشرقة لا يحجبها غيم الأوهام، ولا يعتريها كسوف قمر الواحدية عند التمام، بل أدم لها الإشراق والظهور على ممر الأيام والدهور.

(إلهي) لولا نورك لكنا نتقلب في ظلمات العدم، ولولا إمدادك لما كان لنا في الوجود قَدَم، بنبيك يوشع عليه السلام الذي رددت لأجله الشمس جهارا، وبنظيره من هذه الأمة الليث الغالب، من كان في ميدان الجلاد كراراً، وبكل مقرب نال منك عزا وفخارا، أن تفيض عليّ من سحائب ذاتك فيضا مدراراً، وأن تمنحني من إحسانك في ظلمات ليلي

نهاراً، ومن أمواه أفضالك أنهارا، ومن خزائنك المصونة أسراراً، ومن أنوارك المقدسة أنوارا، وأن تجعلني ممن رفعت له بين البرية مقداراً وأن تثبتني في يوم تُرَى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى، إنك أنت الله الجواد الكريم الرءوف الرحيم، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

ثم يصلي الركعتين بنية الاستعاذة من شر يومه، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق] وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس] وبعد السلام يقرأ كلمات الاستعاذة وهي هذه:

## « كلمات الاستعاذة »

## لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه ترياني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها.

اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين. ثم يصلي ركعتي الاستخارة ينوى بهما أن تكون حركاته وسكناته خيراً له في يومه، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [القصص:٦٨-٦٩] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون] إلى آخر السورة، ويقرأ في الركعة الثانية بعد الفاتحة: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٣٦] ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] وبعد السلام يقرأ دعاء الاستخارة وهو هذا:

## « دعاء الاستخارة »

## لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه أو أسكن في حقي وفي حق غيري من أهلي وولدي وإخواني وسائر ما شاء الله من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخره خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه أو أسكن في حقي وفي حق غيري من أهلي وولدي وإخواني وسائر ما شاء الله من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين، ثم يصلي صلاة الضحى، وهي ثمان ركعات وأقلها ركعتان، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

[الضحى] وفي الثانية: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [الشرح] وهكذا في الثمان ركعات، وأول وقتها صلاة الإشراق، وآخره الزوال، ثم يقرأ ورد الضحي، وهو هذا:

# « ورد الضحي »

## لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إني أسألك بحبل وُصلة قربك الذي من تعلق به نجا، وخالص شرب شربك الذي من سُقِيَ منه بلغ ما رجا وبسر سرك الذي يحسن منا إليه الالتجا، وقولك: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى:١-٢] أن تكشف لي عن مقامات الوَلا كشفاً مترادفا على الولا يحصل به كمال الجلا والاستجلا مع إدراك سر الخلوة والجلوة في الملا والخلا وينادى سري بعد كشف ضرى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى:٣-٤] فيسرى بكله وكله لحبيبه، فيشاهد أسرار وصله وتقريبه، اللهم فجر ينابيع مياه أسرارك في قلبي وصيره لها سماء وأرضاً وهبني من المعارف واللطائف ما أقنع به وأرضى وأسمعني خطاباً أقدسيا سريا نفسيا ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥] حتى أجد برد ذلك نازلا على قلبي ويسكن له جأشي ولبى اللهم اجعلني ممن آوى إلى ركن شديد وحصن منيع رفيع حميد، واجعلني يتيم المعاني نديم المعاني، وفهمني المباني، وعلمني أسرار المثانى لأفهم سر قولك الذي يسكر النشاوي: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [الضحى:٦] وبسر حيرةٍ حار بها أهل الاهتدا في قولك: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ [الضحى:٧] واغنني بغناك لأتحقق في سر قولك:

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى:٨-١٠] اللهم اجعلني طريقا موصلا يهتدي بي كل سائل كاشفا ستر حجاب مانع من الشهود وحائل، وكن في السر محادثي فلا أشهد من سواك من محدث وأكون مِمن امتثله أمرك في قولك: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١] اللهم إني أسألك بسورة الضحى وبباب الضحى الذي لا يدخله إلا المصلون للضحى أن تمن عليّ بيقظة الفؤاد لأكون ممن صحا وفي وجود حبيبه وَجُوده انمحى، اللّهم إني أتشفع عندك بمن سن الضحى وصلاها، وبالشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها، والنهار إذا جلاها، والليل إذا يغشاها أن ترفع عن عين القلب غطاها وغشاها لتشهد الأشياء على ما هي عليه عياناً، وتدرك ذلك كشفاً وإيقانا، يا الله يا الله يا الله، وصلى الله على سيدنا محمد المنزل عليه: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم:١٠] وعلى آله وصحبه ما صلى مصلٍّ صلاة الضحى وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

« ختم صلاة الظهر والعصر والعشاء »

ثم بعد صلاة الظهر وسننه يختم الصلاة بقوله: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا الله هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثا)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧] آمين ﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣] ﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥] ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٥-٢٨٦] ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ

الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران:١٨-١٩] ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧] اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٨-١٢٩].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] (ثلاثا)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق]

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴾ [الناس]

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ﴾ [الإسراء:٤٤] سبحانه وتعالى سبحان الله (ثلاثا وثلاثين) الحمد لله (ثلاثا وثلاثين) الله أكبر (ثلاثا وثلاثين) لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله (عشراً) ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، آمين يا الله، اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك، يا الله يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت، يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، اللهم آمين، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله (بالمد ثلاثا) لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله حقاً وصدقاً، اللهم استجب دعانا، واشف مرضانا، وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، ربنا تقبل منا واقبلنا بسر الفاتحة (ويقرؤها مرة واحدة) ثم يقول: اللهم برحمتك عُمَّنَا، واكفنا شر ما أهمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وأنت راضٍ عنا، اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا في الله تعالى أحياء وأمواتا، ولكافة المسلمين

أجمعين، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢] ثم يقرأ ورد الظهر وهو هذا:

« ورد الظهر »

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧] آمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا

وكُلُوا من رِّزْقِه وَإِلَيْه النُّشُورُ أَأَمنتُم مَّن في السَّمَاء أن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمنتُم مَّن في السَّمَاء أن يُرْسلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك]

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون]

**﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾** [الزمر:٥٣] صدق الله العظيم الستار، وبلغ رسوله الكريم المختار، وصل اللهم على سيدنا محمد وآله المصطفين الأخيار، ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الأبرار، اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** [الأحزاب:٥٦] اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وسلم، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين أجمعين **﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** [الصافات:١٨٠-١٨٢] ثم بعد صلاة العصر يختم الصلاة بالختم المتقدم **(ثم يقرأ ورد العصر)**.

« ورد العصر »

لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

وهو أن يقرأ المسبعات التي تقدمت وآخرها: ياجبار (إحدى وعشرين) ثم يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧] آمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلْطَّاغِينَ مَآبًا لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا جَزَاء وِفَاقًا إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا

جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَابًا رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ [النبأ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر] ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد:٢٩] صدق الله العظيم الستار، وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله والمصطفين الأخيار، ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الأبرار، اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه، ونستغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين أجمعين، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات:١٨٠-١٨٢].

## « منظومة الاستغفار »

### لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

أستغفر الله منشينا مـــن العلـــق وخالقا في شغاف القلـــب للعلـــق
أستغفر الله من دعوى الوجود ومن حال سما كالسما والنفس لم تفق
أستغفر الله من عمر مضى عجلا سبهللا وغراب البين في النعـــق
أستغفر الله مما قـــد جنيـــت لـــه من الذنوب وما قلبي بذاك لقـــى
أستغفر الله مما مر فـــي خلـــدى ولم أرده ومنه الروح فـــي قلـــق
أستغفر الله مـــن دنيـــا أعمرهـــا أخرى أخربها بـــالحمق والحنـــق
أستغفر الله من سخط القضاء ومن كوني بما ضمن الرحمن لم أثـــق
أستغفر الله من فعل غفلـــت بـــه فأوقع الشر في ضنكى ومختنقـــي
أستغفر الله من قـــول بـــلا نـــدم أستغفر الله والأحشاء في غـــرق
أســـتغفر الله مـــن أواه أظهرهـــا بحرقة وأنا خـــال مـــن الحـــرق
أستغفر الله مما زغت فيه وما اهـــ ـــتديت وآتم انحرافي حل في عنقي
أستغفر من خوفي ومن جزعـــي ومن تضجر من للهجر لم يطـــق
أستغفر الله من كل الكبـــائر مـــع صغائر ربما جـــرت إلـــى الفلـــق
أستغفر الله من كلْـــم ومـــن كلِـــم ومن معان لها سطرتُ في الورق
أســـتغفر مـــن ذكـــرى لموجـــدنا بغفلة وحجـــابي غيـــر مختـــرق
أستغفر الله من شك ومـــن شـــبه كادت لترديني لـــولا الإلـــه يقـــي
أستغفر الله من علـــم بـــلا عمـــل ومن سماع وإطلاق إلى الحـــدق

أستغفر الله من نصح نصحت بـــه غيري ولم أنتصح فيه كمثل تقي
أستغفر الله مـــن أكلـــي لمشـــتبه وللحـــرام بلحـــم كـــان أو مـــرق
أستغفر الله من نظم القوافي ومن نثر وما قد جرى سجعا على نسق
أستغفر الله من لبسي لخرقة مَـــنْ فازوا بخرق حجاب الوهم لا الخرق
أستغفر الله من كوني نسبت لهـــم ولم أكن منهمو يومـــا بملتحـــق
أستغفر الله من أمر قطعـــتُ بـــه عن الدخول لحي فيه كـــل رقـــي
أستغفر الله من حب شـــغلت بـــه عن المراد وبي لم يبق من رمق
أستغفر الله من أهل ومـــن ولـــد مذ أشغلوا أشغلوا في القلب للحرق
أستغفر الله ما بالعرش من ملـــك وما بفرش وفـــي جـــو وبـــالأفق
أستغفر الله تعداد الملائـــك مـــن حلوا السماء وما فيها من الطرق
أستغفر الله تعـــداد البـــروج كـــذا مطالع ومســـير الفلـــك بـــالولق
أستغفر الله مـــا ســـيارة ظهـــرت للعين أو ما اختفت بالسير عن حدق
أســـتغفر الله مالاحـــت ثوابتهـــا وما تمزق ثـــوب الليـــل بـــالفلق
أستغفر الله ما حل الجنـــان فتـــى له الهنا والمنى أمســـى بمعتنـــق
أستغفر الله ما اشتد العذاب علـــى أهل الجحيم وما صاحوا من الحرق
أستغفر الله ما شمس النهار بدت وما سرى البدر تحت السحب والشفق
أســـتغفر الله مـــزن تســـح ومـــا برق تألق لمع الســـيف والـــدرق
أستغفر الله ما غيم تقشـــع مـــن نســـائم أو غـــدا ثـــان بمنطلـــق

أستغفر الله ما هب الجنوب أو الـــ ـــقبول [١] أو شمال ريح الصبا العبـــق

أستغفر الله ما بالأرض من شجر نجم ثمار ومن زهر ومـــن ورق

أستغفر الله ما بالكون مـــن جبـــل كذا المعادن من تبر ومـــن وَرِق

أستغفر الله ما ناح الحمام علـــى عود الأراك وما قد صاح مـــن وُرُق

أستغفر الله ما بالكون مـــن أمـــم وعد فان به أوّ من بـــذاك بقـــى

أستغفر الله ما بالبحر مـــن زبـــد وعد موج بريح فيـــه مصـــطفق

أستغفر الله تعداد الســـماك ومـــا قد سبح الحق ذو خوف من الغـــرق

أستغفر الله تعـــداد الرمـــال كـــذا عد الحصى والثرى والخَلْق والخُلُق

أستغفر الله أوزان الحبوب ومـــا يكال في الكون في مُد وفي فـــرق

أستغفر الله تعداد الوحوش ومـــا يطير في الخافقين الطير عن ســـبق

أستغفر الله ما ستر يـــزاح ومـــا قفل يفك وما قد شيل مـــن غلـــق

أســـتغفر الله مـــا بـــاب بمنفـــتح لعاشق وعـــن الســـالي بمنغلـــق

أستغفر الله ما نام الخلـــي ومـــا قام المَلِيُّ لدى الابـــواب ذا قلـــق

أستغفر الله مـــا شـــادا أو حـــدا حاد فأضرم نار الشـــوق للمُـــزَق

أستغفر الله ما عز الوصول علـــى صب الصدود وما قد هان بالملق

أستغفر الله ما سار الحجيج إلـــى وادي العقيق فعقوا كـــل مختلـــق

أستغفر الله مـــا زاروا لســـيدهم فألبسوا خلعة الرضوان حال لقي

أستغفر الله ما ناخـــت رواحلهـــم ببركة حيث ساروا سير مســـتبق

---

(1) قوله: القبول هكذا في النسخ ولعلها الدبور وانظر وحرر.

أستغفر الله ما طافوا وما وقفــوا وما سعوا في الصفا نافين للأرق
أستغفر الله عد الســالكين ومــن في السير جازوا فحازوا القرب مثل تقــى
أستغفر الله عد الــواقفين ومــن تاهوا وفاهوا في بما الشطح لم يلق
أستغفر الله تعداد الخواطر والـــ ـــأنفــاس أو ما محب الكاس منه سـقى
أستغفر الله ما أرض قد امــتلأت جوراً وظلماً وروح العدل في زهــق
أستغفر الله ما بالقســط مهـدها ممهــد وأتــى بــالرفق والرفــق
أستغفر الله ما المهــدى نظمهــا وأظهر الدين إرغاماً لكــل شــقي
أستغفر الله ما ســارت عســاكره شرقا وغربا بفتح ســح كــالطبق
أستغفر الله ما قد عمرت خــرب وما تنــورت الأمصــار بــالحلق
أستغفر الله مافي وفتــة فتحــت أبواب رشد لقد صفت كما العــرق
أستغفر الله مــا الــدجال يقتلــه عيسى لدي باب لد وهو في حنق
أستغفر الله ما قد حــط جــزيتهم وحط أسيافه في الجيــد والعنــق
أستغفر الله عــد التــائبين علــى يديه من أهل شرك أو ذوي طرق
واغفر إلهــي لتاليهــا وقارئهــا ونــاظم ســامع بالقــدر والعلــق
ثم الصلاة مــع التســليم يتبعهــا على نبي لحجب النــور مختــرق
محمد المصطفى المبعوث من مضر من خصه الله بالمعراج في الغسق
والآل والصحب والأتباع أجمعهم ماعاف مخرق حرب شربة الصــفق
أو قال لما هفا البكــري ملتهفــاً أستغفر الله منشينا مــن العلــق

ثم يقرأ ورد الغروب، وهو هذا :

## « ورد الغروب »

لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧] آمين

﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر:١-٣]

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرحيم (ثلاثا) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[الحشر:٢٢-٢٤] يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، الحمد لله ربي لا أشرك به شيئاً وأشهد ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، أشهد أن الله على كل شيء قدير، سبحان الله وبحمده ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، اللهم ما أمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك، فلك الحمد ولك الشكر على ذلك أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، الحمد لله الذي أذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية، اللهم هذا خلق جديد قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها مني وضاعفها أضعافاً مضاعفة، اللهم إنك بجميع حاجتي عالم، وإنك على جميع نجحها قادر، اللهم أنجح الليلة كل حاجة لي، ولا ترزأني في دنياي، ولا تنقصني في آخرتي، اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي، أمسينا وأمسي الملك لله رب العالمين، اللهم

إني أسألك خير هذه الليلة وفتحها ونصرها ونورهـا وبركتهـا وهـداها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما قبلها وشر ما بعـدها، اللهـم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مـا استطعت، أعوذ بك من شر ما صَنَعت، أبوء لك بنعمتـك علـيّ وأبـوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، بِسْمِ اللهِ على ديني وعلـى نفسي وولدي وأهلي ومالي اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلـت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حـول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شـر كـل دابة أنت ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، رضينا بـالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً **(ثلاثا)** بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السـماء وهو السميع العليم **(ثلاثا)** اللهم إني أمسيت منك في نعمة وعافية وسـتر فأتمم نعمتك وعافيتك وسترك عليّ في الدنيا والآخـرة **(ثلاثـا)** أمسـينا وأمسى الملك لله والحمد لله، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع علـى الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر الشيطان وشَـرَكه **(ثلاثا)** أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتـوب إليـه **(ثلاثا)** اللهم إني أمسيت أُشْهِدُك وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عرشك وملائكتك وجميـع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن سيدنا محمـدا عبدك ورسولك **(أربعا)** حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهـو رب

العرش العظيم (**سبعا**) أستغفر الله العظيم (**سبعين مرة**) سبحان الله العظيم وبحمده (**مائة مرة**) لا إله إلا الله (**مائة مرة**) ويختم بفاتحة الكتاب ويهدي ثوابها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولآله وأصحابه، ويدعو الله له ولإخوانه ولمؤلفه ولجميع المسلمين والمسلمات.

« ختم صلاة المغرب »

ثم بعد صلاة المغرب وسنتها يقول وهو في هيئة الصلاة: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه **(ثلاثا)**

**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**

**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ**

**﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾** [الفاتحة:١-٧] آمين **﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾** [البقرة:١٦٣] **﴿اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾** [البقرة:٢٥٥]

**﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾** [البقرة:٢٨٥-٢٨٦] **(ثلاثا)** **﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ**

وَالْمَلائكةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَآئماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران:١٨-١٩] ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧] اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين، وأنت حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة:١٢٨-١٢٩] (ويكرر فإن تولوا إلى آخر السورة) (سبعاً)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِوَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق]

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس] ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ﴾ [الإسراء:٤٤] سبحانه وتعالى سبحان الله **(ثلاثا وثلاثين)** الحمد لله **(ثلاثا وثلاثين)** الله أكبر **(ثلاثا وثلاثين مرة)** لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، اللهم أجرنا من النار **(سبعا)** ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله **(عشراً)** ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين، آمين يا الله، اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين **(ثلاثا)** اللهم آمين، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله بالمد **(ثلاثا)** لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله حقا وصدقاً، اللهم استجب دعاءنا، واشف مرضانا، وارحم موتانا، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [السجدة:١٥] **(ثم يسجد سجدة التلاوة وفي سجوده يقول:** اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها

مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام ، وبعد السلام يقول: ربنا تقبل منا واقبلنا بسر الفاتحة).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:١-٧] آمين

اللهم برحمتك عمنا، واكفنا شر ما أهمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وأنت راض عنا، اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا في الله تعالى أحياء وأمواتا ولكل المسلمين أجمعين، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات:١٨٠-١٨٢] ثم يقرأ حزب النووي، ثم يقرأ الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق وهي المذكورة في أول هذا المجموع، وبعد صلاة العشاء وسنتها يختم بالختم المعتاد ويقرأ ورد العشاء وهو ورد الظهر بعينه، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين آمين.

« بلغة المريد ومشتهى الموفق السعيد »

« في آداب الطريق »

لسيدي مصطفى البكري - رضي الله عنه -

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على التوفيق ماسار سار منهج التحقيق
والشكر لله على الإنعام ما أذهب النهار للظلام
ثم الصلاة والسلام الأبدى على النبي المصطفى ذي المدد
والآل والصحب ذوي الإحسان ماصاح طير فوق غصن البان
وبعد فاعلم قد حباك الله في جنة الإحسان أن نراه
أن السلوك في طريق القوم صعب على نفوس أهل النوم
لكنه سهل على من قد مشى فيه وعن عينيه قد زال الغشا
وليس كل من يكون آخذا عهدا وللشروط أضحى نابذا
بسالك في هذه المسالك وسائر عن سائر المهالك
ولا ينال من شراب اللاهج إلا فتى سار بذى المناهج
وانما من بالشروط قاما وفي هوى حبيبه قد هاما
وجاء بالآداب والكمال يرجو الرضا من حضرة الجمال
وجاد بالموجود للموجود وما تعدى قط للمحدود
وخاف ربه وجافى جنبه عن المضاجع وأمَّ قربه
وترك الخلق وراء ظهره وما التوي عن حبه في دهره

فذا ينال للمنى وللأمل   وعلمه يصلح منه للعمل
ومن يكن بهذه المثابة   حقق مولانا له الإجابة
ومذ رأيت السالكين قلوا   والمرشدين في الخفاقد حلوا
وضَعُفَ الطالب والمطلوبُ   وعزت السقاة والمشروبُ
وضعفت من المريدين الهمم   بلى وجود الصادقين كالعدم
وقل منهم مَنْ لآداب درى   لذاك كان سيرهم إلى ورا
وكل من لم يسلكن بالأدب   فسيره أقرب نحو العطب
فما أخي[1] فاز من قد فازوا   إلا بما من أدب قد حازوا
أدبني ربي فأحسن أدبي   فسر إذاً منهاج ذا المؤدب
فحرك الإله مني همتي   لنظم شمل هذه الأرجوزة
جمعت فيها بعض ما قد يلزم   لسالكي طريق قوم قدموا
سميتها ببلغة المريد   ومشتهى موفق سعيد
فإن تسل عن الشروط اللازمة   على نفوس في المسير عازمة
جوع وصمت سهر والاعتزال[2]   والذكر دائماً له في كل حال
بما له الشيخ أخي لَقّنا   عسى من المذكور أن يعطى المنا
فأنفع الذكر لكل مبتدى   ما أمر الشيخ به للمقتدى

---

[1] قوله: فما أخي إلخ، هذا البيت ساقط من شرح ابن المصنف، وهو موجود في نسخ المتن.اهـ. مصححه .

[2] قوله: والاعتزال كذا في نسخ المتن، وفي الشرح: ثم اعتزل .اهـ.مصحح الأصل.

ونفى خاطر وما قد كررا فاذكره للشيخ وكن محررا
دوام طهر ربط قلب المقتدى بالشيخ علة بذاك يهتدي
والربط معناه بأن يراقبا للشيخ كي للقلب يغدو جاذبا
فهذه شروطه الثمانية تنجو بها من شر نفس جانية
وإن ترد آدابها فإنها كثيرة يعقّلها أولو النهى
على ثلاثة ضروبها أتت عن سادة وفاؤهم لقد ثبت
مع المربى ثم والإخوان أيضا وفي نفس المريد العاني
أما الذي مع المربى وحده فأولا حبا له ووده
والصدق ثم الاعتقاد فيه وعنه ما كان فلا تخفيه
وسلم الأمر له لا تعترض ولو لعصيان أتى إذا فرض
وأقبل عليه دائما بالكل والذل والفقر كذا والكل
ولا تكن توليه ظهراً أبدا والروح صيره بحبه فدا
وكل ما ملكت ملكه له وكن كمن بحبه تولهوا
وكن لديه مثل ميت فانى لدى مغسل لتمسى دانى
أمامه لا تمش واقتف الأثر إلا بليل ثم كن على حذر
وفي الصلاة لاتساويه سوى في الفرض واستعمل أخى ذا الدَّوَا
ولا تزغ عن أمره وما نهى عنه اجتنبه تر تقي إلى السها
والحب والخدمة ذا شرطان لطالب التقريب والأمان

وينتجـان الصـحبة السـنية [1] وتثمـر الصـحبة بالأمنيـة
وشـرطها حفظـك مـا يلقيـه فكـن إذا خوطبـت بالنبيـه
وسره عن كـل شـخص صـنه واحفـظ جميـع مـا أتـاك منـه
أنفاسـه إيـاك أن تضـيعها أفعالـه كـن سـالكاً رفيعهـا
من بعد أمـره بـذاك فاسـتمع فالخبر في امتثـال أمـره جمـع
ولا تهبـه مـا بـه التـداوى واحك له ما أنـت سـراً نـاوي
وكـل [2] مـالا يـافتى يرضـيه دعـه وحـق حقـه وفيـه
ولا تقل لـم ان نهـاك أو أمـر من قالها ماذق في السير السـمر
ولاتطـا لـه علـى سـجادة ولا تـنم لـه علـى وسـادة
ولا تكـن بلابـس أثوابـه واشك لـه ماالقلـب قـد أصـابه
واسـتأذن الخـادم للـدخول ترقـى إلـى منـازل القبـول
ولا توكلـه علـى المائـدة كيلا بـذا تحـرم مـن فائـدة
إلا بعيـد الإذن منـه فافهمـا في كـل مـا ياصـاحبي تقـدما
وزَوْجَـه مـن بعـده لا تنكحـا فمن يكـن يفعـل ذا مـا أفلحـا
ولا تمـل عنـه بـرمح وقسـبي ولا تكـن ممـن عهـوده نسـى
وإن يكنِ يومـا أخـى زجـرك فَدُمْ على الحب لـه لـو هجـرك
كذا بـز بـر أو بشـم لا تمـل عنه ومنه فـوق هـذا فاحتمـل

---

[1] قوله: السنية كذا في نسخ المتن، وفي الشرح: الوفية .اهـ.

[2] قوله: وكل مالا إلخ، هذا البيت ثابت في نسخ المتن ساقط من الشرح. اهـ. مصحح الأصل.

ولا تكلم من يكن لصيقك بحضرة منه ولو شقيقك
إلا على قدر الضروري وما زاد فدع تكف بهذا الألما
ولا تجب لسائل في حضرته وللجدال دع ولو في غيبته
ولتعتقده أكمل أهل العصر ولتتركن لديه قول الهجر
وعصمة لا تعتقدها فيه بل حفظه عن كل ما يرديه
ولا تكن تصحبه للعله فمثل ذا يزيد فيك العلة
وعنده لا تشطحن مع خاطر تسق الحشا من الشراب العاطر
والضحك والخصام والمسابقة لقوله دعها وبالمسارقة
انظر إليه واجلس في حضرته مثل مصل جالسا في هيئته
وهذه بعض الذي قد وجبا على المريد للذي يدعى أبا
وإن ذا نسبه حقاً علا على أبي الصلب أيا من جهلا
فقم بها وفقت للمزيد ونلت تقريبا من الحميد
وإن في قصة موسى والخضر كفاية لكل صب معتبر
وما من الإخوان يحتاج له فلا تكن عنه كقوم التهوا
وكن أخى محبهم جميعا وفي المرضى كن لهم مطيعاً
وقدمن حاجاتهم على الذي تحتاجه تهدى إلى الروض الشذي
وإن خدمت فاشهد الفضل لهم حيث لها أرضوك تقتضي مالهم
واجلس مع الكبار والصِّغار بأدب تنجو من الصَّغار
وأن ترى خدمتهم هي الشرف وبذلك الموجود ليس بالسرف

ولا تكـــن معترضـــا علـــيهمُ   وفـــي الملمـــات افـــزعن إلـــيهمُ
وإن سئلت عـــنهم فـــأثن كمـــا   قـــد اعتقـــدت لا تكـــن متهمـــا
وذب عن أعراضهم مـــا أمكنـــا   وصـــافهم ســـرا كـــذا وعلنـــا
وعند أهل الفقر جـــاء اتخـــذوا   أياديـــا فيهـــا أحبـــائي خـــذوا
وكل من تلقاه سل منـــه الـــدعا   وفـــيهم قـــول الوشـــا لا تســـمعا
وكل مـــن آذاك فاصـــفح عنـــه   ولا تطالـــب مثـــل ذاك منـــه
والـــنفس لا تنتصـــر إذاً علـــيهم   لو لـــم يكـــن حـــق بـــدا لـــديهم
ولا تقـــل ثـــوبي ولا متـــاعي   تفز فكن نحو المراضـــي ســـاعي
واستر عليهم ما ترى من زلـــة   ولا تعيـــر واحـــدا بعلّـــة
إلا إذا كـــان بهـــا مجـــاهرا   فكن لـــه بـــين البرايـــا شـــاهرا
لعلـــه يئـــوب أو يتـــوب   بعـــد انقضـــاء مـــاهو المكتـــوب
وادع لهم فـــي خلـــوة وجلـــوة   واخلص لهم في الحـــب والمـــودة
وإن نصـــحت فانصـــحن برفـــق   لهـــم ولا تحســـد علـــى الترقّـــي
وكل مـــن يقصـــد أذى إخوانـــه   فـــإن ذا داع إلـــى هوانـــه
ودل ذا منه علـــى بغـــض إلـــى   أســـتاذه وبـــدر ذا قـــد أفـــلا
فإن مَن حـــب أبـــاً حـــب الولـــد   ولا التفات[1] من لهذا قـــد جحـــد
ولا يعـــوّد نفســـه التخصيصـــا   إلا إذا لـــم يلتـــق محيصـــا
من دونهـــم فكـــل مـــن تميـــزا   مـــن بيـــنهم شـــيطانه بـــه هـــزا

---

[1] قوله: ولا التفات من إلخ، كذا في الشرح .اهـ.

ولـو يشـاطره أخ فيمـا ملـك فلينشرح إن كان ممن قـد سـلك
ولا يوافـق مـن عليهم حطـا وإن يكن فـي حطـه مـا أخطـا
بل لو يكون واحدا مـن إخوتـه فليزجرنه وليفـق مـن سـكرته
وليوثرنهم بالـذي هـو المنـى ويشـهد القبـيح مـنهم حسـنا
ولا يعامـل لـلأخ الصـغير إلا كمـا يفعـل بـالكبير
وإن يغـب أحـدهم عليـه أن يسأل عنـه جهـده مـا أمكـنن
وإن يكـن قـد علـم احتياجـه أسـعفه وقـوم اعوجاجـه
وإن يكن في دينـه قـد حبسـا سعى في الإطـلاق بحـب أسسـا
ثم يـبش دائمـا فـي وجههـم ويقتدي أيضا بهـم فـي نهجهـم
ومن يكن لهم بشـيء يمـتحن أذاهموا والمـوذ بـالقهر طحـن
ومـن لـه إمامـه قـد قـدما حقـا عليـه أن لـذاك يخـدما
وإن يكن في كـل حـال دونـه وليفـتحن فـي وجهـه عيونـه
ومن لـه يـؤذن ببـدء ختمـا فمـا إلـى أحـدهم ذا حتمـا
وواجـب عليهمـو أن يقتـدوا كما علـى أسـتاذهم لـم يبتـدوا
إلا إذا غـاب يجـوز ذاكـا لواحـد مقـدم هناكـا
ولا يوبخ مـذنبا فيمـا مضـى من ذنبه حيث جرى حكم القضـا
وليعتقـد فـي نفسـه بأنـه أقلهـم عسـى يفـيض دنـه
ولا يـبح بمـا لـه أسـرَّه أسـتاذه لهـم فهـذا ضـره
وهـذه مـن بعـض آداب الأخ فاحفظ وكن بالروح للوصل سخي

وإن تـــرد آدابـــه فـــي نفســـه بها التـــي ينـــال فـــيض قدســـه
الـــذل والفاقـــة ثـــم المســـكنة وأخذه من كـــل شـــيء أحســـنه
وتــــرك حظـــه ومألوفاتــــه وليجتهـــد فـــي ذا إلـــى وفاتـــه
ثـــم إلـــى الجـــلاس والحـــلاس يمســـى مغيـــرا كمـــا الأنفـــاس
مخالفـــا لنفســـه الأمَّـــارة وزاهـــدا فـــي طلـــب الإمـــارة
والزهد في الدنيا فـذاك واجـب وحبهـــا لـــه أخـــي حاجـــب
والقنـــع والكفـــاف والمـــواددة والكـــد والجـــد كـــذ المجاهـــدة
فمن يجاهد في المنـــى يشـــاهدُ ســـنا الحبيـــب والـــذين جاهـــدوا
وكـــل مـــن ليســـت لـــه بدايـــة محرقـــة لـــم تشـــرق النهايـــة
فالوصـــل للمحـــدود جـــل الله عن القيـــود لـــيس هـــو إلا هـــو
ولا يسامح نفســـه فـــي غفلـــة ولا يـــدع أعمالـــه لقلـــة
ولا ينـــام الثلـــث الأخيـــرا يعطَـــى بـــذا نـــدى أخـــي كثيـــرا
وصـــحبة الأحـــداث فاتركنهـــا كذا مواخـــاة النســـا مـــل عنهـــا
إلا بشـــرطها لـــدى الأخيـــار تنجـــو بـــذا فـــي ســـائر الأدوار
وذا علـــى المريـــد أمـــر يلـــزم إن كـــان رأيـــه بـــذاك يحـــزم
وإن يكنِ ذا عُزبـــة لـــم يـــدخل إلا إذا فـــاز بـــنهج الكمـــل
وإن يكن ذا زوجـــةٍ لـــم يفـــرغ حتى يصير مثل مـــا قـــد ينبغـــي
وبعد ذا يكون في حكـــم القضـــا ما يرتضي الحق تلقى وارتضـــى
ليس له ياصاح يخطـــو خطـــوة إلا بـــإذن مـــن جميـــل الحظـــوة

أســـــتاذه ولا لوالـــــــد ولا لأمــه عــن الأولــى قــد نقــلا

فإن مــن يقصــد وجــه الحــق تســقط عنــده حقــوق الخلــق

وإن يكن حقــان قــد تعارضــا فالحق للحق فــدع مــن عارضــا

وأنــــــه يحفـــــظ للأنفـــــاس مصــاحبا لحليـــة الأكيـــاس

وإن يكن ابنا لوقتــه فمــا الـــ ـصوفى إلا إذا فدع عنك الكســل

ويحفظ القشـــر لصـــون اللــب بلى ويسعى فــي صــلاح القلــب

ويدفن الوجــود فــي الخمــول ليرتقـــى منـــازل الوَصـــول

ولا يقـــل بالكــــد أو بالجــــد أنـــال ذا ولا أبـــي وجـــدى

أوراده لا يتركنهـــــا أبـــــدا لعلـــه يجـــد بـــذاك رشـــدا

فكلِ مــن لــيس لــه ورد فــلا وارد يأتيـــه ولا يرقـــى العـــلا

ومن يكــن يتــرك يومــا ورده لم تــأت أمــداد الحبيــب عنــده

ويحفـــظ الآداب فـــي الأوراد كيمـــا يحـــوز حليـــة الرشـــاد

وإن يكـــن للـــذكر يبتديـــه لا يحـــتمن حتـــى يغيـــب فيـــه

آدابـــه عشـــرون فاحفظنهـــا ولا تكــن تســهو وتلهــو عنهــا

فخمسة قبل الشــروع فاســتمع يامن بذكر الحق في القرب طمــع

غسل أو الوضــوء توبــة بكــا صمت سكون ثــم يــا مــن قــيلا

أن يستمد مــن مربيــه الصــبى معتقـــدا إمـــداده مـــن النبـــي

ثـــم لـــه عشـــرة واثنـــان في حالة الـــذكر لـــدى الإحســـان

جلوســـه كحالــــة الصـــلاة مســـتقبلا لأشـــرف الجهـــات

وفـوق فخذيـه يضـع يديـه ويغمـض الأجفـان مـن عينيـه
ويجلسـن علـى مكـان طـاهر فـي ظلمـة لأجـل سـر بـاهر
والصدق والإخلاص فيه فاحفظـا وطيب ثوب ثـم كـن مسـتيقظا
وطيّب المجلس واتف كـل مـو جـود عن القلب وهكـذا رَوَوْا
والـــذكر لا إلـــه إلا الله فاستحضـرن صـاح لـه معنـاه
ثم خيـال الشـيخ صـوره ولا عنه تكـن تغفـل ترقـى للعـلا
ثم الـثلاث الصـمت والسـكون مرتقبـا لـلـوارد يكـون
ونفسـا يزمـه مـرارا تـأت الفيوضـات لـه مـدراراً
فربمـا يعمـر الوجـودا فـي لحظـة ويـورث الشـهودا
بما به ليبسـت تفـي الرياضـة فـي مـدة إذ سـحبه فياضـة
كـأن علـى قلبـك يـاذا يـرد وارد زهـد فـي الـدنا فتسـعد
إن يقبل القلـب لمـا قـد وردا فـلا تـرى بـأس عنـاد وردى
ومنع شرب المـاء إذ ذا يطفـي حرقـة شـوق للسـلوك ينفـي
عقيبـه إلا بعيـد سـاعة ونصـفها وليخفـي التياعـه
ومن همى بالوجد منـه القـدحُ ولم يطق صبرا له قـد سـمحوا
دليلـه يأخـذ فـوق العـادة منـه وإلا لـم تجـزه السـادة
كـذاك طبـاً شـربه ممنـوع ومـن يخـالف شـربنا ممنـوع
فاحرص على هذي الثلاث ذاالبها نتيجـة الـذكر لـه تبـدو بهـا
واعلم بأن الصوفي من في ذا وَفَى ثـم تحلـى بصـفات المصـطفى

صافي فصوفي وبهذا قد سمى لافي لباس الصوف يدنو لمنتمى
وإن ذا طريقنا بالحال يسلك لا بالقال والمحال
فبدل الأوصاف كي تسمى البدل وكن فتى بين الرعايا قد عدل
وانقب على الأسرار والمعاني تدعي نقيبا في العلا يعاني
وترتقي منازل الأوتاد إذا سلكته صاح في الأوراد
واسلك طريقة الفنا تلق المنى وتحتظي بالسر أيضا والهنا
فإنها طريقة الأعيان نعم وفيها تَسْنَمٌ للعيان
واجمع وفرق للكمال ترقى وبكئوس الوصل منه تسقى
ووحد الواحد فيما وحدا لذاته يحسن منك الاقتدا
فمن يوحد ربه بربه يخلص من عقال قرب قربه
وفقر فقر الفقر إن تدريه يمم له كي تُدْعَ بالنبيه
واسمع به منه وكن ذا سمع وابصر كذاك واجر ماء الدمع
وانطلق به كي تدع ذا لسان أيضاً وتدخل جنة الأمان
والسر صنه تدع بالأمين وترقَ للتلوين في التمكين
والشطح دع والزم حمى السكون واكشف به عن سره المصون
فالظل مامد للاستظلال بل هو سر الانقباض جالي
ورؤية الأبصار فهي أعلى لأنها خصصت بالأجلى
ووحدة من وصفها الإطلاق ذق سرها كي تمس ممن ذاقوا
غنية حتى عن الأوصاف لايدرك كنهها بلا خلاف

ومـــن يكـــن يـــدرك ذا ســـعيد نعـــم وأنـــه هـــو الرشـــيد

فالحمـــد حمـــد الحمـــد للحميـــد والمجـــد مجـد المجـد للمجيـد

علـــى جميـــع فضـــله وجـــوده مـــا عابـــد قـــام إلـــى معبـــوده

فيـــا مريـــد القـــرب والوصـــال ووصل وصـــل الوصـــل للكمـــال

دع الحظـــوظ والـــذي يرديكـــا ثـــم تجـــرد للـــذي يـــدنيكا

فإن تـــر التوفيـــق منـــه وافـــى ومن ترم منه الصفا قـــد صـــافى

فـــاثن عليـــه بالثنـــاء اللائـــق وانف عن الأحشـــاء كـــل عـــائق

واشكر إذا سلكت منهاج التقـــى على نقـــي وفـــزت منـــه باللقـــا

وهـــذه بعـــض مـــن الآداب لمـــن يـــروم مـــنهج الأحبـــاب

ثم الصلاة والســـلام مـــا ســـرى نجم علـــى مـــن جاءنـــا مبشـــرا

والآل والصـــحب كـــذا الأتبـــاع ومـــا دعـــا لله يومـــا داعـــي

وتمـــت الأرجـــوزة اللطيفـــة والبلغـــة الســـنية المنيفـــة

جعلهـــا خالصـــة لديـــه بجـــاه طـــه المصـــطفى عليـــه

ويغفـــر الله لعبـــد قالهـــا ومن بهـــا قـــام وعنهـــا مالهـــا

والحمـــد لله علـــى التمـــام في الابتدا أيضـــا وفـــي الختـــام

عـــدتها راء ويـــاء جـــيم توفيقـــه ربـــي لنـــا يـــديم

« تمت الأرجوزة اللطيفة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه »

ويليها المنهل العذب السائغ لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده

لسيدي مصطفى البكري أيضا

# « المنهل العذب السائغ لوراده »
# في ذكر صلوات الطريق وأوراده

« تأليف »

القطب الحقيقي

السيد مصطفى البكري الصديقي

« نفعنا الله تعالى به والمسلمين »

آمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

**الحمد** لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**وبعد** فيقول أفقر الوري، وأقل الخدم، وأحقر من يرى قارع سن الندم، مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي الخلوتي، غفر الله له كل زلة، ورحم تضرعه وابتهاله وذله، اعلم أيها الطالب المريد وفقك الله لطلب الزيد أن من اللازم عليك بعد أخذ الطريق إن كنت ممن أخذه للسير والسلوك في منهج أهل التحقيق لا للتبرك والالتماس، كما عليه كثير من الناس، معرفة مالا بد منه من صلوات الطريق وأوراده وأصل ما أخذه من الشريعة الغراء التي جاء بها خير عباده؛ فإنها زاد المسافر وبها يكون المريد بآماله ظافر. وحيث كان الأمر كذلك وأن معرفتها محتمة على السالك أحببت أن أشرح في هذه الكراسة بعض ما هنالك ليبنى عليها الطالب أساسه وسميتها «**المنهل العذب السائغ لوراده في**

**ذكر صلوات الطريق وأوراده»** ومنه سبحانه نسأل الإعانة والتوفيق إلى أوضح سبيل وأقوم طريق، ولنشرع الآن أولاً في ذكر صلاة التهجد ونتدرج إلى الباقي ونرجو منه أن يمن علينا برؤية وجهه الباقي، فنقول: اعلم أنه قد ورد في فضل القيام الأسحار، والوقوف في تلك الأوقات بين يدي العزيز الجبار آيات كثيرة وأحاديث شهيرة، وقد ذكرنا نبذة صالحة منها في أوائل شرح الورد الذي سميناه "بالضياء الشمسي على الفتح القدسي" ولنذكر هنا من ذلك قدراً يسيراً لأجل الترغيب في القيام، رغبة في رضا الملك العلام فمن ذلك، قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [المزمل:١-٢] وقوله تعالى: **﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَفَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** [السجدة:١٦-١٧] وقوله تعالى: **﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾** [الإسراء:٧٩] وقال عليه الصلاة والسلام: «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد**» وقال عليه الصلاة والسلام: «**عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة**» وقال عليه الصلاة والسلام: «**ركعتان في جوف الليل يكفران السيئات والخطايا**» وقال عليه الصلاة والسلام: «**ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الأخير خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتى لفرضتها عليهم**»، وقال عليه الصلاة والسلام: «**أفضل الصلاة نصف الليل وقليل فاعله**»، وقال عليه الصلاة

والسلام: «**أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوما، وأحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه**» ومن فوائد القيام فيه: تحسين الوجه، جاء عن سيد الأخيار: «**من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار**» ومنها أن من فاته القيام لغلبة نوم كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقه لقوله عليه الصلاة والسلام: «**ما من امرئ تكون له صلاة بالليل فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة**» ومنها أن تنحل عن النائم فيه عقد الشيطان الثلاث فإنه جاء في خبر الصحيحين عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب علىَ مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**» ومنها أنه ينجو من بول الشياطين في أذنيه، فقد روى ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل: «**مازال نائما حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة، قال: ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه**» حديث متفق عليه، إلى غير ذلك من الفوائد، وقد ألف عبد الله أبو بكر[1] بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن أبي الدنيا القرشي كتاباً في التهجد وقيام الليل وأورد فيه شيئاً كثيراً من الأحاديث والآثار، فمن أراد تنهيض همته

---

(1) قوله: عبد الله أبو بكر في نسخة: عبد الله بن أبي بكر، وحرر .

فليطالعه، وليكن المريد أخذه على نفسه بالرفق واللين ولا يحملها فوق طاقتها لقوله صلى الله عليه وسلم: «**إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة الله؛ فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى**» رواه البزار عن جابر، ولقوله علية الصلاة والسلام: «**لا تكابدوا هذا الليل** [1] **فإنكم لا تطيقونه، وإذا نعس أحدكم فلينم على فراشه فإنه أسلم**» رواه الديلمي عن أبان عن أنس، ولقوله عليه الصلاة والسلام: «**خذوا من العبادة بقدر ما تطيقونه، وإياكم أن يتعود أحدكم عبادة ثم يرجع عنها؛ فليس شيء أشد على الله من أن يتعود الرجل العبادة ثم يرجع عنها**» رواه الديلمي عن ابن عباس، وعنه صلى الله عليه وسلم: «**يا أبا ذر إن لجسدك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، ولربك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه، فصم وأفطر، ونم وقم وائت أهلك**» رواه أبو نعيم في "الحلية" عن أبي جحيفة - رضي الله عنه - وعنه صلى الله عليه وسلم: «**عليكم أيها الناس من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل**» رواه محمد بن نصر عن أبي هريرة، كذا في "الجامع الصغير"، وإذا أراد النوم فلينو به التقَوِّى على طاعة الله تعالى، وكذلك بأكله وشربه، وبإتيان أهله غض البصر عن المحارم لتصير عاداته عبادات، وكان سيدي العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلي - قدس الله سره - يقول لأتباعه: لا توقظوني من وردى، أي لأن نومه لما كان بنية التقوى على الطاعة

---

[1] **قوله: هذا الليل في نسخة: هذا الدين وحرر الرواية اهـ مصحح الأصل.**

صار من جملة الأوراد والطاعات، فلا يوقظ منه إلا إذا خيف على النائم أن تفوته فريضته أو ورده من القيام مثلا أو كان نائماً في الأوراد وهـي مواطن اليقظة ومحال الخير، فله أن يوقظه برفق، وأما في غير ذلك فلا ويؤيد ما ذكرناه من إيقاظه قوله صلى الله عليه وسلم: «**رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء**» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ويستحب إيقاظ النائم في ثلاثة عشر صورة، منها إيقاظه لصلاة الليل لهذا الحديث وذكرنا الصور في شرح الورد عند قولنا في ترجمته والتفهم في مبانيه واعلم أن عدد ركعات التهجد ست عشرة ركعة، ركعتان منها سنة الوضوء يقرأ فيهما الكافرون والإخلاص، قال الإمام السهروردي – رضي الله عنه –: ثم يصلي تحية الطهارة، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ﴾** [النساء:٦٤]، وفي الثانية **﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾** [النساء:١١٠]، ثم يستغفر بعد الركعتين مرات، ثم يستفتح الصلاة بركعتين خفيفتين إن أراد أن يقرأ فيهما آية الكرسي [البقرة:٢٥٥] و**﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾** [البقرة:٢٨٥-٢٨٦] وإن أراد غير ذلك، ثم يصلي ركعتين طويلتين، هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يتهجد هكذا، ثم يصلي ركعتين أقصر من الأوليين، وهكذا يتدرج إلى أن يصلي

اثنتى عشرة ركعة أو ثمان ركعات أو يزيد على ذلك، ففي ذلك فضل كثير، انتهي، ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة عشر **﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا﴾** [الإسراء:٧٧] إلى قوله تعالى **﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾** [الإسراء:٨٥] وينوى بهما ركعتي النافلة ويعيد العشر في الركعة الأخرى، هذا لمن يقدر على قراءته وإلا صلى بقية التهجد وذلك اثنتى عشرة ركعة، يقرأ في الأولى سورة القدر مرة لقوله صلى الله عليه وسلم: «**من قرأ سورة القدر أعطى من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر**» كذا في البيضاوي، وفي الثانية الإخلاص ثلاث مرات، وإن شاء قرأ في الأولى الإخلاص اثنتى عشرة مرة أو أكثر، وينقص في الركعة الثانية من العدد واحداً واحداً إلى تمام الركعات، أو أنه يقسم سورة يس على الاثنتى عشرة ركعة وفي الحديث: «**إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات**» رواه الترمذي عن أنس، قال بعض العارفين: من قرأ **يس** في قلب الليل بحضور قلب فقد جمع له بين ثلاثة قلوب: قلب القرآن، وقلب الليل، وقلبه، فإذا دعا عقب ذلك استجيب له انتهى، هذا إذا كان الوقت ممتدا بحيث يمكنه ذلك، وإلا اقتصر على الإخلاص مرة لئلا يفوته بعض التهجد، ثم بعد أن يتم التهجد، ولا ينوي به التهجد إلا إذا كان بعد نوم وإلا نوى به القيام من الليل ليشرع في ورد المسبحة، وهو الاستغفار مائة مرة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة، وإن أذن له في ضم مسبعات الخضر إلى ذلك فعل، وقد

ذكرها السهروردى فى "عوارفه" فقال: فإذا قارب طلوع الشمس يبتدئ المسبعات، وهي من تعليم الخضر عليه السلام، علمها لإبراهيم التيمي وذكر أنه تعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينال المداوم عليها جميع المتفرق في الأذكار والدعوات، وهي عشرة أشياء سبعة سبعة الفاتحة والمعوذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويستغفر الله لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ويقول سبعا: اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولا تفعل بنا يامولانا ما نحن له أهل، إنك غفور حليم جواد كريم رءوف رحيم، وروى أن إبراهيم التيمي لما قرأ هذه بعد أن تعلمها من الخضر رأى في المنام أنه دخل الجنة ورأى الملائكة والأنبياء وأكل من طعام الجنة. انتهى، ويتدرج في تلاوتها المريد من خمس وعشرين إلى خمسين إلى خمس وسبعين إلى المائة، وبعضهم يصل ورده فيها إلى الألف وهو الغاية، وهذا لا يمكن إلا للمريد المنقطع المتجرد إلى العبادة، لكن تدرجه بإذن شيخه لا من قبل نفسه؛ فإن المريد لا يفعل شيئاً إلا عن أمره، فإن رأى الشيخ فيه قابلية واستعداداً رقاه كما يرقيه في أسماء الطريق إذا وقعت له إشارة في المنام وفهم الشيخ منها الإذن الباطن بالترقي والتلقين فعل ذلك وإلا أمسك، اللهم إلا أن يكون للشيخ إشراق وإشراف على باطن المريد يعلم به تأهله وقابليته لذلك فيرقيه ويلقنه بكشفه واطلاعه ولا يحتاج إلى رؤيا منامية، بل يدخل مريده من

باب سلام الكشف إلى المرتبة السلامية، وكيفية الاستغفار أن يقول: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، أو غير هذه الصيغة، وإن كان بصيغة سيد الاستغفار كان أولى، وفي الحديث: **«سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة»** رواه أحمد والبخاري والنسائي عن شداد ابن أوس، وفي رواية: **«ألا أدلك على سيد الاستغفار؟ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء إليك بنعمتك علي وأعترف بذنبي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، لا يقولها أحدكم حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة، ولا يقولها حين يصبح فيأتى عليه قدر قبل يمسى إلا وجبت له الجنة»** رواه الترمذي عن شداد ابن أوس وفي رواية: **«تعلموا سيد الاستغفار»** إلى أن يقول: **«بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»** وإنما اقتصر أهل الطريق على المائة اقتداء به صلى الله عليه وسلم فإنه قال: **«إنه ليغان على قلبي وإنى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة»** وفي رواية: **«توبوا إلى الله فإني أتوب إليه في كل يوم مائة مرة»** وفي أخرى: **«توبوا إلى ربكم فو الله إني لأتوب إلى ربي تبارك وتعالى مائة**

**مرة في اليوم»** وقد جاء في فضل الاستغفار - خصوصاً في الأسحار وآناء الليل وأطراف النهار - آيات كثيرة وأخبار، منها قوله تعالى في معرض المدح للأخيار: **﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾** [آل عمران:١٧] وقوله تعالى: **﴿وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ﴾** [هود:٩٠] وقوله تعالى: **﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾** [نوح:١٠] وقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً﴾** [آل عمران:١٣٥] الآية إلى غير ذلك من الآيات والنصوص البينات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: **«من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار»** ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: **«طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته استغفاراً كثيراً»** وعنه صلى الله عليه وسلم: **«من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب»** وعنه صلى الله عليه وسلم **«إن استطعتم أن تكثروا من الاستغفار فافعلوا؛ فإنه ليس أنجح عند الله تعالى ولا أحب إليه منه»** وعنه صلى الله عليه وسلم: **«أنزل الله عليَّ أمانين لأمتي: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**[1] **فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة»** إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة، ثم بعد أن يتم عدد الاستغفار يقرأ الفاتحة ويتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبآله وأصحابه الأطهار الأبرار ويهدي ثواب ذلك لهم ولأرواح سلسلة الطريق ولشيخه، ويدعو لنفسه وإخوانه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات بما يجريه الحق سبحانه وتعالى

---

[1] [الأنفال:٣٣]

على لسانه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة، ويجزئه أي صيغة كانت، لكنه إذا كان بهذه الصيغة كان أولى وهي: **اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله** فإنه قد أجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة مغموراً، ما تجلى الحق القيوم وكشف عن جماله ستورا، الشيخ أبو المواهب الحنبلي البعلي - رحمه الله تعالى - فإنها ضمن ثبت والده الشيخ عبد الباقي، وقد أجازنا بمشيخته وثبت والده، ونقل والده في ثبته عن بعض أشياخه أن كل مرة منها بأربعة عشر ألف مرة، وقد جاء في فضل الصلاة والتسليم على صاحب الخلق العظيم ما يطول ذكره ويعز حصره، ولها فوائد كثيرة وعوائد شهيرة، منها أنّ أكثرنا عليه صلاة أكثرنا أزواجا في الجنة ومنها أنها تستغفر لقائلها في قبره وتقر بها عينه، لما روى الديلمي عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**ما من عبد يصلي عليّ صلاة إلا عرج بها ملك حتى يجيء بها وجه الرحمن، فيقول الله عز وجل: اذهبوا بها إلى قبر عبدي تستغفر لقائلها وتقر بها عينه**» كذا في الإكمال، ومنها أنها تنجي من أهوال يوم القيامة، فقد جاء في الحديث: «**يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا**» إنه قد كان في الله وملائكته كفاية أن يقول: ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [الأحزاب:٥٦] فأمر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه، رواه الديلمي عن أنس، ذكره في

الإكمال لمنهج العمال، تأليف الشيخ علي بن حسام الدين الهندي الذي بوب فيه "الجامع الكبير" للسيوطي، ومنها: أن من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه عشره مرات ومن صلى عليه عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة، ومن صلى عليه مائة مرة صلى الله عليه ألفاً، ومن صلى عليه ألفاً حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة وأدخله الجنة، وجاءت صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لها نور على الصراط مسيرة خمسمائة عام ويعطى بكل صلاة صلاها قصراً في الجنة قل ذلك أو كثر، ومنها أنها تعدل ثواب الحج وثواب الجهاد في سبيل الله تعالى، ومنها أن من كانت له حاجة إلى الله تعالى وتعسرت عليه فليكثر منها؛ فإنها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الأرزاق وتقضي الحوائج، إلى غير ذلك من الفوائد، ثم بعد إتمام العدد يقرأ الفاتحة كما قدمنا ويدعو كما ذكرنا وينبغي للراغب في الاستكثار من الخير أن يقرأ للصلوات النبوية التي سميناها "**بالدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق**" كل يوم وهي تقرب مع المائة المتقدمة من خمسمائة صلاة، ومن فوائد هذه العدد أن من صلى عليه صلى الله عليه وسلم في كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبداً، وليقرأ يوم الجمعة الصلوات التي سميناها "**الصلاة البرية في الصلاة على خير البرية**"، وقد جعلناها ألف صلاة؛ لأن في يوم الجمعة وليلتها يستحب الإكثار منها لورود أحاديث كثيرة محرضة على ذلك منها قوله صلى الله عليه وسلم: «**أكثروا من الصلاة عليَّ في يوم الجمعة وليلة**

**الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة»** ومنها قولـــه صلى الله عليه وسلم: «**أكثروا من الصلاة عليّ في الليلة الغراء واليـــوم الأزهر فإن صلاتكم تعرض عليّ**» ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «**من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم الجمعة ومعه نور لـــو قُسّـــم ذلك النور بين الخلائق كلهم لوسعهم**» إلى غير ذلك، ثم إذا وجد ذلـــك الوقت ممتداً يشرع في الذكر إلى أن يدخل وقت الشروع في ورد السحر إن كان ممن يحضر مع إخوانه أو يحضرون عنده أو كان منفرداً ببلـــدة وإذا أتم قراءة ورد السحر شرع في الذكر بعده إلى أن يطلع الفجر، وقد جاء في فضل الذكر آيات تنبو عن الحد وأحاديث تسمو عن العد ذكرنـــا طرفاً منها في شرح الورد وفي رسالة "**هدية الأحباب فيما للخلـــوة مـــن الشروط والآداب**" ونذكر هنا شيئاً يسيراً مما ورد في ذلك ليقـــف عليـــه السائر السالك، فمنها قوله جل من قائل جميلا: ﴿**يَا أَيُّهَـــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْـــرَةً وَأَصِـــيلًا**﴾ [الأحـــزاب:٤١-٤٢] وقولـــه تعـــالى: ﴿**فَـــاذْكُرُونِي أَذْكُـــرْكُمْ وَاشْـــكُرُواْ لِـــي وَلاَ تَكْفُـــرُونِ**﴾ [البقرة:١٥٢]، ﴿**وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ**﴾ [العنكبوت:٤٥]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «**إن ذكر الله شفاء وإن ذكر الناس داء**»، وقوله: «**أعظم النـــاس درجة الذاكرون الله**» وقوله: «**من أكثر ذكر الله تعالى أحبه الله تعـــالى**» وقوله صلى الله عليه وسلم: «**من أكثر ذكر الله فقد برئ مـــن النفـــاق**» وقوله: «**أكثروا من ذكر الله تعالى على كل حال؛ فإنه ليس عمل أحـــب إلى الله تعالى ولا أنجى لعبده من ذكر الله تعالى**» وقولـــه: «**لـــذكر الله**

**بالغداة والعشي خير من حطم السيوف في سبيل الله»** وقوله صلى الله عليه وسلم: **«مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه»** وقوله صلى الله عليه وسلم: **«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم إلا قاموا عن أنتن من جيفة»** إلى غير ذلك، وقد ألف العلماء الأعلام في ذكر ما ورد فيه والحث عليه كتباً أنوارها ساطعة، وأفتى الجهابذة الفخام في استعماله على كل حال فتاوى دلائلها قاطعة، وممن ألف في ذلك شيخنا الهمام بركة الشام الشيخ عبد الغني – فسح الله في أجله ورزقه الله به العيش الهنى وعنده المقام السني – حين استفتي في ذلك، والسؤال ورد من بلاد الروم وهاتيك الممالك **(وملخص السؤال)** أن بعض الزادلية ينكرون على من يذكر الله تعالى بالذكر الجهري ويشنعون على أهله، وذكر أشياء كثيرة من إنكارهم على أهل الذكر، فرد عليهم ردا بليغاً، وأطنب في الجواب فلا برحت أقلام فضله تبكي عيونها بماء الصواب، فتنكي فنونها أهل الزيغ والارتياب، وتردهم على أعقابهم إلى موافقة السنة والكتاب، وقد ذكرنا بعض أقسام الذكر في الألفية التي نظمناها في طريق الصوفية، واعلم أن الذكر اللساني وإن كان هو أدنى المراتب لكنه طريق ومقدمة لغيره ومنه يتوصل إلى مقام الذكر الذي فوقه وحصول خيره، وهو سلم العروج وباب الولوج، فلابد منه في الابتداء، وقد يفنى القلب بتركه أحيانا في الانتهاء، ومع ذلك فهو أصل الدين، وبه يحصل للسالك التمكين، لكن لما اختلفت الطرائق إلى التحقيق

بحقيقة الحقائق تنوعت طرائق الأذكار وتشعبت بتكثيرها الأنوار، والكلام على الذكر وأقسامه وطرائفه ومراسمه وأعلامه وأسراره وأنواره وآدابه وأطواره، وما ينتجه كل قسم من تلك الأقسام لا يدرك إلا بالذوق والسلام، وأما سبب وضعنا ورد السحر فقد ذكرنا سببه في أوائل شرح الورد ولنلخص هنا بعض ما ذكرناه هنا لك، ونزيد بما يجريه على لسان قلمنا المريد فنقول: قد ذكرنا فيه أنا قد استخرنا الله في وضعه مراراً حتى وقع الإذن في ذلك واعترض علينا أناس من أهل طريقتنا وغيره فاستخرنا فيه الشيخ حسن أفندي ولد سيدي قراياش علي أفندي لصلبه وقلبه فأرسل لنا في الجواب: حيث وجدتم فيه أنسا باطنياً فطريقنا لا يمنع من ذلك وكنا أرسلنا له صورة الورد في مكتوب، ولم نر أحداً من أهل الطريق منا نهانا عن ذلك ولا رأي أحد من إخواننا ذلك وإنما نرى أثر الوراد على الورد تارة بأشباحهم، وتارة بسماع أصواتهم، وآونة بطرق نعالهم، وأخبرنا كثير من إخواننا بذلك فهوانيةً ويقظةً، وقد أخبرني بعض إخواننا وكان عنده بعض إنكار أنه رأي الشيخ شيخ شيخنا علي أفندي – قدس الله سره – وهو يقول له: قدم قبل قدم فلان، قال: فقبلته، فقال لي: بهذا يثبت منك القدم ثم التفت إليّ وقال لي: قبل رأسه، قال: فقبلته، فقال لي: وبهذا تثبت لك الرياسة، وذكرنا واقعة الشيخ يوسف الدمياطي أوائل شرح الورد وأخبرني الأخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمرو الخلوتي – عمر الله جنانه وحفظ أركانه – أنه رأى صبيحة يوم الأربعاء السابع عشر من شعبان المبارك الذي هو من شهور سنة ألف ومائة

وإحدى وثلاثين أن الحائط الشمالي من خلوتنا التي في المدرسة الكائنة داخل دمشق المحمية قد ارتفع، وكنا قد ختمنا الورد وشرعنا في الذكر قال: ورأيت قد أحاط بنا جماعة نحو الخمسين أو أكثر أو أقل، منهم الباكي ومنهم المراقب ومنهم الخاشع، ولم أعرف منهم أحداً إلا محمداً سعيداً الأيوبي، قلت: هو من أقاربنا، قال: فرأيته مكحلاً بكحلة عريضة وهو يتبسم لم أر فيهم متبسماً غيره، وأغلبهم من مشايخ الروم فقلت له: هؤلاء رجال الطريق نفعنا الله تعالى بهم؛ فإن أغلب رجال طريقتنا من الروم. انتهى. وقد خطر لي الآن في حضور قريبنا المذكور معهم بهذه الصفة أن في ذلك بشارة لتالي الورد بأنه سعيد تفاؤلا من اسمه، وأن من قرأه حصل له جلاء البصر القلبي أخذاً من كحلته وأن تاليه يوصف بأنه أواب أخذاً من النسبة الأيوبية، وإن كانت هذه لسيدنا أيوب الأنصاري وأن تاليه لا يزال مسروراً إن شاء الله تعالى بورود إمداداته تعالى عليه لوجود تبسمه، وإنما جاءتنا الإشارة على يد القريب لا غيره، لأن البشارة من القريب ذخيرة، وقد أخبرني – رضي الله عنه – وكنت خرجت في أثناء الورد لتجديد الوضوء، قال: لما خرجت جاء الشيخ عبد اللطيف – رضي الله تبارك وتعالى عنه – لا بساً كسوته البيضاء وجبته وجلس مكانك وكان حضوره في خلال اسمه تعالى اللطيف، قلت: وحضوره في خلال هذا الاسم لمناسبة بينه وبينه، فإنه عبده، قال: لكن كان أكثر نظره إلى رجل من الإخوان يقال له: الشيخ محمد القابوني فإنه كان جالسا عن ميسرتي، والشيخ مصطفى على الميمنة، قال: فتعجبت من كونه لم ينظر

إلي، قلت له: أنت لا تحتاج إلى نظر، وأما القابوني فإنه في مقام التربية والعارفون أكثر تربيتهم للمريدين بالنظر، قال: وخرج من ههنا وأشار إلى كتبية في الخلوة، فقلت: في مجيئه بشارة وإشارة، أما البشارة فلأني كنت متوعكاً فاستبشرت بحصول الشفاء لأني توعكت مراراً، وكنت متى رأيت الشيخ - رحمه الله تعالى - يحصل الشفاء عقب رؤيته، فكأنه كان بشير العافية، وأما الإشارة فهي ليفهم المريد سر أدب تفريغ محل الشيخ في غيبته؛ فإنه لا يخلو مكان الشيخ من أحد رجال الطريق كشيخ الشيخ أو غيره، فإذا قدرنا أن مريداً جلس في موضعه فربما يكون الموضع قد اشتغل فيسيء الأدب مع الذي حضر، وربما أحضر الحق روحانية الشيخ بقصد منه وعلم أو بدونهما لئلا يحضر الشيطان في تلك الفرجة لأنه يترصد دخول الفرج في صفوف الصلاة وحلق الذكر ليفرق قلوب المصلين والذاكرين بمجرد حضوره معهم؛ فإن طبعه يورث ذلك لما بينه وبين أهل الإيمان من البون واختلاف الجنس يستوحش منه، وبالوحشة تحصل التفرقة غالبا إلا من الأقوياء، فإنها لا تؤثر فيهم، قال: لكنه لم يتعوق، قلت له: لاحتمال حضور شيخه عندكم أو أحد رجال السلسلة لكنك لم تره، وهذا الكشف وقع لأجل التنبيه على ما ذكرنا، ثم سألته: هل كانت رؤيتك له يقظة؟ فقال: يقظة وعيناي مفتوحتان، وقال لي الأخ في الله تعالى الشيخ محمد القابوني بعد إخبار الشيخ مصطفى، لقد أدركت شيخنا جلس عقيب خروجكم فاقشعر جلدي لذلك، فكان ما أدركه مؤيداً بكشف الشيخ مصطفى عن ذلك، وقال لي الشيخ مصطفى في يوم إخباره

بهذه المكاشفة: رأيت ونحن في الذكر أن لفظة الجلالة تخرج كالثوب الفستقي وتحيط بنا، وأخبرني أنه رأي رجلا مهيبا ونحن في ورد السحر قال لي رافعاً صوته: اشرب، وسألني أما سمعت ذلك؟ قلت: لا، قال: نعم كان صوته أعلى من صوتكم في الورد، وأظنه سمع ذلك عند قولنا في المنبهجة: واشرب واطرب، وهذا السماع منه ليس من مقام الفهوانية وكذلك أغلب ما يراه، وإنما هو من باب خرق العادة لأنه يرى ويسمع يقظة ولا يسمع من عنده كما يقع له في دق باب بنته عليه أغلب الليالي مرة ومرتين وأكثر حتى قال: إن الدق لقوته أكون نائماً في بعض الأوقات فيوقظني، ولم يسألني أحد من أهل البيت عن هذا الدق مع أنه يقع لي من سنين، ولم أدر ما المراد من هذا الدق، وقد وجهنا حاله في كراسة ذكرنا فيها بعض ما وقع له وأخبرنا به ونريد أن نسميها إن شاء الله تعالى: (**تبريد وقيد الجمر في ذكر بعض أحوال الشيخ مصطفى ابن عمرو**) ومن جملة الأسباب التي دعتنا لوضعه ولم نذكرها في شرح الورد وجود بعض المنكرين على شيخنا وعلى الطريقة عندنا في دمشق الشام فوضعناه لنعلمهم صحة العقيدة إن شاء الله تعالى، وأن طريقتنا لا تخالف الشريعة المحمدية وأن من خالفها نحن بريئون منه في الدنيا والآخرة، وأشهد أن شيخنا أشهد على نفسه بأنه بريء من كل من انتسب إليه وخالف الشريعة المحمدية، وقد ذكرنا ترجمة شيخنا وبعض مناقبه في رسالة سميناها "**الكوكب الثاقب في بعض ما لشيخنا من المناقب**" فمن وقعت هذه الرسالة لديه عرف مقامه وبطلان ما نسب إليه، ووضعنا

الورد بهذا السبب موافق لسبب وضع ورد الستار، فإن الشيخ يحيى – قدس الله سره – لما بلغه مقالة بعض المنكرين وضعه تكذيبا لمن أنكر عليه – كما سيأتي ذلك قريباً – ومنها أن أهل طريقتنا لا يدعون قيام الليل أصلا، ويقولون: هو كالفرض عندنا لشدة اعتنائهم به، ولا يتركونه إلا من عذر، ونقل الشعراني – رضي الله عنه – في "الجواهر والدرر" عن شيخه الخواص – رضي الله عنه – فقال: وسمعته يقول: قيام الليل عند العارفين كالفرض في الاعتناء به، فمن ادعى مقام العرفان ونام بالليل في الأسحار فهو غير صادق، وفي بعض الكتب الإلهية يقول الله عز وجل: «**يا عبدي جعلت النهار لمعاشك وجعلت الليل للسهر معي فاشتغلت عني بالنهار ونمت عني بالليل فماذا حصلت؟**» اهـ ثم بعد قيامهم وتهجدهم على الطريقة التي أسلفناها يتحلقون على الشيخ أو الكبير فيهم مأذونا كان أو من يرتضونه، ويقرءون الفاتحة، ويشرعون معه في الذكر إلى الفجر، ويختمون الذكر بفاتحة، ويقومون إلى الصلاة، هكذا طريقتهم، فقلت في نفسي: إن الذكر الذي يتضمن مناجاة أبلغ نفعاً، كما نص على ذلك سيدي أحمد بن عطاء الله الإسكندري – رضي الله عنه – في أول كتابه "**مفتاح الفلاح في ذكر الله الكريم الفتاح**" فإنه قال فيه: ومنه – أي من الذكر – ما هو ذكر فيه دعاء مثل: ﴿**رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**﴾ [البقرة:٢٨٦] وكذلك: اللهم صل على سيدنا محمد وهو أشد تأثيرا في قلب المبتدئ من الذكر الذي لا يتضمن المناجاة؛ لأن المناجي يشعر قلبه قرب من يناجي، وهو مما يؤثر في قلبه ويكسبه

الخشية. انتهى. ومن ذلك أن الخلوتية عندنا في دمشق الشام يجتمعون سحراً على قراءة ورد الوسائل لكل سائل الذى ألفه ذو المقام العالي الشيخ أحمد العسالي - قدس الله سرّه وأعلى لديه قدره - وهو ورد عظيم ومورد جسيم يشهد لمؤلفه بعلو الذوق، وأنه ممن يأكل من فوق يورد وراده مقام القرب، ويسعد قصاده بتوالي الشرب، ومذ رأينا تلونه بلون إنائه سلكنا مسلكه وبنينا فوق بنائه، وقد رتبنا هذا الورد ترتيباً حسنا، وجعلنا توسلاته مناسبات ذهناً وزمنا، ثم بعد إكماله وإتمامه وانتشاق ورد وراده وزهر كمامه يقوم تاليه إلى الصلاة فيركع ركعتي الفجر، وينتظر إقامة الصلاة لتحصيل جزيل الأجر، وقد استحب الغزالي - رضي الله عنه - أن يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة "الانشراح" في الأولى، وسورة "الفيل" في الثانية، وأفاد أن قراءتهما فيها ترد شر ذلك اليوم، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما: ﴿ **قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا** ﴾ [البقرة:١٣٦] الآية التي في سورة البقرة، وفي الأخيرة منهما: ﴿**آمَنَّا بِاللّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ [آل عمران:٥٢] وفي رواية: وفي الأخرى التي في آل عمران، وهي قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**﴾ [آل عمران:٦٤] رواهما مسلم، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «**قرأ في ركعتيَ الفجر "قل يا أيها الكافرون" و"قل هو الله أحد"**» رواه مسلم، كذا في الأذكار للنووي، ولهما آداب، منها أن يخففهما

فحديث مسلم: «**كان يصلي ركعتي الفجر إذا سمع الآذان ويخففهما**» وفي رواية: **إذا طلع الفجر**، ومنها أن يضطجع بعدهما؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «**إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه**» رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة، قال الترمذي: حديث حسن صحيح كذا في الأذكار، ومنها ألّا يتنفل بينها وبين صلاة الصبح؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «**إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر**» ومنها أن يقول في اضطجاعه: اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أجرني من النار "ثلاثا"، ومنها ألا يتكلم بعدهما إلا بذكر الله أو لحاجة، فقد كره بعض الصحابة وغيرهم الكلام إلا ما كان من ذكر الله أو مالا بد منه، قاله الترمذي وأحمد وإسحاق، كذا في "مصباح الهداية ومفتاح الولاية" لابن علوان، لكن نقل الحلبي في "حاشيته على شرح المنهج" أنه إذا لم يضطجع سُنَّ له أن يفصل بينهما وبين الفرض بنحو كلام أو تحول عن مكانه، قال: وهذا مطلوب حتى في المقضية والحكمة لا يلزم اضطرادها فيما لو أخرهما بعد الصبح. انتهى. وذكر سيدي محيى الدين - قدس الله سره - في فتوحاته عن بعض العلماء أنه قال: من لم يضطجع لا تصح منه صلاة الصبح، ووجه مقالته وقد رأيت شيخنا الهمام الشيخ عبد الغني - حفظه الله تعالى - يفعله، ولم ينص علماؤنا على سنيته - أي علماء الحنفية - لكن تفعله لما ذكره الشيخ الأكبر ومراعاة لمن يقول بسنيته من غير مذهبنا، ولكن ينبغي لمن علم من نفسه أن النوم غالبه ألا يضطجع مخافة

أن ينام، وكره مالك الاضطجاع لهذه العلة، ويقرأ الإخلاص إحدى عشرة مرة بعد سنة الفجر قبل الاضطجاع، فقد روي عن علي - رضي الله عنه - في حديث يرفعه: «**من قرأ "قل هو الله أحد" بعد الفجر إحدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب**» قال النيسابوري: ومن أسمائها "الإخلاص" لأن من قرأها تخلص من النار، و"سورة المعرفة" لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرؤها فقال: «**هذا رجل عرف ربه**» وتسمى "سورة الأساس" لقوله صلى الله عليه وسلم: «**أسست السموات السبع والأرضون السبع على "قل هو الله أحد"**» وتسمى "سورة الولاية" لأن من لازم قراءتها صار ولياً لله تعالى. انتهى. ثم يقول بعد قراءة سورة الإخلاص: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت "أربعين مرة"؛ فإنها لحياة القلب نقل في "مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار" أن أبا بكر الكتاني [1] - رضي الله عنه - قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله ادع الله أن لا يميت قلبي، فقال لي: «**قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت**» ثم يقول بعدها: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، أستغفر الله "مائة مرة" وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رجلا قال: يا رسول الله إن الدنيا أدبرت عني وتولت، قال له: «**فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون؟ قل عند طلوع الفجر: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله "مائة مرة" تأتيك الدنيا صاغرة**» فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال: يا

---

[1] قوله: الكتاني هكذا بالنون في نسخة، وفي أخرى بالميم، وحرر. اهـ.

رسول الله لقد أقبلت على الدنيا فما أدري أين أضعها» رواه الخطيب في رواة مالك، كذا في "المواهب اللدنية" عند ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من داء الفقر، ثم بعد أن يتم العدد يضطجع ويقوم منه إلى الصلاة. وقد نقل سيدي محيي الدين - قدس الله سره - في "فتوحاته" ما معناه أن ملائكة النهار يأتون كل عبد عند قيامه إلى صلاة الصبح وتذهب ملائكة الليل بصحف أعماله، وتأتي ملائكة الليل عند قيامة لصلاة العصر وتصعد ملائكة النهار بدرج أعماله، فلذا يكون جوابهم عند سؤال الحق لهم - كما في الحديث - «**كيف وجدتم عبادي؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون**» قال: فيستحب لمن قام إلى هاتين الصلاتين أن يقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته؛ فإن الملائكة يسلمون عليه فيرد عليهم السلام، قلت: هذا إن لم يكن صاحب كشف وسمعه سمعاً محققاً وإلا وجب الرد، ولتكن صلاته في جماعة فلا يتركها إلا من عذر؛ فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ خمساً وعشرين، وفي رواية: سبعاً وعشرين درجة، وهي عندنا سنة مؤكدة، وقيل بوجوبها وعليه العامة، وعند الشافعية: فرض كفاية على الرجال، سنة على النساء، فلا يجوز تركها إلا من عذر، وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة وكذلك ورد في خصوص صلاة الصبح والعشاء في جماعة قوله صلى الله عليه وسلم: «**من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله**» ومنها قوله صلى الله عليه وسلم حاثاً على صلاة الفجر: «**من صلى الفجر في جماعة ثم**

**قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة»** ومنها أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: «**من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء؛ فإن من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم**» ومن وصايانا لأهل الطريق من كل سالك في مسلك هذا الفريق: إياك أيها المريد من مفارقة الجمهور؛ فإن يد الله مع الجماعة، وعليك باعتقاد صحة مذهب أهل السنة والجماعة، وادأب علي ملازمة الجمعة والجماعة؛ فإن ملازمتها بضاعة رابحة ونعمت البضاعة، واعمل على السمع والطاعة لله والرسول وأهل الطاعة، فإن موافقتهم هي الشجاعة والعمر في قصره ساعة، والشجاعة صبر ساعة والدنيا - كما قيل - هي ساعة فاجعلها طاعة، واحذر النفس فإنها لسَّاعة وربما أنستك بما آنستك به الساعة، واحرص على حب سائر الصحابة فإن محبتهم لكل خير جماعة، وقل بالمسح على الخفين وسنة الختانين يكشف لك الحبيب قناعة، واعمل بهذه الوصية فإن فيها قناعة، ثم بعد فراغه من الصلاة يستغفر الله "ثلاثا" بالصيغة المتقدمة للحديث المتقدم ولقوله صلى الله عليه وسلم: «**من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر**» رواه ابن السني وابن النجار عن معاذ كذا في "الإكمال" ويقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير" عشر مرات لقوله صلى

الله عليه وسلم: «**من قال دبر كل صلاة عشر مرات وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ للذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله عز وجل**» رواه الترمذي وابن ماجه عن أبي ذر، وفي رواية «**أن من قالها مخلصاً بها لسانه وقلبه إلا فتقت له السموات فتقا حتى ينظر الرب إلى قائلها من أهل الدنيا، وحق العبد إذا نظر الله إليه أن يعطيه سؤله**» ثم يقول: لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده وفي الحديث: «**اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك إلخ**» ويقول: لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقد ذكرت هذه الصيغة متفرقة بعضها في كتاب "الإحياء" للشيخ الغزالي، وبعضها في "عوارف المعارف" ثم يقول: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وعنه صلى الله عليه وسلم: «**ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم**» رواه الحاكم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – وفي رواية: «**يا معاذ أتدري ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله؟ لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله، ولا قوة**

**على طاعة الله إلا بعون الله، يا معاذ هكذا حدثني جبريل عن رب العزة»** رواه الديلمي عن ابن مسعود ثم يقول: "اللهم أجرنا من النار" سبعاً إن كانوا جماعة، وإلا فيقول: أجرني لحديث: **«إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: اللهم أجرني من النار سبع مرات؛ فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس: اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار»** رواه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم عن الحارث التيمي، ثم يقول في المرة السابعة أو الثامنة: **اللهم أجرني وأجر والدي من النار، بجاه النبي المختار، وأدخلني الجنة مع الأبرار، بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار**، وتقول: اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن "ثلاثا"؛ لقوله صلى الله عليه وسلم **«تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن»** رواه الطبراني ثم يقول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق "ثلاثا" لما في الحديث: **«أما إنه لو قال حين يمسي ثلاث مرات: - وذكره - ما ضره لدغ عقرب حتى يصبح »** رواه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة وفي رواية: **«من قال حين يمسي ثلاث مرات - وذكره - لم يضره لدغ حمة تلك الليلة»** وحمة بالتخفيف: السم، وقد يطلق على إبرة العقرب، ثم يقول: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع البصير "ثلاثا" ففي الحديث: **«من قال حين يمسي: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع**

**العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي»** رواه أبو داود وابن حبان عن عثمان ثم يقول: **«رضينا بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً»** ففي الحديث: **«من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا** – وفي رواية: **رسولا – كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة»** رواه أحمد وأبو داود وغيرهما، ثم يقول: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وقد ورد بعض هذه الصيغة في دعاء الرفع من الركوع، ثم يتعوذ ويبسمل ويقرأ الفاتحة وفي الحديث: **«فاتحة الكتاب شفاء من كل داء» – وفي رواية: شفاء من السم وفي رواية: شفاء من كل داء إلا السام – وفي الحديث: «أعظم سورة في القرآن: الحمد لله رب العالمين»** ومن أسمائها: أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني وسورة الحمد، والكافية، والأساس والشفاء، والأحاديث في فضلها كثيرة ثم يقرأ: **﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾** [البقرة:١٦٣] وآية الكرسي وفضائلها كثيرة وفي الحديث: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»** – وفي رواية: **من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى،** وروى عنه صلى الله عليه وسلم: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة كان الذي يلي قبض**

روحه ذو الجلال والإكرام وكان كمن قاتل عن أنبياء الله ورسله حتى يستشهد» وفي رواية: كان الرب يتولى قبض روحه بيده، وكان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله ورسله حتى يستشهد، ثم يقرأ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢٨٥] إلى آخر السورة، ويكرر: ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ "ثلاثا"، ففي الحديث: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» وفي رواية: آيتان هما قرآن يشفيان، وهما مما يحبهما الله تعالى، الآيتان من آخر سورة البقرة، وعنه صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش» ثم يقرأ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عمران:١٨-١٩] و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧] روى الحافظ أبو بكر بن السني بسنده عن أبي عبيد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ فاتحة الكتاب[1] وآية لكرسي والآيتين من آل عمران ﴿شهد

---

[1] قوله: من قرأ فاتحة الكتاب إلى آخر الحديث هو هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا وهي كثيرة وحرر الرواية اهـ مصححه.

الله أنه لا إله إلا هو﴾ إلى قوله ﴿الإسلام﴾ و﴿قل اللهم مالك الملك﴾ إلى قوله ﴿بغير حساب﴾ معلقات ما بينهن وبين الله حجاب قلن: تهبطنا إلى أرضك إلى من يعصيك؟ فقال الله تعالى: بعزتي حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة مكتوبة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، ولأسكننه حظيرة القدس، ولأ نظرن إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولأقضين له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعيذنه من كل عدو وحاسد وأنصره عليهم» رواه المستغفري في كتاب "الدعوات"، ثم يقول: اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين، وأنت حسبنا ونعم الوكيل، وفي الحديث: «حسبنا الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف» رواه الديلمي في "مسند الفردوس" عن شداد بن أوس، ويقول: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ويقرأ الآيتين من آخر سورة التوبة، ويكرر: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سبعاً ويقرأ الإخلاص ثلاثا، لقوله صلى الله عليه وسلم «من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع» والمعوذتين لقوله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا المعوذتين دبر كل صلاة» وقد نقل الشعراني - رضيَ الله عنه - في كتابه المسمى "بالدلالة على الله تعالى" أن الخضر عليه السلام سأل من اجتمع بهم من الأنبياء عن استعمال شيء يأمن به العبد من سلب الإيمان فلم يجبه أحد حتى اجتمع بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك، فسأل عنه جبريل عليه السلام، فسأل رب العزة، فقال الله عز وجل: «من واظب

على قراءة آية الكرسي [البقرة:٢٥٥] و﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقـرة:٢٨٥] إلى آخر السورة، ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عمران:١٨-١٩] و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران:٢٦-٢٧] **وسورة الإخلاص، والمعوذتين، والفاتحة عقب كل صلاة أمن من سلب الإيمان»** ثم يسبح ثلاثا وثلاثين مرة، ويحمد كـذلك ويكبر كذلك، ويختم بلا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: **«من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، وقال تمام المائة: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهـو علـى كـل شيء قدير غفرت ذنوبه وخطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»** رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة، ثم يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب:٥٦] ثم يقول امتثالا لأمر الله تعالى: اللهم صلّ وسلم وبـارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله "عشر مرات" ثم يقول: ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين يا الله ويرفع يديه للدعاء؛ لأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا جعل باطن يديه – أي

كفيه - إلى وجهه، وفي الحديث: «**سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم**» رواه أبو داود والبيهقي عن ابن عباس، وعنه صلى الله عليه وسلم: «**ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم ما سألوه**» رواه الطبراني عن سلمان، وفي رواية: «**إن الله تعالى حييٌ كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين**» رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والحاكم عن سليمان، ثم يقول واحد من الإخوان أو كبيرهم رافعاً صوته: اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حي يا قيوم ولا إله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثر دعائه: «**يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك**» فقيل له في ذلك فقال: «**إنه ليس من آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ**» ثم يقول: يا أرحم الراحمين "ثلاثا" لحديث: «**إن لله تعالى ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثا قال له الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل**» ثم يقول: اللهم آمين، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين لقوله عليه الصلاة والسلام: «**صلوا على أنبياء الله ورسله كما تصلون عليّ، فإنهم أرسلوا كما أرسلت**» رواه أبو الحسين أحمد بن ميمون في فوائده والخطيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ويقول: والحمد لله رب العالمين، ويمسح وجهه بيديه لما جاء في الحديث «**كان إذا دعا فرفع يديه يمسح وجهه بيديه ثم يهلل ثلاثا**

**ويهلل الإخوان جميعاً معه»** ففي رواية البخاري عن أبي سعيد مولى ابن عباس - رضي الله عنهما - أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك وإنما استحب الأشياخ أن يكون ذكرهم عقب الصلوات: لا إله إلا الله، لما رواه أبو بكر البزار وغيره من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً «**إن لله تعالى عموداً من نور بين يدي العرش، فإذا قال العبد: لا إلا إلا الله اهتز ذلك العمود، فيقول الله تعالى: اسكن، فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول: إني قد غفرت له، فيسكن عند ذلك**» واستحبوا أن يكون الذكر بها ثلاثا لقوله عليه الصلاة والسلام: «**إن الله وتر يحب الوتر**» ثم يقول ذلك الرافع صوته: لا إله إلا الله محمد رسول الله حقاً وصدقاً، اللهم استجب دعانا، واشف مرضانا، وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، ربنا تقبل منا واقبلنا بحرمة الفاتحة، وبقية الجماعة يؤمنون، ففي الحديث: «**الداعي والمؤمن في الأجر شريكان، والقارئ والمستمع في الأجر شريكان، والعالم والمتعلم في الأجر شريكان**» رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس، وعنه صلى الله عليه وسلم: «**لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله**» رواه الطبراني والحاكم والشيخان عن حبيب بن سلمة الفهري، ويقرءون الفاتحة، ثم يقول من دعا: اللهم برحمتك عُمَّنَا، واكفنا شر ما أهمنا، وعلى الإيمان الكامل

والكتاب والسنة توفنا، وأنت راض عنا، اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا في الله تعالى أحياء وأمواتا، ولكافة المسلمين أجمعين أو يزيد أو ينقص، ويختم بقوله: **﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** [الصافات: ١٨٠-١٨٢] ففي الحديث: «**من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى يوم القيامة فليقل عند انصرافه من الصلاة: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين**» رواه الديلمي عن علي - رضي الله عنه - ثم يتحلقون لقراءة ورد الستار الذي ألفه العارف المحقق والفارق المدقق سيدي يحيى الباكوبي [1] أو الباذكوهي [2] وسبب تأليفه له وترصيفه على ما نقله شارحه الشيخ شاه ولي الدين بن أويس جلبي بن شاه ولي العنتابي في أوائل شرحه ما هذا نصه: سبب تأليف هذا الورد الشريف أنه روي عن بعض الثقات من صلحاء أهل الطريق وقدمائهم أن بعض المنكرين افترى كذبا على الشيخ السيد يحيى الباكوبي صاحب الورد الشريف - قدس الله سره - وقالوا ما قالوا تَرَّبَ الله أفواههم - يعني أسندوه إلى الرفض - فاغتم من ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعلمه ذلك الورد وأمره بتلاوته بعد صلاة الصبح، فقام وامتثل ذلك الأمر أياماً، فلما سمع المنكرون ذلك الورد من لسان الشيخ خجلوا من مقالتهم الكاذبة، فإن

---

[1] **قوله: الباكوبي بالباء الموحدة على ما اشتهر، والذي في شرح ورد الستار أنه الياكوبي بياءين نسبة إلى ياكوية بتحتية على ما يؤخذ من معجم ياقوت وغيره ا هـ مصححه .**

[2] **قوله الباذكوهي في نسخة الياذكوهي وفي أخرى الياز كوهي وحرره اهـ مصححه .**

فحوى أي منطوق ذلك الورد يعطي ذلك، وهو على ثلاثة فصول: الأول منها مناجاة وثناء وإثبات وحدانية الله تعالى، والثاني صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه وإثبات نبوته، والثالث ترضية عن الأصحاب ومدحهم، فتكون مواظبتنا عليه بعد الصبح سنة من سنن الأولياء، ومن قرأه بعد أداء صلاة الصبح نال ثوابا جزيلا لما روى عن أنس – رضي الله عنه – أنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «**من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة**» وفيه أيضاً عن جابر ابن سمرة أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم «**لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس**» انتهى كلامه، وقد ترجمه الطاش كبرى في "شقائق النعمان"، قال فيها: وتوفي – قدس الله سره – في بلده كورة في سنة تسع أو ثمان وستين وثمانمائة اهـ. قلت: لكنه لم يستوف، وقد ترجمه غيره، وكيفية قراءته أن يتحلق الإخوان ويجلس قارئ الورد المأذون له بذلك على يسار الشيخ أو يسار السجادة، وباقي الجماعة يستمعون، وإذا مر القارئ على الصفات الإلهية يتخلقون لقوله صلى الله عليه وسلم: «**تخلقوا بأخلاق الله**» وإذا سكت في حال تلاوة الأسماء الحسنى يقولون: "جل جلاله" رافعين أصواتهم بهمة وعزيمة؛ فإن ذلك أبلغ في رفع الحجاب عن القلب، وإذا وصل إلى ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم وسكت يقولون: "صلى الله عليه وسلم" امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام: «**إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ**

**ومن صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً»** رواه أبو داود الطيالسي والنسائي وابن السني عن أنس كذا في الإكمال، ثم إذا وصل إلى ذكر الخلفاء يترضون عنهم فيقولون عند ذكر الصديق: رضي الله عنه وكذلك عند ذكر سيدنا عمر، وكذلك عثمان، ويزيدون عند ذكر سيدنا علي: كرم الله وجهه، وإنما قيل فيه ذلك لأنه قيل: لم يسجد لغير الله قط ثم يترضون على الحسنين بقولهم - رضي الله عنهما - ثم يسكتون حتى يصل إلى دعاء الإخفاء ويقرءونه سراً، ولذلك سموه "دعاء الإخفاء"، وهو: اللهم زين ظواهرنا بخدمتك، وبواطننا بمعرفتك، وقلوبنا بمحبتك وأرواحنا بمعاونتك، وأسرارنا بمشاهدتك، اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا، واجعل لي نورا واجعلني نورا. وهذا مأخوذ من حديثين ذكرهما في "الجامع الصغير" ثم يقول: برحمتك يا أرحم الراحمين، ويجهر التالي بقوله: والحمد لله رب العالمين - ويجهرون معه - واستجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا، ثم يقولون معه لا إله إلا الله (ثلاثا) محمد رسول الله حقا وصدقاً، وصل على كل نبي وولي وملك، أستغفر الله (ثلاثا) من جميع ما كره الله قولاً وفعلاً وخاطراً وناظراً وأتوب إليه، سبحان الله (ثلاثا وثلاثين) والحمد لله كذلك، والله أكبر (أربعاً وثلاثين تكبيرة) عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: **«معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع**

وثلاثون تكبيـــرة» فإن قلت: ألم نسبح قبل قراءة ورد الستار؟ قلنا: لكــن هذه الرواية غير تلك، فسبحوا هنا أيضاً جمعاً بين الروايتين، ثــم يقــول التالي: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيراً، وســبحان الله وبحمــده بكــرة وأصيلاً، وتعالى الله ملكاً جباراً قهاراً ستاراً سلطاناً معبودا قديماً قــديراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واعف عنا يا كريم، واغفــر لنــا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم يقرءون جميعــاً الفاتحة، ويختم بهم الشيخ، وإن لم يكن فالمأذون منه بالبداءة والختم، وإلا فقارئ الورد، وقد رأيت سندا متصلا بالمؤلف من رجال طريقنــا أنهــم كانوا يقرءونه واحدا بعد واحد من الأشياخ على هذه الطريقة والبــاقون يستمعون، ولقد أخبرني بعض خلوتية الشام أنه أخبره من أدرك ســيدي أحمد العسالي أو سمع ممن سمع منه أن سيدي أحمد - رضي الله عنه - لما قدم دمشق الشام وفتح الطريق في الصالحية كان يقرأ الورد واحــداً فاعترض عليه بعض المنكرين، فجمع إخوانه وقال لهم: الإخوان جســد واحد سواء قرأه جماعة أو قرأه واحد منهم، ثم أمرهم بقراءتــه جماعــةً وجَرَوْا عليه من ذلك الحين، وأرسل إلى حسن أفندي - رضي الله عنــه - في مكتوبه السابق ذِكْرُه قال فيه: وطريقة قراءة ورد الستار أن يقــرأه واحد وسائر الفقراء يستمعون على الدأب القديم، وقد جعلوا هــذا الــورد الشريف للمشاهدة، هكذا أفاد الأشياخ ومن لم يحضــر مــن الــدراويش مجلسه ممن لم يكن موفقا فليقرأ وحده لئلا يغيب قمــر فــيض فتوحــه. انتهى.

ومكتوبه بالتركية، وقد عرّبتُ بعضه هنا، وشرط حضوره اليقظة والانتباه ظاهرا للاستماع، وباطنا للتخلق، لا كمن يجعله وسـيلة للنـوم وحضوره متأكد على المريدين لا كما يظنه بعض القاصـرين أن عـدم حضوره مع إخوانه وقراءته للورد وحده أولى، فإن ذلـك جهـل منـه بالطريق؛ إذ أهله لا يأمرون بشيء للمريد إلا ويكون أنفع له من غيـره وإن ظن فيهم خلاف هذا فقد أساء الأدب مع أهل طريقه حيـث اتهمهـم بعدم النصح له، وحيثما كان مقصود أهل الطريق من هذا الورد المراقبة والمشاهدة وحصول الجمعية الباطنية بواسطة الجمعية الظاهريـة كـان استماعه أرفع من قراءته وحده؛ فإن تلاوته ذكر لساني، وذكـر القلـب أرفع منه، وثمرته المشاهدة، وهي المقصودة من المجاهدة، وفي جميـع الظاهر والباطن على الله سر كبير، وقد أسس السادة النقشبندية طريقتهم على هذه الجمعية، فيجتمعون على الشيخ ويتعلقون بباطنه تعلق الرضيع بأمه ويقبلون عليه إقبال من هَمّ بأمر على همة، ويتحلقـون لديـه حتـى يجعلونه فيهم قلباً، ويتعشقون جميل صفاته ولا ينأون عنه قلبا، وتختلـف منهم المراقبة باختلاف الأحوال، فمنهم المراقب لباطن الشـيخ بشـهود الحضرة ومنهم لجبهته ووجهه، ومنهم لخياله، ويشتغل الشـيخ بشـهود الحضرة الكمالية والذات المقدسة العلية، ويستمد منهـا بواسـطة سـيد السادات ومنبع السيدات، ويفيض على حضار مجلسه اللابسين من أثوابه وملبسه، فعند ذلك تشرق فيهم أنوار تلك الإمدادات الإلهية، وتبرق عليهم بوارق هاتيك اللمحات الأقدسية، فيـذكرون ذلـك بالـذوق والوجـدان

ويشاهدونه في باطنهم مشاهدة العيان فيستغرقون بحضور هذا المجلس المختص بالتطهير والتقديس عن رؤية أهل الكائنات، بل عن المصاحب والجليس، وكيفية جلوسهم بين يديه واشتغالهم بالنظر إليه مع شهود أنهم أموات عند غاسل ليكوّن توجهه لدرن قلوبهم غاسل ويكونون على قلب رجل واحد هممهم وعزمهم شهود وجود واحد، ومن هنا يشرف الشيخ على باطن المريد فيزيد من تهيأ للمزيد، ويلقي بإذن الحميد المجيد في البواطن لكون توجهه في البواطن ما يعلم بالمراد ويفيد، ومن هنا تعرف كيف أن تجلس لورد الستار إذا رمت رفع الأستار، وقد تنزلت لك في العبارة، وإلا فالذوق لا يدخل تحتها ولا تحت الإشارة، فهذه جلسة الصادق في سلوكه الراغب في محو أوهامه وشكوكه، بخلاف الذي يكون مراده مجرد الانتما لأهل الحميا وقطان الحما فإنه يقنع بالنسبة الظاهرة، ولا يسأل عن الملابس العرفانية والنسبة الباطنية الفاخرة، وفيها يعرض المريدون الصادقون أحوالهم على الأستاذ، ومهما وقع في قلوبهم للمراء وعلموا أنه من الناس جعلوه كالملجأ والعياذ، ومن هذا الطريق يرتقي طالب التحقيق إلى معرفة التلقي عن الله والإلقا، وكيف يكون بين يدي سيده في حالة الأخذ عنه ملقًى، ولقد سألني صديقنا السيد محمد الهندي الشاطري عن عدم الجلوس للمراقبة مع الإخوان لأجل أن يعرضوا أحوالهم في السر دون الإعلان، فقلت له: أين الإخوان الذين يسألون عن شرح الأحوال باللسان فضلاً عن الجنان؟ قيل للجنيد – رضي الله عنه –: لم لا تسمع؟ فقال: ممن؟ ومع من؟ انتهى. وقد جعل

أهل الطريق الجلوس في ورد الستار للمراقبة، فمن كان مراده من الصادقين تلقّي ما أشكل عليه حضر فيه مع الشيخ وأسره إليه فقال: إن طريق المراقبة مع الشيخ أو مراقبة المريد وحده فيها لذة عظيمة، وربما يتفق لي وأنا في تلك الحالة مع استغراقي في لذة المراقبة لو عمدني إنسان بسيف يريد قتلى لا أتحرك، أقول: لعلي أُحَصّل نفسا قبل القتل في هذه اللذة، فقلت له: إن هذا الحال عظيم لو كان به لا باللذة، فإن الواقف مع اللذة محجوب بها. انتهى. وإذا عرض المريد أحواله على الشيخ سراً فله أن يعرضها عليه جهراً، وهذا الذي اعتمد عليه أهل طريقنا، والأول اعتمده السادة النقشبندية، ومن جمع بينهما كان أجمع سراً وأرفع قدراً وإنما اعتمد الثاني أهل طريقتنا؛ لأن فيه ستر الأحوال، وكتمانُهَا أولى في هذه المحال، فلذا أمروا المريد بقص الخواطر والرؤيات، إذ الشيخ لا يطالب بإظهار الكرامات، ثم يشرع التالي في قراءة سورة يس، وقد جاء في فضلها أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: «**في التوراة سورة تدعى العزيزة، ويدعي قارئها العزيز وهي يس**» رواه الديلمي عن صهيب [1] ومنها: «**من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سأل أعطاه الله سؤاله**» ومنها ما رواه الرافعي عن علي «من كتب يس ثم شربها دخل جوفه ألف نور وألف رحمة وألف بركة وألف دواء وخرج منه ألف داء» إلى غير ذلك وعند استماع القرآن يجب السماع والإنصات لظاهر قوله تعالى ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ**

---

[1] قوله: "عن صهيب" في بعض النسخ: "عن حبيب" وحرر اهـ .

**تُرْحَمُونَ﴾** [الأعراف:٢٠٤] قال القاضي: نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون فيها فأمر باستماع قراءة الإمام والإنصات له وظاهر اللفظ يقتضي وجوبهما حيث يقرأ القرآن على المأموم وهو ضعيف. انتهى. وتكره عندنا قراءة المأموم مطلقاً سواء خافت الإمام أو جهر، وسواء كان بعيداً بحيث لا يسمع قراءته أو قريبا فلا تجب عليه القراءة ولا تسن بحال والأفضل إنصاته، وقال مالك - رحمه الله - إن كانت الصلاة مما يجهر فيها الإمام في بعضها كره للمأموم القراءة في الركعات التي يجهر الإمام فيها، ولا تبطل الصلاة سواء كان يسمعها المأموم أو لا يسمعها، وقال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى -: إذا كان المأموم يسمع قراءة الإمام كرهت القراءة، وإن لم يسمعها فلا تكره وتسن للمأموم القراءة فيما خافت فيه الإمام، وقال الإمام الشافعي - رحمه الله -: تجب القراءة على المأموم فيما يسر فيه الإمام، وإن جهر ففيه قولان: القديم منهما كمذهب أحمد، والجديد منهما أنه تجب عليه القراءة، وروى البويطي عنه أنه كان يرى القراءة خلف الإمام فيما أسر فيه وفيما جهر، كذا في إجماع الأئمة واختلافهم للوزير عون، لكن الصحيح من مذهب الشافعي أفضلية الاستماع بعد قراءة الفاتحة في الجهرية، فإنه صَحّ عنده: «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**» هذا حكم القراءة في الصلاة، وأما خارجها فالأفضل القراءة لأن فيها سماع وزيادة لكن بشروطها، فَرُبَّ مستمع أفضل من تالٍ، وأما الأحاديث الواردة في أفضيلة استماع القرآن فكثيرة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «**من استمع إلى آية من كتاب الله عز وجل كانت**

**له نوراً»** رواه الدارمي باسناد عن ابن عباس - رضـــي الله عنهمـــا - ومنها: **«والذي نفسي بيده لسماع آية من كتاب الله تعالى أعظم أجـــرا من جبل صبير يُتَصدّق به، ولقراءة آية من كتاب الله تعالى أفضلَ مـــن كل شيء دون العرش»** رواه أبو الشيخ عن صـــهيب ومنهـــا حـــديث: **«ولمستمع آية من كتاب الله خير له من صبير ذهباً، وتالي آيـــة مـــن كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء»** ومنها: **«من قرأ حرفـــا مـــن القرآن كتب الله له عشر حسنات، ومن سمع القرآن كتب له بكل حرف حسنة، وحشر في جملة من يقرأ ويرقى»** رواه الديلمي عن أنس ومنها: **«ألا من اشتاق إلى الله تعالى فليسمع كلام الله؛ فإن مثل القرآن كمثـــل جراب مسك أي وقت فتحه فاح ريحه»** رواه الديلمي عن أبـــي هريـــرة ومنها: **«من استمع حرفا من كتاب الله طاهراً كتبت له عشـــر حســـنات ومحيت عنه عشر سيئات، ومن قرأ حرفا من كتاب الله في صلاة قاعدا كتب له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة، ورفعت له خمسون درجة، ومن قرأ حرفا من كتاب الله تعالى قائما في صلاة كتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة، ومن قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مجابة معجلة أو مؤخرة»** رواه ابن عـــدي فـــي "الكامل" والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عباس، إلى غير ذلك مـــن الأحاديث، ولما كان مبنى الطريق على الحضور مع الحق والمراقبة لـــه والاشتغال بذكره وقتاً باللسان وآونةً بالجنان أمر أهله المريد بالإنصـــات في الورد ليتفكر ويتدبر ويتعلق ويتحقق ويتخلق ويشتغل بالـــذكر القلبـــي

وفي الحديث: «**الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا**» رواه البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة، والمراد منه الذكر القلبي، والثاني اللساني، قال الشيخ إبراهيم اللقاني في شرح الجوهرة الصغير: الرابع من المهمات الذكر بالقلب: نوعان: أحدهما التفكر في عظمته سبحانه وتعالى، والآخر ذكر الله عند أمره ونهيه وذلك بالعزم المصمم على الامتثال، والأول أفضل من الثاني والثاني أفضل من الذكر اللساني فقط، فما وقع بين العلماء من الاختلاف في أفضيلة الذكر اللساني على القلبي يجب أن يحمل - كما قال القاضي - على ذكر القلب تسبيحاً وتهليلاً بلا لسان، وإلا فالنوعان الأولان من أذكار القلب لا يساويهما ذكر فضلاً عن أن يفضلهما. انتهى. فإذا حضر المستمع مع الحق وتفهم في المعاني القرآنية، وتدبر في نظم مباني الآيات الفرقانية، وكان في تلك الحالة يحادث حبيبه بقلبه ويسامر كان الجدير بأن يعود بقلب عامر، وسر بالبر غامر، وإذا عرى التالي عن هذه الجمعية كان المستمع أرقى بهذه المشاهدة العلية؛ فإن بعض التالين يشتغل بتحسين صوته ومراعاة ما وجب عليه من حسن الأداء والتجويد فيفوته تدبر المعاني وحضور القلب مع الحبيب الداني، ويكون ممن قرأه ظهراً دون بطن، وفي الإكمال: «**أجل، أنا أقرؤه لبطن وأنتم تقرءونه لظهر**» قالوا: يا رسول الله ما البطن من الظهر؟ قال: «**أتدبره وأعمل بما فيه، وتقرءونه أنتم هكذا، فأشار بيده فأمَرَّها**» رواه محمد بن نصير عن عمير بن هانئ قال: قالوا: يا رسول الله إنا لنجد للقرآن منك ما لا

نجد من أنفسنا إذا خلونا، قال: - فذكره - انتهى. ومن هنا استحب أهـل الطريق أن يكون الذي يقرأ الورد رجلا موصوفا بالصلاح حَسَن القراءة أداءً وصوتاً لتؤثر قراءته في قلوب السامعين، وحكمـة جلوسـه علـى ميسرة الشيخ أن القلب في الجانب الأيسر، وعلى صلاح القلـب المـدار فكأنه يشير له الشيخ بلسان الحال الذي هو أفصح مـن لسـان المقـال ويقول: قد أجلسناك بجانب القلب فاحفظه من التغيير، واحرص عليه من التكدير، فإن القلب متى تغير نفر، وبنفوره يعسر رجوعـه، وإذا تكـدر انحدر وامتنع طلوعه، وإلى هذا أشار القائل:

**احرص على حفظ القلوب من الأسى فرجوعها بعد التنـافر يعسـر**

**إن القلـوب إذا تكـدر صـفوها شبه الزجاجة كسرها لا يجبـر**

وفيه إشارة أخرى وهي أنا قد قربناك من بيت التجلـي لعـل أن يسرى لك منه نور فتحظى بالتملي، إذ المواطن لها تأثير وتحكم، وكلمـا كان الطالب للقلب من غيره أقرب كان بحسن الحال من الطروب أطرب وأيضاً فإن الشيخ لما كان أعشق في السماع من الغير أدناه من مـواطن السر ليسرى نور القراءة في باطنه، ويمر على الروح والسـر والخفـي والأخفى فيدرك الأمر في مواطنه، وأيضا فإن التالي إذا جلس على يسار الشيخ تبقى جانب روحه مما يلي قلب الشيخ، فكأنه يشير إليـه أن سَـلّمْ روحك لنا نتصرف فيها كيف نشاء، فإذا سلم واستسلم نظر الشيخ بعـين قلبه إلى روحه، وبنظره يكسى ثوباً من إشراقه وفتوحه، وأنشـد الشـيخ العارف اللبيب:

**ومن لم يجد في حب نعمى بنفسه وإن جاد بالدنيا إليه انتهى البخلُ**

وأيضا فإن القلب لما كان محل التجلي الإلهي، وفيضه ليس بـواه ولا واهي، وكان على قربه المدار، وقربه لا يكون إلا بعد قرب المـزار وإشراقه بنور ربه، ولا يمكن احتساء هذه الشربة إلا بعد استخلاص حبة المحبة وتَقَرُّبك من قلب مربيك لكي بالغوامض ينبيك، وإذا دنـوت منـه ولو بعدت عن داره كنت القريب وانكشف لك عن فؤادك كثيف أسـتاره إلى غير ذلك من الإشارات والحكم التي يفهمها من أحكم بنيـان سـلوكه وفي مدينة يرموكه حكم، ثم يقرأ التالي من أول الصـافات إلـى قولـه تعالى: ﴿**سِحْرٌ مُّبِينٌ**﴾ [الصافات:١٥] ثم يقرأ: ﴿**وَلَقَـدْ سَـبَقَتْ كَلِمَتُنَـا**﴾ [الصافات:١٧١] إلى آخرها، ثم ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَـى الْجَنَّـةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَـلَامٌ عَلَـيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**﴾ [الزمر:٧٣] إلى آخر السـورة، وقولـه تعـالى ﴿**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِـي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [الجاثية:٣٦-٣٧] ويقرأ: ﴿**لَقَـدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ**﴾ [الفتح:٢٧] إلى آخر السورة، ويقرأ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾ [الحشر:١٨] إلى قوله تعالى: ﴿**يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الحشر:٢١] ثم ينوي القطع ويقول: أعوذ بـالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (ثلاثا) ثم يتم السورة ففي الحديث «**من قرأ خواتم الحشر من ليل أو نهار فقبض في ذلك اليوم أو الليلـة فقـد وجبت له الجنة**» رواه ابن عدي في "الكامل" والبيهقي في "شعب الإيمان"

عن أبي أمامة، وعنه صلى الله عليه وسلم: «**من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وَكّلَ الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة**» رواه أحمد والترمذي عن معقل بن يسار، فقصد أهل الطريق الجمع بين الحديثين طلبا للاستكثار من الأجر، وقد سألت العالم العامل الشيخ عبد الله الخليل المقيم الآن في طرابلس الشام – جاد الله عليه بحسن الختام – عن هذه الرواية الثانية، وقلت له: إن أهل طريقنا يقطعون القراءة ويستعيذون ثلاثا – كما تقدم – فهل رأيتم في ذلك حديثا؟ فقال: لا، لكن إن كنتم أخذتم له عن أشياخكم فلا بد أن يكون لهم مستند فيه وإن لم تقف عليه؛ فإن السنة واسعة، أو ما هذا معناه، فلما وقفت على هذا الحديث تذكرت مقالته ودعوت له على حسن أدبه واعتقاده فإن الغالب في هذا الزمان على من كان عنده أدنى مشاركة في العلوم أن يرد ما لم يقف عليه وما لا يدركه من الفهوم، وسببه الدعاوي والغرور والغيبة عن منازل الحضور، والقنع دون اللب بسفساف القشور، ومن تثبت وتتبع النقول عن الآل والأصحاب الفحول، رأي بعض ما اصطلحت عليه النساء له أصل منقول، كما وقع ذلك للإمام الشعراني الحامل المحمول – رضي الله عنه – ما ظهرت الفروع عن الأصول فإنه نقل في "العهود" فقال: وكثيراً ما كنت أسمع أمي تقول: لا تزوروا المريض يوم السبت ولا تتخطوا غسالة الثياب، ولا تدوسوا على نجارة

الأقلام، ولا تغزلوا ولا تخيطوا يوم الجمعة، ولا تقصوا الأظافر يوم السبت والأحد، ولا تغسلوا الثياب يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة، ولا ترقعوا لزجالكم، ولا تفصلوا قميصا ولا غيره يوم الاثنين، ولا تشربوا في أكواز البلور، فقلت لها من أين عرفت ذلك؟ فقالت: عرّفته لي أمي وقالت: إن أمها تعلمت ذلك من أمها، قال: فلما كبرت وتتبعت آثار الصحابة وأهل البيت وجدتها مسندة، فأما منع الزيارة يوم السبت فقد نهى عنها الإمام علي، وأما عدم تخطي غسالة الثياب فعن فاطمة، وأما عدم الدوس على براية الأقلام فعن ابن عباس، وأما عدم الغزل والخياطة يوم الجمعة فعن عائشة، وأما عدم القص في اليومين فعن علي - رضي الله عنه - أيضا، وأما عدم غسل الثياب في الأيام المذكورة فعن فاطمة - رضي الله عنها - مرت على قوم يغلسون ثيابهم يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت ذلك وقالت: أتشتغلون بتنظيف ثيابكم يوم موت نبيكم؟ ويقال: إنها دعت عليهن فشاورتها امرأة أن تغسل قميص زوجها فقالت: حتى تمضي الجمعة، فمن محبة أهل البيت أن تكره ما كرهوا، وأما عدم الشرب في الكوز البلور فنقل البيهقي أنه لما عطش الحسين - رضي الله عنه - أيام الحصار كانوا يملئون له كوزاً من ماء في بلور ويمرون به عليه - رضي الله عنه - فيقول لهم: لأجل جدي اسقوني شربة من ماء فيرجعون بالكوز ولا يسقونه والأعمال بالنيات والله تعالى أعلم، ولقد أخبرني شيخنا عبد الله - رحم الله روحه وأدام ترقيه وفتوحه - أن بعض الخلفاء من أهل طريقنا لم

يحصل له فتوح في الإرشاد فرجع إلى شيخه وأخبره فقال له: اقرأ عليّ ورد الستار، فقرأه فرآه قد نقص فيه كلمة أو زاد، فقال له: من هنا قد جاءك عدم الفتح وعاد ففتح له، قال شيخنا: وهذا الخليفة ليس عندي بكامل؛ لأن الكامل في الطريق من تكون له درجة الاجتهاد في الطريق فلا يضره شيء لوجود اجتهاده. انتهى. أقول: وقد غيرنا ألفاظاً كثيرة في ورد الستار لكن بعد استئذان مؤلفه وأهل الطريق وبعد أن طلبنا لها وجهاً في الإعراب أو المعنى، فإن وجدنا أبقيناها، وإلا استجزنا مؤلفه وغيرناها كما وقع لنا في ذكر أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فإنا كنا نقرأ الشهيد في شهر رمضان فتوقف في ذلك أخونا الشيخ عبد الرحمن التميمي الخطيب بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام وراجع وراجعنا الكتب المعتبرة "كالإصابة"، و"السيرة الحلبية"، و"شرح الهمزية"، و"الزهر البسام" فلم نر أحداً ذكر أنه توفي في شهر رمضان وإنما ذكروا أنه قتل في شهر ذي الحجة، فقيل: لثمان عشر مضين منه وقيل: لست بقين منه، وقيل غير ذلك، والمقتول في شهر رمضان ليلة السابع عشر منه هو الإمام علي - رضي الله عنه - فلعل ذلك من سبق الذهن أو سبق قلم من الكتاب جاءهم من كونه مات صائماً، وخلوتية الشام يقولون: الشهيد على الفرقان؛ فإنه قتل وهو يقرأ القرآن فوقع دمه على قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧] ولم ندر نسخة المؤلف هي ما كنا نقرؤها أم ما يقرؤه خلوتية الشام؟ ويتضح ذلك بالوقوف على شرح الشاه ولي، ونحن نقرأ الآن: الشهيد

على الفرقان، ثم رأينا في الشرح كما نحن عليه الآن فعلم بما ذكرناه أنه لا يجوز التغيير والتبديل في أوراد الطريق إلا بعد عرضه على الشيخ أو على رجل كبير من أهل الطريق، وإذا كان بعض الفحص والسبر لم يوجد لتلك اللفظة معنى يوافق فيستأذن الشيخ المؤلف أدباً معه ويغيره فلا بأس بذلك؛ لأن المؤلف يرضى بذلك، ونسأل الله تعالى أن يهدينا سواء الطريق، ويجعلنا ممن اتبع دون من ابتدع لأهل هذا الفريق، ثم يقول: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧] إلى آخره ويسكت، ويبتدئ بالذكر الشيخ أو المأذون له، وإلا فتالي السورة، وينبغي للبادئ أن يتوجه بقلبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في دخول حضرة الله؛ فإنه الباب، ويقول: دستور يارسول الله، ثم يتوجه إلى الله تعالى ويستأذنه في دخول حضرته والذكر له ويقول: دستور يا الله ويشرع في الذكر، وإذا أراد ختم الذكر كذلك ينبغي له أن يستأذن الواسطة العظمى وصاحب الحضرة الإلهية، وإذا كان جماعة وأراد أن يستأذن لهم في الخروج يقول في باطنه: يارب حضرتك لايمل منها وذكر اسمك لا يسأم منه، لكن عبادك هؤلاء فيهم ذو الحاجة والمريض إن كان أو إن هممهم قصرت وضعفت، ومرادى أختم بهم، ثم يختم، لكن يجعل ختمه هنا قبيل الشمس أو بعد طلوعها على غلبة الظن، ويرفعون أصواتهم معه عند الختم وكذلك عند سائر الأوراد بلا إله إلا الله هو - ويمدون لفظه هو - محمد رسول الله حقاً وصدقاً، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، ثم يقرءون الفاتحة

ويدعو كل واحد منهم بما يحب، ويختم بهم، ثم يضعون أيديهم على صدورهم ويدعون بدعاء السكتة، وهو: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الصلاة والسلام عليك يارسول الله، الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله، العظمة لله تكبيرا الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد، ويجهر الشيخ بقوله: واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحكمة وضع أيديهم على صدورهم عند قراءة دعاء السكتة تحققهم أن تنويرها لم يكن إلا بواسطة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم، فوضع الأيدي على الصدور فيه تذكير للنفس بأن هذا الذي نحن مشتغلون بالصلاة عليه هو السبب في شرح صدورنا للإسلام والإيمان، وما عندنا ما نكافئه به إلا الصلاة والتسليم عليه، ثم إنهم لما ذكروا عظمة الرسول ورفعة مقامه ذكروا عظمة المرسِل له فعظموه وكبروه وحمدوه، ثم إنهم لما علموا أنهم مقصرون وعاجزون عن القيام بواجب ذلك سألوا منه العفو والمغفرة، ثم يقرأ كل واحد منهم الفاتحة ويدعو سراً بما يحب ويختم بقول: اللهم استجب دعانا، واشف مرضانا وارحم موتانا، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، وهكذا في سائر الأوراد، ثم يقومون إلى صلاة الإشراق إذا كانت الشمس قد طلعت، وإلا تربصوا حتى تطلع الشمس وترتفع مقدار رمح في نظر العين؛ لأن الصلاة عند بزوغها مكروهة، وفي

الحديث :«**من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يـذكر الله حتـى تطلـع الشمس ثم قام فصلى ركعتين حرمه الله على النار أن تلحقـه**» وقد جاء في فضل هذه الجلسة إلى أن تطلع الشمس نحو عشرين حديثاً ذكرها في الإكمال، وهل صلاة الإشراق غير الضحي أم هي عينها؟ فالـذي عليـه الجمهور أنها عينها لكن ذكر ابن حجر في "شرح الشمائل" أنها غيرهـا ومثله الشعراني في "كشف الغمة عن جميع الأمة" ووقتها على المعتمـد أول وقت صلاة الضحى، وفي الحديث: «**لا تتحـروا بصـلاتكم طلـوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان، فإذا طلـع حاجـب الشمس فلا تصلوا حتى تغيب**» رواه أحمد عن ابن عمر، ويقـرأ فيهمـا "الضحى" في الأولى، وفي الثانية "ألم نشـرح" وقـال السـهر وردى – رضي الله عنه – في "عوارف المعارف": وأحب أن يقـرأ فـي هـاتين الركعتين في الأولى "آية الكرسـي" وفـي الأخـرى "آمـن الرسـول" [البقرة:٢٨٥-٢٨٦] و"الله نور السموات والأرض" [النور:٣٥] إلى آخر الآية، وتكون نيته فيهما الشكر لله على نعمه في يومه وليلتـه. انتهـى. وذكر سيدى محمد الغوث أنه يقرأ فيهما "والشمس" ثم "الإخلاص" ثلاثـاً وإن كان وحده وأمكنه أن يقرأ بعدهما ورد الإشراق الذي كنا وضـعناه كان حسناً، وإلا بأن كان بين إخوانه اقتصر على أوائله، وليقم لركعتـي الاستعاذة، وتكون نيته فيهما الاستعاذة بالله تعالى من شر يومـه وليلتـه ويقرأ فيهما المعوذتين ويذكر بعدهما كلمات الاستعاذة كقولـه صـلى الله عليه وسلم: «**اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومـن**

ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة» وكقوله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**» وكقوله: «**اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء**» وكقوله: «**اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفقر**» وكقوله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك أن أموت لديغاً**» إلى غير ذلك من الاستعاذات الواردة، فيأتي بما تيسر منها بحسب الإمكان. وقال سيدي محمد الغوث في "الجواهر الخمس": ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد السلام - أي منهما - ويدعو بهذا الدعاء، وهو: «اللهم أعوذ بك وباسمك الأعظم وكلمتك التامة من شر السامة والهامة وأعوذ بك باسمك الأعظم وكلمتك [1] التامة من شر عبادك وعذابك، وأعوذ باسمك الأعظم وكلمتك التامة من شر الشيطان الرجيم، وأعوذ باسمك الأعظم وكلمتك التامة من شر ما يجري بالليل والنهار، إن ربي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، اللهم إنك سلطت علينا عدواً بصيراً بعيوبنا، مطلعا على عوراتنا، يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه، اللهم فآيسه منا كما آيسته من

---

(1) قوله: وكلمتك إلخ كذا في بعض النسخ بالإفراد، وفي بعض آخر بصيغة الجمع في جميعها اهـ كتبه مصحح الأصل.

رحمتك، وقنطه منا كما قنطة من عفوك، وابعد بيننا وبينه كما أبعدت [1] بينه وبين رحمتك إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثم يصلي ركعتي الاستخارة، يقرأ في الأولى "الكافرون"، وفي الثانية "الإخلاص" ثم يدعو بدعاء الاستخارة ويعين حاجته إن كانت له حاجة أو يقول: اللهم ما كنت تعلمه من أموري خيراً في ديني ودنياي إلى آخره، وما كنت تعلمه من أموري شراً لي في ديني ودنياي إلى آخره. قال الشعراني في "مننه الوسطى": ومما أنعم الله به عليّ صلاتي للاستخارة كل يوم وليلة بقصد أن تكون حركاتي وسكناتي كلها في ذلك اليوم أو تلك الليلة صالحة، وكان على ذلك سيدي علي الخواص، وقبله الشيخ أبو العباس المرسي، وصورة ذلك أن يصلي العبد ركعتين عند ارتفاع الشمس كرمح، وعند صلاة المغرب ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة، وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ﴾ [القصص:٦٨] الآية و"قل يا أيها الكافرون" إلى آخر السورة، وفي الركعة الثانية "فاتحة الكتاب" وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب:٣٦] الآية و"قل هو الله أحد" إلى آخرها، فإذا سلم دعا بدعاء الاستخارة الوارد، ويقول بدل الموضع الذي أمر العبد أن يعين حاجته: اللهم إن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه أو أسكن في حقي وحق غيري من أهلي وولدي وإخواني وجميع من شاء الله من ساعتي

---

[1] قوله: أبعدت في بعض النسخ باعدت اهـ مصححه .

هذه إلى مثلها من اليوم الآخر أو الليلة الأخرى خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي، وإن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه أو أسكن في حقي وحق غيري من أهلي وولدي وسائر من شاء الله من ساعتي هذه إلى مثلها من اليوم الآخر أو الليلة الأخرى شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به. وقال أشياخ الطريق: فمن فعل ذلك كل يوم أو ليلة لا يتحرك قط في حركة ولا يسكن ولا يتحرك أحد في حقه كذلك إلا كان ذلك خيراً بلا شك، قالوا: وقد جربنا ذلك ورأينا عليه كل خير لما فيه من الأدب مع الله تعالى والتفويض إليه، قالوا: وإذا فرغ من دعاء الاستخارة فليشرع فيما استخار في فعله أو تركه مع انشراح الصدر، فإنه إن كان له فيه خير فلابد أن الله تعالى يسهل عليه أسبابه إلى أن يحصل، وتكون عاقبته محمودة، وإن كان عليه فيه شر فلا بد أن يضيق منه صدره وتتعذر عليه أسباب تحصيله، وحينئذ يعلم أن الله تعالى قد اختار له تركه فلا يتألم لفقده، بل يحمد ربه على ذلك لأنه أعلم بمصالحه من نفسه، قال سيدي محيي الدين بن العربي – قدس الله سره – في "الفتوحات المكية": ومعنى و"أستقدرك بقدرتك" أي: إن كان لي في فعله خير فأقدرني على تحصيله بقدرتك التي تخلقها في عبادك؛ فإنك تقدر أن تخلق لي القدرة على تحصيله، ولا أقدر، أي: ليس لِيَ قدرة أحصله بها، ومعنى و"أنت علام الغيوب" أي: ما غاب عني مما تعلمه أنت دوني، ومعنى "فاقدره لي" أي:

فاخلقه من أجلي، وأظهر عينه على يدي، ومعنى "فاصرفه عني" أي: لكوني استحضرته في خاطري حتى إنه اتصف بضرب من الوجود وهو تصوره في خاطري أي قلبي، فلا تجعله يارب حاكماً علي بظهور عينه على يدي مع أنه ليس لي خير في فعله، ومعنى و"اصرفني عنه" أي: حُلْ بيني وبين وجوده في خاطري، واجعل بيني وبينه الحجاب ومعنى و"اقدر لي الخير حيث كان" أي: لأنك عالم بالأماكن التي لي الخير فيها ومعنى "ثم رضني به" أي: اجعل عندي السرور والفرح بحصوله أو بتركه انتهى. فاعلم ذلك واعمل به ولو كان في كل أسبوع أو شهر أو سنة أو سنتين أو أكثر، وتقول في الدعاء: اللهم إن كنت تعلم أن جميع ما أتحرك فيه أو أسكن من يومي هذا إلى مثله من الأسبوع الآخر أو من الشهر الآخر أو من السنة الأخرى، وهكذا، فالحمد لله رب العالمين. انتهى كلام الشعراني – رضي الله عنه – ثم يقرأ الشيخ أو أحد الفقراء آية ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾ [السجدة:١٥] الآية ويسجدون سجدة التلاوة، وتقرأ هذه الآية بعد ورد المغرب، ويزيدون فيه بعد التسبيح: اللهم أجرني من النار "سبعاً" للحديث المتقدم، ويقول التالي لها: وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويختمون بفاتحة الكتاب، ولا ينصرفون، بل يقومون جميعاً ويتحلقون على المقدم فيهم ويقرءون معه الفاتحة، ويدعون ويختمون، ثم يصافحه الذي عن يساره ويقف على يمينه، ويمشي الذي على يمينه ويلحق بعضهم بعضا، ثم يصافح المريد الشيخ ومن يليه إلى

أن ينتهي إلى محل فارغ ويقف بحذائه، والآخر يصافحه ويقف بحذائه إلى أن ينتهي الدور فيصير من كان على اليمين على الشمال وبالعكس وهم رافعون أصواتهم بقولهم: اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى أن يتم الدور، ثم يختم بهم المقدم بقوله، وهم معه: وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، وسر هذا الدور أن صاحب هذه الحضرة هو الله، وأول هذه الحضرة آخرها ويمينها وشمالها إذ صاحبها هو الأول الآخر، وكلتا يديه يمين مباركة والمنتقل فيها دائر من يمين إلى يمين؛ لأن يد القدرة هي التي تنقله لله وسر هذه الدائرة يظهر سر دائرة الوجود، ويتحقق صاحبها بالكشف والشهود، فإن الدائرة أولها آخرها وهي تدور على نقطتها، ونقطتها هو المقدم، دارت عليه دائرة إخوانه وهو ثابت مع إخوانه لا يتزحزح من مكانه إشارة للرسوخ والتمكين وأنه المطاع الأمين؛ لأنهم يسلمون له أيديهم حال المصافحة وتسليمهم إشارة لتسليم الكل، ومصافحة الإخوان إشارة لأخذ كل واحد بيد صاحبه إظهاراً للعجز والذل، وفي مصافحة بعضهم بعضاً تأكيد المحبة وزوال الشحناء والبغضاء، وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة، ومتى ثبتت سنيتها جازت متى كان وفي أي وقت كان من غير اعتقاد أنها سنة بعد الصبح والعصر، وفي غير هذين الموضعين ليست بسنة، ولما اجتمعت الإخوان على الذكر والأوراد من السحر إلى صلاة الإشراق ولم يكلم أحد صاحبه لاشتغالهم بالعبادة لم يعد بعد هذا الاجتماع لقيا معه فإذا قاموا للفاتحة بعد صلاة الإشراق

وتصافحوا عد هذا لقيا، وفي الحديث: «**إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما**» رواه أبو داود عن البراء وفي الموطأ: «**تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا**» وفي الحديث: «**إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فإذا تصافحا أنزل الله عليهما مائة رحمة، للبادئ تسعون وللمصافح عشرة**» رواه الحكيم [1] وأبو الشيخ عن عمر، وروى الديلمي في مسند الفردوس: «**تصافحوا يذهب الغل من قلوبكم**» ولقد رأيت رسالة لبعض الفضلاء رد فيها على من أنكر المصافحة، وقال في آخرها: وقد تحرر بما حبرناه، وعن كتب المذهب نقلناه من أقوال الأئمة الحنفية استحباب المصافحة، وأنها مندوبة عند الملاقاة وغيرها كما تراه وعبارات المتون وإن لم تكن ناطقة بالندب فكلام الشارحين ناطق بذلك البعض دلالةً، والبعض صريحاً، ولا التفات لمن قال بخلافه وتاه بانحرافه، فحق الإنصاف متابعة الأسلاف. انتهى. ثم يدعون بدعاء السكتة بعد قراءة الفاتحة الثانية، ويقول المقدم: وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، ربنا تقبل منا بحرمة الفاتحة، ويقرءون الفاتحة معه ويدعون بما يحبون، ثم يختم بهم وينادي برفع صوته: يا الله ماداً بها صوته، ثم يقولون عقبه: "هو" ويمدونها فكأنه يقول: يا الله أنت الذي تعطي ولا يعطي سواك، فهب لنا جميع ما سألناك، فيجيبونه: نعم هو الذي يعطي ولا يرجى لمن أمل سواه، ثم

---

[1] في بعض النسخ الحاكم .

يقول: السلام عليكم، فيردون عليه السلام، وينصرف لخلوته أو يجلس في ناحية، ومن كان له من الإخوان حاجة أو يريد عرض خواطره أو قص رؤياه أو ذكر وارداته يتربص ويتقدم إليه واحد بعد واحد ويعرض عليه أحواله، فإن أجابه فذاك، وإلا بأن سكت صافحه وذهب، ويتقدم الآخر ولا يطلب منه تفسير الرؤيا ولا إذنا بتفسير غيره بل يعرض عليه فإن أذن أو فسر وإلا توجه لمصالحه ولا يخبره إلا سراً إذا علا النهار ورمضت الفصال، وهو أن ينام[1] الفصيل في ظل أمه من حر الشمس صلى كل واحد منهم الضحى ثمان ركعات؛ لأن أقلها ركعتان وأكثرها على الصحيح ثمان ركعات، وإن جاء في بعض الروايات أن أكثرها اثنتا عشرة ركعة، ويقرأ فيها في الأولى (الضحى) وفي الثانية (ألم نشرح) أو (والشمس وضحاها) في الأولى و(الضحي) في الثانية، أو (الكافرون والإخلاص) وهما عند الشافعية أفضل، ويدعو بعد كل ركعتين بما يلهمه الحق تعالى، وأفضل أوقاتها وقت انتصاف ما بين الصبح والظهر، وفي "مصباح الهداية" لابن علوان تتمة: تتأكد صلاة الضحى لمن لا تهجد له وفعلها في المسجد أفضل لحديث: «**ومن خرج لتسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر**» رواه أبو داود. انتهى. وفي الحديث: «**إن في الجنة باباً يقال له الضحى، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى؟ هذا بابكم فادخلوه**» رواه

---

[1] قوله وهو أن الخ كأنه تفسير باللازم وفي النهاية هو أن تحمي الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها اهـ.

الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة، فإذا صلى الظهر بجماعة فإن كان عند الشيخ جلس هو ومن حضر من إخوانه حوله ويشرعون في قـراءة ورد الظهر، وهو بعينه ورد العشاء، وإن لم يكن عند الشيخ بـأن كـان وحده أو عرض له سفر أو أمر منعه من الحضور عند شيخه أو إخوانه قرأه وحده، وهو: (فاتحة الكتاب) و(تبارك الذي بيده الملـك) و(سـورة الكافرون) ثم يقرأ: **﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُـوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾** [الزمر:٥٣] الآية، وفي الحديث: «**ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) الآية**» رواه أحمد عن ثوبان وعنه صلى الله عليه وسـلم أنه قال: «**أعظم آية في القرآن "آية الكرسي"**[1]**، وأعدل آية في القرآن: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان"**[2] **إلى آخرها، وأخوف آية في القـرآن: "فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره"**[3] **إلى آخره، وأرجى آية في القـرآن: "قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الـرحيم"**[4]» رواه الشـيرازي فـي الألقاب وابن مردويه والهروي في فضائله عن ابن مسعود، ثـم يقـول: صدق الله العظيم الستار، وبلغ رسوله الكريم المختار، وصلى الله علـى سيدنا محمد وآله المصطفين الأخيار، ونحن عن ذلـك مـن الشـاهدين

---

(١) **[البقرة:٢٥٥]**

(٢) **[النحل:٩٠]**

(٣) **[الزلزلة:٧-٨]**

(٤) **[الزمر:٥٣]**

الذاكرين الأبرار، وهذا إنشاء والمراد منه الدعاء لا الدعوى كما تـوهم بعضهم، وألف في الجواب عن هذه المقالة شيخنا الهمام الشيخ عبد الغني - حفظه الله - رسالة، ثم يقول: اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه، ونسـتغفر الله الحي القيوم العزيز الغفار **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** [الأحزاب:٥٦] اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم، ورضي الله عن أصـحاب رسول الله أجمعين، اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا ولمشـايخنا ولكـل المسلمين أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصـفون وسـلام علـى المرسلين والحمد لله رب العالمين. ثم يقرأ الصلاة التي فـي آخـر ورد السحر، ويبتدئ بالذكر ويذكر على قدر الإمكان، ويختم بلا إلـه إلا الله هو، محمد رسول الله حقا وصدقا، وصلِّ على جميع الأنبياء والمرسـلين والحمد لله رب العالمين ويقرأ الفاتحة، ويدعو بما أحب، ثم يدعو بـدعاء السكتة، ثم يقرأ الفاتحة ويختم، ثم يقرأ ورد العصر بعد صـلاة العصـر كآية الكرسي وغيرها والتسبيح المشروع، ويدعو ويهلل ثلاثا، فإذا أتمـه شرع في قراءة (الفاتحة)، و(عم يتسـاءلون) و(سـورة النصـر) و**﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾** [آل عمران:٧٣] الآية، ثم يقول: صدق الله العظيم الستار إلى آخر ورد الظهر، ويختم بما قدمناه، وقد جاء فـي فضل سورة الملك وسورة الكافرون وعم والنصر أحاديث، فأما مـا ورد في فضيلة سورة الملك فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**إن سـورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: تبـارك الـذي**

**بيده الملك**» رواه أحمد وغيره عن أبي هريرة، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة**» رواه الحاكم عن أبي هريرة، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**هي المانعة، هي المنجية من عذاب القبر - يعني تبارك -**» رواه الترمذي عن ابن عباس، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «**وددت أن "تبارك الذي بيده الملك" في قلب كل مؤمن**» رواه الحاكم عن ابن عباس، وذكر القرطبي في "تذكرته" عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**من قرأ سورة الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها في القبر، وإن من قرأها كل ليلة لم تضره الفتانات**» وذكر فيها أيضاً عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال لرجل: ألا أتحفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى يرحمك الله، قال: اقرأ تبارك الذى بيده الملك احفظها، وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك؛ فإنها هي المنجية والمجادلة، تجادل عن صاحبها يوم القيامة عند ربها، وتطلب له أن ينجيه من عذاب النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله صاحبها من عذاب القبر. وقال بعض العلماء: من قرأ سورة الملك عند رؤية الهلال نال في ذلك الشهر كل خير وكفى كل شر وضير. وأما سورة الكافرون فقد ورد أنها تعدل ربع القرآن، وفي تفسير القاضي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**من قرأ سورة "الكافرن" فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك**» اهـ. وأما سورة النبأ والنصر ففي تفسير القاضي مرفوعاً: «**من قرأ سورة "عم" سقاه الله تعالى برد**

**الشراب يوم القيامة»** وفيه مرفوعاً أن: «**من قرأ سورة "إذا جاء" أعطى من الأجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة»** انتهى. وعنه صلى الله عليه وسلم: «**"قل يا أيها الكافرون" تعدل ربع القرآن، و"إذا زلزلت" تعدل ربع القرآن، و"إذا جاء نصر الله والفتح" تعدل ربع القرآن»** رواه البيهقي عن أنس. واعلم أن أهل طريقنا يقرءون بعد الظهر "تبارك" وبعد العصر "عم" وبعد العشاء "تبارك" كقراءة ورد الستار، يقرؤه واحد والباقون يسمعون، وأما هذه الطريقة التي قدمناها فإنها طريقة خلوتية الشام، ولما خطر لي قراءة الأوراد على طريقتهم استخرت الله تعالى في ذلك فانشرح لها صدري، ثم إني سألت الأخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمرو الخلوتي - نفعنا الله به - أن يستخير على نيتي - ولم أعلمه بها - قال: فاستخرت الله تعالى فرأيت أشياخاً دخلوا عليّ، ثم استفقت ونمت فرأيت أيضاً أن أشياخاً دخلوا عليّ ثم استفقت ونمت، فرأيت كذلك ثلاث مرات أو خمس مرات، فسألته: هل كلموك بشيء؟ قال: لا، فأخبرته أن مرادي باستخارته هذه قراءة الأوراد على طريقتهم، فقال: في هذا إذن من الأشياخ بذلك لأنهم سكتوا والسكوت إقرار، ولو لم يرضوا بذلك ما سكتوا. ثم لما كان أوائل ذي القعدة الذي هو من شهور ألف ومائة وإحدى وثلاثين عزمنا على المسير إلى بيت المقدس، فمرض الأخ المذكور، فذهبت لعيادته، فأخبرني أنه رأى في منامه أن الفقير جالس في مكان وهو عندي، قال: فرأيت قد وضع بيني وبينك صحن طعام، فقلت له: تدري من وضع هذا؟ قال: لا

فقلت له: وهل تدري ما هو؟ فقال: لا، فقلت له: إن أهـل الطريـق قـد اجتمعوا وقالوا: إن السيد مصطفى قد أحدث في الطريق أمـراً يسـتحق عليه جائزة، ثم قالوا: وما تلك الجائزة؟ فقالوا: تهديه الجنة المعجلة، ثـم قالوا: ونشرك معه ابن عمرو فيها، وكل من اقتفى أثره فيها كانـت لـه الجنة المؤجلة، ثم قلت له: وهذا الذي تراه في الصحن هو الجنة المعجلة فكلْ، قال: فأكلت منه فلم أر ألذ من أكل ذلك الطعام. انتهـى. فسـررت بهذه البشرى وحمدت الله عليها وكنا قبل هذه الرؤيا بنحو شهر أو أكثـر شرعنا في قراءة الأوراد على النمط المتقدم. واعلم أن الخلوتيـة علـى أقسام، وسبب انقسامهم أن الأشياخ يسلكون كل مريد على قدر حاله فـي توجهه وإقباله، قال عارفهم:

**ونعطى لمن يهوى على حاله ... بها فاقتدي فذي أعظم القدوى**

فتختلف الأذواق والمشارب وتتألف الأتواق والمآرب، إذ المطلوب واحد لدى المذعن دون الجاحد، فإذا أذن الشيخ لمريده بالإرشـاد سـلك بأتباعه على مقتضى ذوقه الوقاد، والآخر كذلك، فيرى القاصر تخالفا في المسالك والكامل توافقاً؛ لأن سير الجميع للمالك، ومتى حق للشيخ قـدم الإرشاد فتح له في طريقه باب الاجتهاد، فيتلوّن لكل مريد على حسـب قابليته واستعداده، لا على حسب ما عنده من وافر إمداده؛ لأن مراعـاة العدل صفة الأكابر، والفضل لأهله كابرا عن كابر، وهكذا يتلوّن لأهلـه كل زمان، وهو من فرط التمكين والسر المصان، لعلمهم أن المراد مـن الطريق الإرشاد، فيتنزلون للمعقول ولا يخالفون المنقول إرثـا محمـديا

واقتداء قدسيا، ولا يفارقون الأدب، واستئذان الحق ورسوله خوفاً من العطب، فما اختلفت الطرائق إلا باختلاف قوابل الخلائق واجتهاد الأشياخ بأن ما سلك المرشد عليه هو أقرب من غيره وأسرع في الوصول إليه وقد أشرنا إلى ما يوضح هذا في الألفية، ثم إذا صلى المريد المغرب يصلي ست ركعات بنية صلاة الأوابين لقوله صلى الله عليه وسلم: «**من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر**» وعنه صلى الله عليه وسلم: «**من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر الله له ذنوب خمسين سنة**» وفي رواية: «**من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة**» رواه ابن ماجد عن عائشة، لكنه يصلي قبل صلاة الأوابين ركعتين بنية مؤنس القبر يقرأ فيهما في الأولى (سورة الكافرون) وفي الثانية (إذا جاء) ولما كانت الأعمال على ما صرحت به الأخبار تتصور في صور شتى - وقد ألف السيوطي في تصور الأعمال رسالة - فالعمل الصالح يتصور في صورة شاب حسن الصورة والثياب طيب الرائحة، والعمل السيئ يتصور في صورة شجاع أقرع ينهش صاحبه، فلذا استحب أهل الطريق صلاة هاتين الركعتين بهذا الخصوص لتكون صورتها مؤنسة لهم في قبورهم طمعا في فضل ربهم أن ينيلهم ذلك، وبعد أن يصلى العشاء وسنتها يصلي ركعتين قبل أن يصلي الوتر أو بعده من جلوس بنية بقاء الإيمان يقرأ فيهما في الأولى (إذا زلزلت) وفي الثانية (ألهاكم التكاثر) وقد ورد: «"**إذا زلزلت" تعدل نصف القرآن**» وفي الرواية المتقدمة ربع القرآن

وفي الحديث: «**إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و"قل يا أيها الكـافرون" تعدل ربع القرآن، و"قل هو الله أحد" تعدل ثلث القرآن**» رواه الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم: «**قارئ (ألهاكم التكاثر) يدعي في الملكوت مؤدي الشكر**» رواه الديلمي في مسند الفردوس، وعنه صلى الله عليه وسلم: «**أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟ قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ "ألهاكم التكاثر"؟**» رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر، قال العلامة ابن حجر في "شرح الشمائل" في باب "ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم": وعن ابن ماجة: «**كان يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس، فإذا أراد أن يركع قام فركع**» ومر أن فعل هاتين الركعتين لبيان جواز الصلاة بعد الوتر، ولا ينافيه لفظ "كان"؛ لأنها لا تفيد دواماً، قيل: ولا أكثرية هنا، وغلط من ظنهما راتبة الوتر؛ لأنه صلى الله عليه وسلم ما داومهما، ولا تشبه السنة بالفرض حتى يكون الوتر بعده راتبه. انتهى. وقد أنكرهما مالك أيضا، وقال أحمد: لا أفعله ولا أمنعه وقال بعضهم هما سنة، والأمر بجعل آخر الصلاة من الليل وتراً يختص بمن وتر آخر الليل، فيقرأ فيهما وهو جالس إلخ، وذكر في "عوارف المعارف" ما معناه أنهما يصليان لتشفيع الوتر، فإن الركعتين من جلوس بركعة من قيام، ونقل في "مصابيح الجنان شرح شرعة الإسلام" عن الشيخ العالم قطب الدائرة الشيخ محمد الخوافي - رحمه الله - في "وصاياه القدسية": من صلى بعد سنة المغرب ركعتين لبقاء الإيمان

يقرأ في كل ركعة منهما بعد الفاتحة (آية الكرسي) و(قل هو الله أحد) و(المعوذتين) كل واحدة مرة، فإذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات، وهو: اللهم إني أستودعك ديني فاحفظه عليّ في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي. يثبته الله تعالى على الإيمان ويؤمنه من الفزع والخذلان. انتهى. وذكر هاتين الركعتين سيدي محيي الدين - قدس الله سره - في باب الوصايا في "فتوحاته"، وأنهما يصليان بعد المغرب مع بعض زيادات في الدعاء، ولما نظر أهل الطريق لحضرة الإطلاق التي يفعل فيها الحق ما يشاء ونظروا لقوله صلى الله عليه وسلم: «**إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن**» ولقوله: «**وإن منكم لمن يعمل بعمل أهل الجنة**» الحديث، خافوا مكر الله، ولم يأمنوا مكره، فتوجهوا إليه بإظهار العجز والضعف لديه والفقر والاحتياج إليه، وصلوا هاتين الركعتين من جلوس لإشارة العجز فكأنهم يشيرون بهما: إنا ياربنا عاجزون، وبالفقر والضعف موصوفون فنسألك بعجزنا وقدرتك، وضعفنا وقوتك، وذلنا وعزك، وفقرنا وغناك أن تحفظ علينا إيماننا ولا تسلبنا إياه حتى نلقاك وأنت راض عنا. ولذا جعلوا دعاءهم بعد كل صلاة: اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله إلخ، ولقوله تعالى: ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ**﴾ [الأنعام:١١٠] فتوجهوا إلى مليكهم أن يثبتهم على دينه القويم وصراطه المستقيم، وقال تعالى: ﴿**بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ**﴾ [ق:١٥] وقال تعالى ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن:٢٩] فمن وقف على سر الخلق

الجديد، وعاين الشئون ببصر حديد، لم ير غير الله أحداً، ولم يغتر بحال أبداً، وانظر لقول الصديق الأكبر لما قيل له: أتبكي وقد بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ قال: أخاف أن يكون ذلك معلقا على شيء ولقول سيدنا عمر – رضي الله عنه – "لو وضعت قدمي اليمين في الجنة واليسرى خارجها ما أمنت من مكر الله، والخوف على قدر المعرفة وفي الحديث: «**أنا أعرفكم بالله وأخوفكم منه**» وعنه صلى الله عليه وسلم: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما ساغ لكم الطعام والشراب**» وفي رواية: «**لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى لا تدرون تنجون أولا تنجون**» وفي صلاتهما من قيام تحصيل الثواب الكامل، لكن تفوت إشارتهما، ولا يغفل المريد عن ورد الغروب ليكون ممن استقبل النهار بورد وودعه به، واستقبل به الليل وودعه به ولو كانت مائة مرة ولا بأس بالاجتماع له وهو أحب إذا تيسر وفي "الإحياء": روى الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من رحمة ربه أن يقول: «**إنه قال: يا ابن آدم اذكرني بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة أكفك ما بينهما**» انتهى. ومن جملة أورادهم التي ينبغي لكل مريد أن يحافظ عليها محاسبة النفس عن الشهوات والزلات، ولا أقل أن يكون ذلك في اليوم مرة بعد الظهر أو العصر وفي الليل مرة لقوله صلى الله عليه وسلم «**حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها ويذكر ذنوبه فيها فيستغفر الله منها**» ذكر في "الجامع الصغير"، ويشير

إليها قوله صلى الله عليه وسلم: «**الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله**» كذا في "الجامع الصغير" أيضا، وطريقتها أن يحمل صحيفة أعماله بين يديه ويسير ما صدر منه من أول النهار إلى وقت المحاسبة، فإن وجد خيراً حمد الله تعالى، وإن وجد غير ذلك استرجع واستغفر وتاب إلى الله تعالى، وقال سيدي محيي الدين - قدس الله سره - في رسالته المكية فيما لا بد للمريد منه: ومما لا بد للمريد منه محاسبتك نفسك، ومراعاة خواطرك مع الأناة، وأشعر الحياء من الله تعالى في قلبك؛ فإنك إذا استحييت من الله تعالى منعت قلبك أن يخطر فيه خاطر يذمه الله، أو يتحرك بحركة لا يرضاها الله تعالى، ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب، فإذا أمسى جعل صحيفته بين يديه وحاسب نفسه على ما فيها، وزدت أنا على شيخي بتقييد خواطري. اهـ. وذكر في كتاب العباد له أنه وجد لهذه المحاسبة بركة عظيمة، ومنها أن يجعل له وقتا خاصا ينفرد فيه بربه لقوله صلى الله عليه وسلم: «**لي وقت مع ربي**» ويشتغل فيه بذكر ربه بالاسم الذي قد تلقنه من شيخه، وينبغي أن يعين عدد الذكر بالاسم على نفسه، ولا يتركه إلا من عذر؛ ليخرج في الذكر عن حكم نفسه وتصرفها فيه، أو يطلب من الشيخ أن يعين له ذكر العدد، ولقد طلب مني الأخ الصادق الممتثل أمر الآمر والصديق المنادم المسامر الشيخ عامر الصعيدي نزيل طرابلس الشام والمندرج فيها إلى رحمة الملك العلام بعدما أخذ الطريق وجَدَّ في قطع أحبال التعويق أن أعين له ورداً في الذكر، وأن أعين له لقماً في المأكل حتى لا يزيل

عليها، وأن أعين له قدر المنام، فعينت له من الذكر كل يوم عشرة آلاف أو أحد عشر ألفا مع اشتغاله بقراءة الأوراد إلى العصر، وحضوره درس شيخه الشيخ عبد الله الخليل – نفعنا الله به – وسألته عما يكفيه من الطعام فأخبرني أن تسع لقم تكفيه، فقلت له: فلتكن أحد عشر، وعن نومه فقال: ثلاث ساعات، فقلت له: فلتكن أربعاً وإن كانت سبعين درجة كان فيها الكفاية لأنهم قالوا: حظ العين عين لكن مع الرياضة وقلة الأبخرة أدنى نومة تكفي، ثم إنه – رحمه الله تعالى – ألزم نفسه الصوم بطريق النذر لكونه رآها تطالبه يوم الصوم بالفطر كثيراً، وشكا لي مرة من الخواطر فذكرت له ما ينفع في طردها، وأن من جملة ذلك توجه المريد لباطن شيخه عند هجومها على قلبه، فقال: لم أحتج بعد التوجه إلى غيره فعلمت أن ذلك من حسن اعتقاده وصدقه، وأمرته بأمر فلم يمتثله لظنه أنه ليس على بابه، فحصل لي تغير يسير من ذلك، فثقل عليه القيام ليلتين وفقد ما كان يجده من اللذة فشكا من ذلك، فأعلمته بالسبب، فرجع واستغفر فقرأت له الفاتحة، ودعوت الله أن يرد عليه حاله، فأخبرني بعوده تلك الليلة، وكان ذلك علامة على صدقه؛ فإنهم قالوا: علامة المريد الصادق أن يؤثر فيه تغير باطن شيخه، ولم يفسح له في الأجل، بل سار إلى الدار الآخرة مجيباً داعياً ببلى وأجل، وقد نصت الأشياخ أن المريد الصادق إذا مات قبل الكمال رقى إلى محل همته ومرتفع همة أهل الطريق في ميادين المعرفة والوصول إلى منازل القرب وهاتيك الطلول ولقد أخبرني بعض الإخوان أنه رأى الأخ في الله تعالى الشيخ الخراساني

لازال الإمداد عليه يتوالى ومعه رجل اسمه الشيخ عامر، وكان الشيخ إسماعيل قد درج قبله بيسير؛ إذ كانت وفاتهما سنة ألف ومائة وسبعة [١] وعشرين، وكنا قد أجزنا الشيخ إسماعيل المرحوم بعد أن تمم الأسماء ووقع له الإذن الصريح في ذلك الإرشاد، قال الرائي: فرأيتهما جالسين عند قبة المعراج الكائنة في سطوح صخرة البيت المقدس، ومع الشيخ إسماعيل كراس، وأمامهما قنديل وهو يقرأ فيه الشيخ عامر، قال: وسأله الشيخ إسماعيل عن الفقير، فسررت بهذه الرؤيا فإن فيها إشارة إلى العروج والارتقاء وأن الشيخ إسماعيل لما قدم عليه أخوه الشيخ عامر ولم يكن بلغ درجة الكمال أخذ بدرجة العروج لكن ما يرقيه له مؤيد بالنقل ليدعوه إلى الله على بصيرة، وهذه إشارة القنديل، وسؤاله عنا كالمستجير والمبشر بما هنالك من حسن الارتقاء لأشرف المسالك، فإنه لأرفع من المعراج المحمدي مع حصوله في بيت التطهير السرمدي فحمدنا الله وقلنا هذه ثمرة صدق الشيخ عامر - رحمه الله تعالى - فإن الصادق وإن ارتقى إلى محل همته لكن إذا وجد مساعداً أدرك ذلك سريعاً وربما ارتقى بسببه مقاماً رفيعاً، وما ذكرت هذا إلا ليتنبه الطالب السالك، ويقبل بالصدق على هذه المسالك، فإن الصدق سيف الله في أرضه، لا يوضع على شيء إلا قطعه، ومن أين للمريد قطع الطريق؟ لكن الله سهل عليه فقطعه، وفقنا الله وسائر الإخوان للصدق، وأعاذنا من عدم الاندراج في جملة الخوان. ومن جملة أورادهم صيام الاثنين والخميس؛ لأنه صلى الله

---

[١] قوله: وسبعة وعشرين، في نسخة تسعة الخ بتقديم التاء على السين ا هـ.

عليه وسلم «**كان يتحرى صومهما**» وكذلك الأيام المنصوص على سنيتها كيوم عرفة ويوم عاشوراء والمقدم عليه والتالي ويوم البراءة - أي يوم نصف شعبان - والأيام البيض والأيام السود من كل شهر، ويدعو عند فطره بما هو وارد كقوله صلى الله عليه وسلم: «**ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله**» وكقوله: «**اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، فتقبل مني إنك أنت السميع العليم**» وكقوله «**الحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت**» وفي الحديث: كان إذا أفطر عند قوم قال: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الرحمة**» وفي الحديث: «**من فطر صائما كان له من الأجر مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء**» ومما ينبغي للمريد فعله في الجمعة مرة، وإلا ففي الشهر مرة، وإلا ففى السنة مرة، وإلا ففي العمر مرة صلاة التسابيح، قال بعضهم ومن لم يصلها في الجمعة مرة دل على كسله، وهي أربع ركعات بسلام أو بسلامين يقول بعد تكبيرة الإحرام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وفي رواية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمس عشرة مرة، وبعد الفاتحة والسورة عشراً وفي الركوع عشراً، وبعد الرفع عشراً، وفي السجود عشراً، وبعد الرفع منه عشراً، وفي السجود الثاني عشراً، فيكون في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحة، وفي الأربع ركعات ثلاثمائة تسبيحة، ويلازم على الأدعية الواردة في الركوع والسجود والرفع منهما والوارد بعد تكبيرة الإحرام بحسب الإمكان. ومما يجب على المريد إن لم يكن عارفاً

بالإعراب أن يقرأ الأوراد على عارف، فإن الدعاء الملْحُون لا يقبل، فإن قلت: ترى كثيراً من أهل الجذب وأرباب الأحوال يدعون ويُلْحِنُون ومع ذلك يستجاب لهم، قلنا: قد يقال: إن هذا اللحن صادر منهم ظاهراً لا باطناً فنسمع لحناً وما هنالك لحن كما أنا نراهم عراة وهم في نظر أهل الله مكسيون، ونراهم يأكلون وهم ممسكون، أو أنهم يسامحون فيه لبذل وسعهم في عدم اللحن وعدم تقصدهم ذلك، هذا مع الصاحي وأما السكران المستغرق المخبوء عقله في سرادق غيب فهذا لَمّا أخذ منه ما وهب أسقط عنه ما وجب. ويلزم المريد أن يجوّد القرآن؛ فإن من لم يجود القرآن آثم، وأما حديث: «**من قرآ القرآن فأعربه كله كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضه ولحن بعضه كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منه شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات**» فقد يقال: إنه محمول على من بذل وسعه ولم يمكنه غير ذلك وكان اجتهاده أنه لا يخطئ، فيثاب ببذل وسعه واجتهاده لا على لحنه وإفساده. ومن جملة أورادهم اتخاذ الخلوات وقد ذكرنا طريقتها وما لها من الشروط والآداب في رسالة سميناها: "هدية الأحباب فيما للخلوة من الشروط والآداب" وإن أردت الوقوف على نبذة من آداب الطريق فطالع الأرجوزة التي سميتها "ببلغة المريد لتناول المزيد". وأما كيفية ذكر الجمعة فقد يكون ليلاً وقد يكون نهارا، وقد يكون في الجمعة مرة، وقد يكون مرتين، ومصطلح أهل طريقنا في الذكر الدوران وألف فيه الشيخ العارف سيدي قرة باش على أفندي رسالة، وردّ فيها على من أنكر

الدوران في الذكر، ولكن لما جاء شيخنا دمشق الشام ورأى طريقة الخلوتية نهج على طريقتهم في الذكر وهي طريقة حسنة، وذلك أنهم بعدما يقرءون ورد العشاء أو الظهر يوم الجمعة وليلتها يشتغلون في الذكر حصة والحادي يحدو بهم، ثم يقسم الشيخ أو الحادي مراراً، فإذا ارتفعت أصواتهم يقسم عليهم قسمة خفيفة فيرجعون إلى خفض الصوت ثم يقسم عليهم بالجلالة، ثم يرقيهم رتبة رتبة، حتى إذا علت أصواتهم يقسم عليهم بالدمدمة وهي الهوية، وفيها يذكر كل واحد بالاسم الذي يكون قد تلقنه، وطريقة الذكر فيها أن يطبق فمه فلا يفتحه إلا نادراً ويخرج صوته من خياشيمه فلا يدري الملاصق ذِكْر مَنْ يكون لصيقه فهو من هذه الحيثية ذكر خفي، ومن حيث وجود صوت عند ذكره جهري، ويوافق المبتدئ إخوانه بأي اسم ذكروه وكذلك إذا دخل المريد حلقة غير إخوانه لئلا يشوش عليهم، ثم بعد قسمه مراراً بختم بهم الشيخ رافعاً صوته ويوافقونه بقول: لا إله إلا الله يا هو "أربعا" ثم يقولون بيتا من كلام القوم مناسبا كقول صاحب العينية سبط سيدي عمر بن الفارض:

**فيارب بالخل الحبيب محمد — نبيك وهو السيد المتواضع**

ثم يقولون: لا اله إلا الله يا هو "أربعاً" وينشدون:

**أنلنا مع الأحباب رؤيتك التي — إليها قلوب الأولياء تسارع**

ثم يقولون ما تقدم ثم:

**فبابك مقصود وفضلك زائد — وجودك موجود وحلمك واسع**

ويذكرون ما تقدم، ولدى كل مصراع يقولون: يا هو، ثم يقولـون: لا إله إلا الله محمد رسول الله حقاً وصدقاً، وصل وسـلم علـى جميـع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين، ويقول النقيب: ربنا تقبل منا واقبلنا بحرمة الفاتحة، ثم بعد الدعاء بما يحبون يختم الشيخ سراً بقولـه: وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسـلين والحمـد لله رب العـالمين ويدعو بدعاء السكتة، ويقرأ الفاتحة، ثم يجهر بقوله: **﴿وَتَـرَى الْمَلَائِكَـةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيـلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** [الزمر:٧٥] وهم معه، ثم يتصـافحون وهـم يقولون: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسـلم - كمـا قدمنا في صلاة الإشراق - وبعد تمام الدور يختم بهم الشيخ بقوله: وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين، ثم يقرءون الفاتحة، ويدعون ويقول الشيخ: اللهم استجب دعانـا واشـف مرضـانا وارحم موتانا، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسـلين، والحمـد لله رب العالمين، ثم إن سأله أحد من الحاضرين الفاتحة قرأ الفاتحة ودعـا للسائل ولمن حضر سراً، ثم يقول: اللهم استجب دعانا واشف مرضـانا إلخ، ويجلس ويجلسون، ويقرأ واحد منهم عشراً من القرآن فـإذا أتمـه يقرءون الفاتحة، وإن كان هناك ما يؤكل قدم لهم، ويقرءون بعده الفاتحة وينصرفون، وإلا ودعوه وانصرفوا، وإذا اندرج إلى رحمة الله تعالى أحد إخوانهم يجتمعون ويفعلون له تهليلة وهي عبارة عن سبعين ألف لا الـه إلا الله، وقد ورد فيها حديث ضعيف الإسناد ولكن تقوى بالكشف على ما

نقله اليافعي في قضية الغلام المكاشف الذي ماتت أمه قال: وكان عندي في دعواه الكشف توقف قال: فجلسنا على المائدة فصاح الغلام وصار يبكي ويقول: هذه أمي تؤخذ إلى النار، قال اليافعي: وكنت فعلت هذا العدد لنفسي فقلت: اللهم إني وهبت الذكر أو ما معناه لأم هذا الغلام فما استتممت الكلام حتى رأيت الصبي يقول: الحمد لله - ويضحك - هذه أمي يُذْهَب بها إلى الجنة، قال: فاستفدت صحة كشف الغلام وصحة الحديث. انتهى بمعناه. فإذا اجتمع الإخوان لفعلها يقرعون ورد العشاء ويشرعون في الذكر، ويمسك الشيخ السبحة أو يأمر غيره بالعدد والضبط، فإذا كان الإخوان مثلا يزيدون على السبعين أدار السبحة الألفية مرة أو المائة عشر مرات وأسقط الزائد، فرب نائم ومتنحنح وغافل وعلى هذا فقس، ثم إذا تم العدد يقومون، وبعد القيام بحصة يسيرة يقسمون قسمة الجلالة، ويفعلون جميع ما تقدم، وكثير من يوصي بها فيصنع أهل الميت طعاما ويدعون أحد الشيوخ لفعلها وبعضهم يفعلها فى حياته لنفسه، والأولى فيها قراءة الرابعة الشريفة قبل الشروع في الذكر وإذا مات صاحب كسوة فلا يجوز أخذ كسوته بدون رضا ورثته كما ذكرنا ذلك في "النصيحة السنية في معرفة آداب الخلوتية"، ومن جملة أورادهم: الدعاء لإخوانهم في ظهر الغيب، ففي الحديث: «**إذا دعا غائب لغائب قال له الملك :ولك مثل ذلك**» ويسأل منه تعالى له ولهم جنة الفردوس الأعلى لما في الحديث: «**إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه سر الجنة**» وفي رواية: «**جنات الفردوس أربع جنتان من ذهب حليهما**

**وآنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليهما وآنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تنصدع بعد ذلك أنهار»** رواه أحمد والطبراني عن أبي موسى، ويتزاورون في الله ويتحابون فيه ويجتمعون عليه، ويتفرقون عليه، ولا يتركون سنة إلا فعلوها، ولا مندوبا إلا فعلوه ولو في العمر مرة، فقد قيل: إن لكل سنة ومندوب درجة في الجنة لا يصعد تلك الدرجة إلا من أتى بتلك السنة أو المندوب هنا، قال بعض العارفين: وللقرض بالمقاريض أيسر عند العارفين من ترك أدب من آداب الشريعة، وأهل الطريق لا يرون الشريعة تخالف الحقيقة، ولا الحقيقة تخالف الشريعة، بل هما متلازمان، والشريعة ظاهر الحقيقة والحقيقة باطن الشريعة، ومن ظن بينهما تخالفا فلقصور فهمه أو مراعاة لظاهر الأمر، وفي التحقيق هي هي لا تغاير بينهما فافهم وقد سبرنا مجموع ما يقرؤه المريد في الأوراد الليلية والنهارية ما خلا ورد الستار والصلوات وأورادها، فرأيناه يزيد على مائتي آية من كتاب الله تعالى وقد جاء في الحديث: **«من قرأ مائتي آية فقد أكثر»** رواه أبو نعيم عن المقداد وفي رواية: **«من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية لم يكتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الأجر»** وفي رواية: **«من قرأ ثلاثين آية في ليلة لم يضره تلك الليلة سبع ضار**

**ولا لص طارق، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح»** رواه الديلمي عن ابن عمر.

وليتبع المريد الأحاديث النبوية والآثار المصطفوية فمهما رآه في ذلك عمل به واجتهد في العمل به كقوله صلى الله عليه وسلم: **«إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصلّ علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير»** وكقوله: **«إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته»** وفي رواية: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، ولْيُقَلْ له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم»** إلى غير ذلك من الأحاديث والأخبار التي تكفلت بجمعها أهل الحديث الأخيار، وفي هذا الميدان وقف قلم البيان، والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين.

يقول مَنْ إلى سنة الرسول محازي، الفقير إلى مولاه محمد حجازي، خادم تصحيح العلوم بمطبعة السعادة ذات الفخر، الكائن مركزها بجوار محافظة مصر:

حمداً لمن وفق للقيام بخدمته من اصطفاه من عباده، وشرح صدور أهل طاعته وأمدهم بإمداده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الخلائق أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين

**وبعد**، فإن السلوك إلى الله أعظم منهج تتوجه إليه مطايا الآمال وأوسع ميدان يحوز السبق فيه أولو الهمم العوال، طالبين الارتقاء إلى الرتب العلية، والوصول إلى الحضرة الإلهية، إلا أنه شديد الصعوبة على غير سالكه، بعيد المفاوز لا يُؤْمَن مِنْ قرب مهالكه، لابد لسالكيه من دليل حازم قد عرف فوائده، ومرشد ناصح يوردهم موارده، وإن من أعظم من سلك هذا الطريق القديم الأفضل، وانتهل في سلوكه من مشارب التحقيق المنهل الأكمل: القطب الرباني والغوث الصمداني، سراج الأتقياء والأولياء، وإمام السادة الصوفية الفضلاء، مَنْ رَفَعَ أعلام هذه الطريقة الغراء، وأحكم بنيانها وشيد أركان الشريعة السمحاء، وأحيا سنتها، قدوة السالكين ومربي المريدين، كوكب الإرشاد الحقيقي الولي الأشهر، السيد مصطفى البكري الصديقي، فقد بذل جهده في تمهيد هذه الطريقة حتى درت ضروعها، وأوصل السالكين إليها حتى عمرت بالخيرات ربوعها ورتب في ذلك الأوراد والأحزاب، وسهل السبيل لمن يريد الدخول من هذا الباب، وألف التآليف العديدة النافعة، ونظم المنظومات المفيدة

البارعة، فرضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثـواه، ومـن جملة أوراده - رضي الله عنه - ما في هذا المجمـوع اللطيـف سـهل المأخذ عذب المنهل المنيف النافع جميع العباد بتلاوته، السـالك سـبيل الرشاد بالمواظبين على قراءته، ولما كان هذا المجمـوع عظيمـاً نفعـه جميلاً وضعه (طبع بمطبعة السعادة البهيـة) بجـوار محافظـة مصـر المحمية لصاحبها الشهم النبيل محمد أفندي إسماعيل، على ذمة ملتزمـه الشيخ مصطفى سيد أحمد تاج الكتبي الشهير الكائن مركزه بطندتا بجوار سيدي أحمد البدوي ذي المدد الكثير، وكان من طالع سعد هـذا الطبـع الجليل وزائد مجد هذا الصنع الجميل أن قد أضـاءت شـمس ظهـوره السعودية في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية، من أنام الأنام في سـاحة أمنه، وعمهم بعميم كرمه وحلمه، وألبسه الله حلل القبول وأتحفـه بنيـل الأماني، (أفندينا عباس باشا حلمي الثاني) أيده الله بكامل النصر، وجعله غرة في جبهة الدهر، وحفظ أنجاله الكرام، خصوصاً ولي عهده الشـهم الهمام، وكان انتهاء هذا الطبع الرفيع والشكل الظريف البديع في نهايـة شوال عام ألف وثلاثمائة وستة وعشرين مّن هجرة مَنْ فضله الله علـى جميع الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصـحابه أجمعـين مابدئ شيء وتم وفاح مِسكٌ وعم، آمين.

قام بالتصحيح

مكتب الروضة الشريفة للبحث العلمى

وتحقيق التراث والتصحيح والمراجعة

ت: ٥٤٥٩٧٥٠ محمول: ٠١٠٩١٢١٩٥٠

Email: alrawda_sh@yahoo.com

## فهـــرســـــت

**«مجموع الأوراد وبلغة المريد والمنهل العذاب»**

**« للعارف بالله تعالى سيدي مصطفى البكري- رضي الله عنه »**